

**المستشار السيد حميد كوكسوس، أمين المجلس:**

شكرا السيد الرئيس.

في البداية، أحيط المجلس الموقر أننا سنكون على موعد مباشرة بعد جلسة الأسئلة أو مساءلة السيد رئيس الحكومة مع جلسة عمومية، تخصص للدراسة والتصويت على النصوص التشريعية التالية:

1- مشروع القانون التنظيمي القاضي بتعديل المادة 2 البند II والمقطع الأخير من المادة 3 من القانون التنظيمي رقم 02.12 المتعلق بالتعيين في المناصب العليا تطبيقاً لأحكام الفصلين 49 و92 من الدستور بعد ترتيب الآثار القانونية على القرار الصادر عن المجلس الدستوري بتاريخ 3 يونيو 2012 تحت عدد 458/12؛

2- مشروع قانون رقم 09.12 بتغيير وتتميم القانون رقم 42.10 المتعلق بتنظيم قضاء القرب وتحديد اختصاصاته الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.11.151 الصادر في 16 من رمضان 1432 (17 أغسطس 2011)؛

3- مشروع قانون رقم 14.12 يتم بمقتضاه الفصلان 50 و375 من قانون المسطرة المدنية.

كما توصلت رئاسة مجلس المستشارين من مجلس النواب بمشاريع القوانين التالية:

1- مشروع قانون رقم 20.10 يوافق بموجبه على الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري؛

2- مشروع قانون رقم 05.12 يتعلق بتنظيم مهنة المرشد السياحي؛

3- مشروع قانون رقم 28.12 يوافق بموجبه على الاتفاق المبرم بين المملكة المغربية والاتحاد الأوربي بخصوص الإجراءات المشتركة لتحرير السوق في مجال المنتجات الفلاحية والمنتجات الفلاحية المصنعة والأسماك ومنتجات الصيد البحري؛

4- مشروع قانون رقم 35.12 يقضي بالمصادقة على المرسوم المتعلق بتحديد وقف استيفاء رسم الاستيراد المفروض على القمح اللين والقمح الصلب؛

5- مشروع قانون رقم 36.12 يقضي بالمصادقة على المرسوم المتعلق بوقف استيفاء رسم الاستيراد المفروض على الشعير.

وقبل الشروع في جلستنا المباركة هاته، اسمحوا لي أن أذكر السادة رؤساء الفرق والمجموعات بالتوقيت الإجمالي المخصص لهم في هذه الجلسة في جميع المحاور لطرح السؤال والتعقيب، وهو كالتالي:

- فريق الأصالة والمعاصرة: 24 دقيقة؛

- الفريق الاستقلالي: 24 دقيقة؛

- فريق التجمع الوطني للأحرار: 18 دقيقة؛

- الفريق الحركي: 17 دقيقة؛

- الفريق الاشتراكي: 15 دقيقة؛

**محضر الجلسة رقم 822**

**التاريخ:** الثلاثاء 13 شعبان 1433 (3 يوليوز 2012)

**الرئاسة:** المستشار الدكتور محمد الشيخ بيد الله، رئيس المجلس.

**التوقيت:** أربع ساعات وسبع وعشرون دقيقة، ابتداء من الساعة الثانية والدقيقة الثالثة والثلاثين بعد الزوال.

**جدول الأعمال:** مناقشة الأسئلة المتعلقة بالسياسة العامة.

**المستشار الدكتور محمد الشيخ بيد الله، رئيس المجلس:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيد وزير الدولة المحترم،

السيدان الوزيران،

السادة المستشارون المحترمون،

السيدات المستشارات المحترمات،

اليوم سيعقد مجلسنا جلستين، الأولى متعلقة بتطبيق الفصل 100 من الدستور، مساءلة السيد رئيس الحكومة المحترم، وبعدها مباشرة جلسة تشريعية تتعلق بثلاث مواضيع سيتلوها عليكم السيد أمين المجلس.

واليوم نخص هذه الجلسة لمساءلة السيد رئيس الحكومة، الأستاذ عبد الإله ابن كيران، تطبيقاً للفقرة الثالثة من الفصل 100 من الدستور، وطبعاً متابعة لسير أعمالنا في الخامس من يونيو الماضي.

وقد اتفق المكتب على أن يحتفظ بالمحاور الثلاث، على أن بعض الفرق سنتناول فقط محورين، كما أن المساحة الزمنية التي تم تخصيصها هي في نفس الحصة الزمنية المخصصة للأسئلة الشفوية. واتفقت الفرق والمكتب على أن تأخذ الفرق 150 دقيقة، تم توزيعها بطريقة خاصة، منها حد أدنى في خمس دقائق وتم تأسيساً على النسبية، وسأخذ السيد رئيس الحكومة المحترم ما تبقى من الوقت. من الصعب طبعاً أن...

وبعد ذلك، اتفقنا على أن تجتمع ندوة الرؤساء مع المكتب حتى نحدد بصفة دقيقة كيف سننزل الفقرة الثالثة من الفصل 100 من الدستور وتنطوي هذه المرحلة الدقيقة التي ضيعنا فيها أكثر من شهر بالذهاب والإياب بين الفرق البرلمانية والسيد رئيس الحكومة المحترم الذي لم يبخل علينا بمشاوراته في هذا الموضوع.

قبل الشروع في تناول الأسئلة، أعطي الكلمة للسيد الأمين ليتلو عليكم جدول أعمال الجلسة التشريعية.

الشوابي، وطلب من المواطنين في الحسمة باش يوليوا كلهم قناصة، ويدعموا الحكومة بملفات الفساد، والسيد الوزير، السيد رئيس الحكومة، امشى بالسيارة ديال الدولة والغازوال ديال الدولة، وحتى الشعار، لأن حزب العدالة والتنمية هو اللي نظم اللقاء.

وزير العلاقات مع البرلمان، السيد الوزير راه وزير المغاربة كاملين، ولكن إذا ابغى يقوم بهاذ النشاط خصو يجيد الكاسكيط ديال الحزب ويدير الكاسكيط ديال العدالة والتنمية، السيد رئيس الحكومة، راه هذا في حد ذاته راه فساد.

كذلك، السيد رئيس الحكومة المحترم، احنا إذا ابغيتوا الملفات ديال الفساد ادلينا بوجهة نظر ديالنا في واحد المجموعة ديال الملفات في هذا البرلمان، وفي اللجان، وقلنا لكم كايين ملفات ديال الفساد متعددة، يعني في وزارة الأوقاف، كايين ملفات في الأراضي ديال وزارة الأوقاف اللي فيها فساد وأعلننا عنها رسميا، ونهناكم، ولكن لم نجد آذانا صاغية من طرفكم، السيد رئيس الحكومة.

كذلك ملفات ديال الفساد في تهريب الرمال، " رباح" كنت أتمنى يكون معنا وهو تيعرف القنيطرة أشنو فيها، كايين فساد كبير في الرمال في الجهة ديال القنيطرة، السيد الرئيس، وفي واحد المجموعة ديال الجهات. ابغيناكم تجبو، السيد رئيس الحكومة المحترم، بقرارات جريئة لتضربوا على يد كل من يتلاعب بهذه الأموال، يعني من يتلاعب بالفساد. وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا. الكلمة الآن للفريق الاستقلالي.

#### المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة،

السادة الوزراء،

أخواتي المستشارات،

إخواني المستشارين،

في الحقيقة الشعب المغربي بمختلف شرائحه يتطلع اليوم إلى هذا اللقاء الذي يحتضن فيه مجلس المستشارين رئيس الحكومة، فمرحبا بكم السيد رئيس الحكومة.

وإن الشعب المغربي الآن يتقرب ماذا ستقدم عليه هذه الحكومة الموقرة من إنجازات، خاصة في وباء محاربة الرشوة ومحاربة الفساد الإداري بشتى أنواعه، وكذلك تخليق الحياة العامة.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

لقد نهجت بلادنا -والحمد لله- تحت القيادة الرشيدة لجلالة الملك في خطابه المتكررة وفي عدة مناسبات، وهو يحث جلالته على محاربة الفساد

- الفريق الدستوري: 15 دقيقة؛

- فريق التحالف الاشتراكي: 10 دقائق؛

- الفريق الفيدرالي: 13 دقيقة؛

- مجموعة الاتحاد المغربي للشغل: 05 دقائق؛

- مجموعة الاتحاد الوطني للشغل: 05 دقائق؛

- مجموعة الحركة الديمقراطية الاجتماعية: 05 دقائق.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا. نبدأ الآن بالمحور الأول: إستراتيجية الحكومة في مجال محاربة الرشوة وتخليق الحياة العامة. وأفتح باب التدخلات، الكلمة الآن لفريق الأصالة والمعاصرة.

#### المستشار السيد العربي المرشحي:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيد رئيس الحكومة،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد رئيس الحكومة، تابعنا عن طريق بعض الصحف بأن الشرطة القضائية تقوم بالبحث مع بعض المتصرفين في إحدى الأبنك، لا لشيء إلا لأنهم سربوا الراتب الشهري للمدرب الوطني اللي هو 276 مليون سنتيم. أتم كنتم في المعارضة في الأمس القريب، السيد رئيس الحكومة، كنتم تطالبون من الحكومة السابقة أن تكون لديها الجرأة وأن تعلن عن الراتب الذي يتقاضاه المدرب الوطني.

الدستور الجديد، السيد رئيس الحكومة، أعطى الحق للمواطن في الحصول على المعلومة، لكن بعد المتابعة التي أجريت في حق هؤلاء، المواطن الآن يخاف من الحكومة ويخاف أن يعلن عن ملفات الفساد وأن يدلي بها لأنه يخاف من المتابعة.

السيد رئيس الحكومة،

في القانون المالي 2012 جاءت الحكومة بالزيادة في الضريبة على الكحوليات، هذه الضريبة، السيد رئيس الحكومة، اللي غادي تضاف في المداخيل ديال صندوق الدولة، وجاء فريق العدالة والتنمية بمقترح قانون لمجلس النواب، هو بين أيدينا، السيد رئيس الحكومة، تيمع الخمر والقمار في الإشهار في التلفزيون.

السيد رئيس الحكومة، واش ما تتشوفوش بأن هنا واحد التناقض كبير، حلال هناك وحرام هنا؟

السيد رئيس الحكومة المحترم،

وزير في حزبك وفي حكومتكم امشى إلى الحسمة اللي هو السي

السيد رئيس الحكومة المحترم،  
لقد أشرت في البرنامج الحكومي الذي عرضتموه على أظفار مجلسنا الموقر وتبعه الرأي العام الوطني حول ما أتم عازمون عليه لمحاربة ومكافحة الفساد في تدبير الشأن العام، وأهم من هذا هو إعادة الثقة بين الإدارة والمواطن، لأن هذه الظاهرة كانت استثناء واليوم أصبحت قاعدة.  
لذا، السيد رئيس الحكومة المحترم، نود في هذا الباب مساءلتكم حول المقاربة التي وضعتها الحكومة لتخليق الحياة العامة، وكذا الإكراهات التي تعترض طريق هذه الحكومة التي نتمنى لها التوفيق في محاربة هذه المعضلة الخطيرة التي تعوق التنمية ببلادنا، والإسراع بتنفيذ التزامات الحكومة فيما يخص محاربة هذه الآفة.  
وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا. الكلمة الآن للفريق الاشتراكي.

#### المستشارة السيدة لطيفة الزوياني:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

راكت بلادنا أشواطاً ممتدة في إرساء الدعام الدستورية والقانونية في محاربة الربع وكل أشكال الفساد بغاية تخليق الحياة العامة وضمان الشفافية وتكافؤ الفرص، لكن وبالمقابل لازالت التقارير الدولية والوطنية ترسم صورة قاتمة حول مظاهر ومؤشرات الفساد التي تنخر اقتصادنا الوطني، وتمس بمصالح فئات واسعة من الشعب المغربي.

ومن هذا المنطلق، جاء الدستور المغربي لفاتح يوليوز، وما رافقه من أحداث بمحيطنا الإقليمي والنقاش الوطني الواسع، بمقتضيات وإجراءات عززت آمال المغاربة في نهوض حضاري حقيقي، يضمن الاستقرار والعيش الكريم ويقطع مع الفساد وكل المسببات التي تنتج فوارق طبقية صارخة وعميقة.

إلا أننا، وللأسف، لازلنا لحد الساعة لم نلمس لدى حكومتكم معالم تصور إستراتيجية واضحة وشاملة لمحاربة كل أشكال الفساد، غير بعض القرارات الجزئية التي لا تمس اللوبيات الحقيقية للربح والفساد ببلادنا، وبعض الخرجات الإعلامية توصف في أغلبها بكونها فرجوية وشعبوية.  
فهل لكم، السيد رئيس الحكومة، أن تبينوا لنا اليوم المعالم الحقيقية والواضحة لتصوركم للإستراتيجية لاجتثاث الفساد وكل مظهراته؟  
وشكرا.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا. الكلمة الآن للفريق الدستوري.

وتخليق الحياة العامة، واليوم لازال الشعب المغربي يتطلع أيضا إلى تطبيق هذه المفاهيم، سيما مع الدستور الجديد، سيما كذلك مع الانتخابات الأخيرة لـ 25 نونبر التي أفرزت حكومة أفرزتها صناديق الاقتراع.

فماذا ستقدمون اليوم من توضيحات، السيد رئيس الحكومة المحترم، في مخططكم، سيما وأن حزبكم والحمد لله قد حاز على مناصب كبيرة وقوية جدا، نالت تجاوب الشعب المغربي، وهو الآن لا زال يتربص عن هذه الإصلاحات وكيفية؟

وماذا سيستفيد الشعب المغربي، سيما وأنا نشارككم في هذه الحكومة ونقاسمكم نفس المعاناة ونفس العبء، حيث أننا نرى أن الشعب المغربي لازال يرى تفاحش الرشوة، لا زال يرى أن عدة جيوب المقاومة التي تقاوم الإصلاح لم يهدأ لها بال حتى تبقى ترعى كما كانت في الماضي، وهذا يضر بطبيعة الحال بميزانية الدولة، سيما وإذا تفحصنا الصفقات العمومية وما يشوبها من كوارث؟

أيضا، أي مواطن اليوم لم يتغير عليه الوضع مع الدستور الجديد ومع الإصلاحات الجديدة ومع النداءات المتكررة لجلالة الملك، فإننا لا نرى أي تقدم، سيما وقد نلاحظ في شتى وسائل الإعلام، خاصة المكتوبة منها، أن سقوط رؤوس الفساد ومحاسبة المسؤولين عن ما اقترفوه من تخريب للأموال، ومن تكديسها كذلك بطرق غير مشروعة.

أمل الشعب المغربي اليوم هو أن يرى توجه هذه الحكومة، ومع الدستور الجديد فلازلنا نرى أن المواطن البسيط عندما يذهب لأي مصلحة إدارية، وسوف لن أحدد لأن المصالح الإدارية جلها أصبحت متعفنة، فيلى متى سنظل على هذه الحال؟ ومتى ستستيقظ هذه الحكومة لجمع أموال الشعب؟ ولسنا في حاجة ماسة إلى الزيادة بقدر ما نحن محتاجين لترشيده النفقات والضرب على أيادي المتلاعبين وأيادي المفسدين.

وفقكم الله ووفق الشعب المغربي.

وشكرا، والسلام عليكم.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا. الكلمة الآن للفريق الحركي.

#### المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

أخواتي، إخواني المستشارين،

لا أحد يجادل بأن الفساد والرشوة يعد من المعوقات للتنمية والاستثمار، وأن ظاهرة الفساد بشتى أنواعه في مجتمعا الآن التي زادت من توسيع الهوة بين الطبقة الغنية والطبقة الفقيرة، ومن بينها كذلك انتشار الرشوة بجميع أنواعها لا الصغيرة ولا الكبيرة.

المغاربة والتي تستحوذ على أكثر من 70% من خيارات البلاد والذين تسببوا في مآسي هذا البلد.

باختصار، نسألكم، السيد رئيس الحكومة:

- ما هي التدابير المستعجلة المتخذة التي تنوي الحكومة اتخاذها لمحاربة آفة الرشوة؟

- ما مصير تقارير المجلس الأعلى للحسابات التي وقفت على تبديد الأموال العمومية؟

- متى سيتم توسيع صلاحيات المحاكم المالية بما يمكنها من سلطة الإحالة على النيابة العامة مباشرة عندما يتأكد قضاة المجلس من وجود وقائع جرمية؟

- كيف يمكن للمغرب أن يتخلص من نظام الامتيازات الذي ينخر جسمه الاقتصادي والاجتماعي؟

- متى ستتحمل الحكومة مسؤوليتها في توفير المناخ الملائم للمنافسة الشريفة ولحرية المبادرة وتكافؤ الفرص ومكافحة اقتصاد الريع؟

- متى سيتم تفعيل مراجعة الإطار القانوني المنظم للهيئة المركزية للوقاية من الرشوة، بما يخول لها صلاحيات التصدي التلقائي لحالات الارتشاء وكل أنواع الفساد وتأسيس منظومة للنزاهة؟  
شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا. الكلمة الآن لآخر متدخل، الإتحاد المغربي للشغل.

#### المستشار السيد أحمد بنطلحة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

السادة الوزراء،

إخواني، أخواتي المستشارات،

لقد دشنتم دخولكم للحكومة بعزيمة قوية من خلال جملة من خطاباتكم حول الفساد بكل أشكاله، وتخليق الحياة العامة، ودعم مؤسسات الدولة وجمعيات المجتمع المدني من أجل القيام بدورها في هذا المجال.

غير أننا في الإتحاد المغربي للشغل انطلاقا من قناعتنا الراسخة، نعبّر لكم على أن التصريح والإرادة لشن حملة محاربة الفساد والرشوة لا تعني بتاتا المقدرة على تجسيدها على أرض الواقع، ورغم هذا فإن الإتحاد المغربي للشغل مازال ينتظر المبادرات الفعالة والفعالية على أرض الميدان.

إن المجتمع المغربي يعاني الأمرين مما يقع في الإدارات العمومية وفي مؤسسات الدولة من رشوا وفساد مستشري أمام مرأى ومسمع كل المواطنين والمواطنات الذين نريدهم أعضاء صالحين لهذا البلد بانخراطهم في الحياة السياسية، وبالتالي معالجة ظاهرة الغزوف. فليس بالتعني ولا

#### المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيد وزير الدولة المحترم، الذي نتمنى له التوفيق،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

السؤال غادي يكون واضح، السيد رئيس الحكومة: ما هي الإستراتيجية

لمحاربة ظاهرة الفساد والرشوة؟

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا. الكلمة الآن لفريق التحالف الاشتراكي.

#### المستشار السيد العربي خربوش:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

السيد رئيس الحكومة،

معضلة الفساد التي تفتشت بشكل واسع وتشمل مناحي الحياة تعتبر من أولويات السياسات العمومية لحكومتم، فما هي الآليات والوسائل والتدابير التي اعتمدها واتخذتموها للحد من آثار الفساد والرشوة وتأثيراتها على الحياة العامة بكل جوانبها؟ وما هي إستراتيجية الحكومة بهذا الخصوص؟

وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس المجلس:

الكلمة الآن للفريق الفيدرالي.

#### المستشار السيد عبد المالك أفرياط:

شكرا السيد الرئيس.

لاشك أن الفساد أصبح بنيويا ببلادنا إلى درجة أنه عم الأرض والبحر والجو، مما أصبح معه المغاربة يؤمنون بأن هذا البلد تحفه فقط عناية الله وأولياء الله الصالحين، مقابل ما تعبرون عنه السيد رئيس الحكومة بالعمارة والتاسيح لينضاف إليهم الأعداء.

ونقول لكم، السيد رئيس الحكومة، أن العمارة يتم صرعها والتاسيح يتم نفخ جلدتها فيتم تجميدها، ونعتبر أن العمارة الحقيقيين هم أولئك الذين استفادوا من اقتصاد الريع ومن الامتيازات ومن الأدونات ومن الرشوة ومن التملص الضريبي، وأن التاسيح هم تلك القلة التي لا تتجاوز 20% من

في البداية ديال الاستقلال، والكلام الذي أقوله ليس من بنات فكري، الكلام الذي أقوله قاله مناضل معروف وسياسي محترم ووزير عدل أمام الملاء، للمغاربة جميعا في برنامج تلفزيوني، قال لهم الحسن الثاني رحمه الله في 1961، إذا ما غلظت في التاريخ، كان في إفران والطلبة كانوا عقدوا مؤتمرا في آزر، وساعتها كان الحسن الثاني رحمه الله هو الرئيس الشرقي ديال الاتحاد الوطني لطلبة المغرب، وكانت العادة أن الطلبة كيجيو لعندو وتيسلموا له التوصيات دياهم، من بعد ما كيكملوا المؤتمر دياهم، واستقبلهم وسلموا له التوصيات دياهم.

قال لهم هاذ الشي مزيان، قال لهم دابا راني كنتسنى الوطنيين يجيو يؤسسوا الحكم، إذا جاو يؤسسوا الحكومة مزيان، إذا ما جوش راه ما غادي نحكمش بوحدي، وهاذوك اللي غادي يجيو يحكموا ما تلومونيش غدا، غادي يؤسسوا مصالح، والسي محمد بوزوع امشى عند الله، ولكن التسجيل باقي، وإذا أسسوا مصالح غادي يدافعوا عليها، ما تجيوش غدا تلوموني إذا دافعوا عليها.

هذا بالضبط اللي وقع في المغرب خلال 50 سنة أو 60 سنة تقريبا، وأنه أصبح الحكم لما وقع خلاف، لأنه باش نكون واضحين مع بعضنا أيها الإخوان، المستشارين المحترمين. والكلام دابا ديال الحسن الثاني الله يرحمو، ما عمر شي دولة ما انتصرت في حرب ولا تقدمت في سلم ملي تيكون النزاع بين الرئاسة دياها والشعب دياها، واحنا دوزنا 50 سنة ديال النزاع، تقولوها ونكونوا واضحين، يعرفوها المغاربة، يعرفوها الشباب، أشنو واقع.

وقعت فيها محاولات انقلابية عسكرية كبيرة في 71 و72، وقعت محاكمات، كانت اضطرابات، كانت اعتقالات، كانت سجون، كانت أشياء تسمى بسنوات الرصاص، في المقابل كان الحكم ما شي ما كانش، ولكن الناس الذين حكموا كان هاجسهم الأول هو أن يستفيدوا، وتأسس الحكم على أساس الاستفادة.

هذا هو الواقع، ولولا أن الله سبحانه وتعالى لطف بالمغرب، وأن الملكية واحد العنصر ديال إعادة التوازن. وبالمناسبة وهاذ الكلام عاود ثاني حتى هو ليس من بنات أفكار، هذا واحد من الإخوان في حزب سياسي معارض محترم قال لي ملي تيكون الملك والشعب متفقين كنديرو المعجزات، هكذا جينا الاستقلال، هكذا درنا المسيرة الخضراء، هكذا درنا التناوب التوافقي، هكذا عملنا الأشياء الكبيرة كلها، والدستور الأخير وما تبعه، وملي تيكون النزاع والمنازعة كنبداو نراجعو للوراء.

هاذ الشي هو اللي وقع، خلال هاذ 50 أو 60 سنة تأسس الحكم على هذا المنهج، ولهذا وقع في المغرب شيء يثير الانتباه، ذكره الأخ، وإن كنت أنا لا أعني بالتاسيح من تحدث عنهم، أنا كنتكلم على التاسيح لأن التاسيح ما تيبانوش، ملي تيجيو تيديو الفريسة ويهربوا، سير قلب عليه ذيك الساعة في الواد.

بالنصريجات الرئانة التي نسعها من كل وقت وحين، ندافع عن سمعة وكرامة المغربي، وانتشاله من براثن الفساد والرشوة التي قد تسلط عليه مكرها وضغطا.

وبالتالي، فالمرجو من حكومتكم الموقرة توفير الحماية لمن يتعرضون لمثل هذه الضغوطات والتحلي بالصرامة مع كل من ثبت في حقه الفساد ونشر ثقافة الفساد من أي جهة كانت.

مازلنا في الاتحاد المغربي للشغل نطالبكم بتوفير الإرادة السياسية، والتي بالنسبة لنا تتجلى أولا في التنسيق المحكم بين كل قطاعات حكومتكم، وثانيا تتجلى في فتح ملفات نهب المال العام للعديد من المؤسسات العمومية، ومحاربة الربيع الاقتصادي بكل تلاونه دون الوقوف على البنات السطحية، يكون ضحيتها ليس المفسدين الكبار وإنما من استخدموا كالية للتنفيذ.

باسم الاتحاد، نسائلكم، السيد رئيس الحكومة المحترم:

- هل ستستمررون في هذه العملية؟

- وما هي التدابير التي سوف تتخذها حكومتكم من أجل محاربة الفساد؟ لأن مبادرتكم قد فتحت بالفعل آفاق وانتظارات لدى الشعب المغربي، ولا نريد أن يفقد وهج مبادراتكم هذه ضد الفساد. بالتوفيق والسلام عليكم.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا. الكلمة الآن للسيد رئيس الحكومة للإجابة عن أسئلة المحور الأول، فليفضل مشكورا.

#### السيد عبد الإله ابن كيران، رئيس الحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن وآله.

السيد الرئيس،

معشر الإخوة الكرام،

الأخوات الكريمات،

المستشارين والمستشارات،

اسمحوا لي أن أشكركم على طرح هذا السؤال، وبطبيعة الحال بالنسبة لي هذه فرصة باش نوضح لكم، ولكن تبارك الله الأغلبية دياكم تيفهموا هاذ الشي مزيان، ولكن من خلالكم للشعب المغربي.

أشنو واقع؟ حيث ماشي من الطبيعي واحد الحزب كان في المعارضة ويجي لواحد المؤسسة، ويستمر الأمر كما كان كأن شيئا لم يتغير، في ظروف ليست بالسهلة.

كلكم تذكرن ماذا كان في السنة الماضية في المغرب، وأنا اسمحوا لي ما غاديش نبدا من السنة الماضية، أنا غادي نبدا من البداية ديال الاستقلال، ولكن في وقت وجيز.

**السيد رئيس الحكومة:**

ما تقاطعنيش، ما تقاطعنيش، غادي نتكلم.

**السيد رئيس المجلس:**

الله يخليكم، خليوننا، الله يخليكم، الهدوء، الهدوء.

**السيد رئيس الحكومة:**

لا تشوش على المغاربة، دعنا نتحدث، عندك الوقت، عندو الوقت يتكلم حتى يشبع. جاين تسولوني على غيريتس، أنا اللي درت الكونتراطا ديال غيريتس؟ وشوف لك البسالة كيف دايرة، وشوف لك البسالة كيف دايرة، يديروا الكونترا ديال غيريتس ويجيو يسولوني أنا. لابد أن تظهر الحقيقة، ويعرف الفساد.. حتى نكمل الكلمة ديالي وقل اللي ابغيتي.

ولهذا معشر الإخوة الكرام...

**السيد رئيس المجلس:**

تفضل السيد رئيس الحكومة.. الهدوء، الهدوء.. تابع السيد رئيس الحكومة.

**السيد رئيس الحكومة:**

هذه هي الحقيقة، هذه هي الحقيقة التي يراها الشعب المغربي حتى يعرف كيف جاء الفساد، كيف استقر الفساد، كيف ولد لنا الفساد أبناء غير بررة في هذا الوطن مستمرون في الفساد والإفساد والدفاع عنه. وبطبيعة الحال، فإن المغرب والمغاربة عانوا من الفساد، وجاء الزمن الذي أسقط فيه الفساد أنظمة، لا ابلاش الوقت، الوقت ديالي غير محدد، هكذا اتفقت أنا والسيد الرئيس هم 150 دقيقة وأنا الوقت ديالي غير محدد. جاء الفساد وجاء الوقت الذي.. لم تكن وحدنا في هذا الفساد، وإذا امشيتوا بطريقة معقولة أنا غادي نختصر عليكم ما تخافوش.

وجاء الوقت الذي فيه أسقط الفساد أنظمة، فسقط نظام "بن علي" وهو بجوارنا وفر بعد أن خنق شعبه 20 سنة، فر إلى أرض أخرى. وسقط طاغية، عاث في الأرض فسادا ومات شر ميتة بعد أن كان يتعرض حتى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودخل فرعون من فراغته الزمان إلى السجن وبدأ يبدو ذليلا ممانا بعد أن كان يفخر بالأمة ويقول دعوهم يتسلوا.

ولكن الله سبحانه وتعالى لطف ببلدنا الذي فيه عقد شرعي قديم قدم قرون طويلة بين أسرة ملكية، قامت على المشروعات الدينية وقامت على إمارة المؤمنين، ولن يكون لها مستقبل إن لم تبق هذه الأسس الشرعية قائمة، وفي نفس الوقت الشعب المؤطر في إطار أحزابه الحقيقية التي خرجت من رحم الشعب ويعرفها الشعب، سواء كانت يمينية أو يسارية، فإن هذا الفساد أوشك أن يشعل النار في المغرب كذلك لولا لطف الله،

أما العفاريث، هذاك اللي تيصرع العفاريث غير تقول تيصرع، راه ما تيصرع حتى حاجة، العفاريث، افهميني ولا لا، باش تصرعهم خصك تكون سيدنا سليمان.

خصنا نتفاهمو، راه إذا اعطيتيه الكلمة راه ما غاديش...

**السيد رئيس المجلس:**

نقطة نظام السي بنشاش؟

**السيد رئيس الحكومة:**

نكمل ما كنهضرش معك.. في وقت الكلمة ديالي، حتى نكمل الكلمة ديالي السي بنشاش، حتى نكمل الكلمة ديالي، ما تحبسنيش.. كيفاش؟ أش هاذ الشي؟ حتى نكمل الكلمة ديالي.

**السيد رئيس المجلس:**

الله يخليكم، دقيقة.. أنا أرجوكم.

**السيد رئيس الحكومة:**

اجلس السي بنشاش، اجلس اجلس، خليني نتكلم، أنا ما قاطعتكش ملي كنت تتكلم، اسمح لي، ما تقاطعنيش، ما تقاطعنيش، لا ما عندكش الحق تقاطعني، حتى نكمل، لا ما عندكش الحق، لا ما عندكش الحق. إذا كان النظام، النظام مبني على المناصفة، هاذ الشي اللي كايين.. الفساد يدافع عن نفسه، الفساد يدافع عن نفسه.

**السيد رئيس المجلس:**

أرجوكم خليوننا نسيرو الجلسة. أرجوكم السي بنشاش حتى من بعد الله يخليك، حتى من بعد.

**السيد رئيس الحكومة:**

نكمل وقول اللي ابغيتي، راه عندك الوقت.

**السيد رئيس المجلس:**

السي بنشاش، الله يخليك، الله يخليكم.

**السيد رئيس الحكومة:**

نتكلم، لا والو، ما كايينش، ما تتكلمش، لا والو، ما كنتيش، حتى أنا ماشي معك انت، أنا اتفقت مع السيد الرئيس، ما تقاطعنيش السي بنشاش، اسمح لي، هاذ الشي اللي كايين، اجلس ما عندكش الحق في نقطة نظام.

**السيد رئيس المجلس:**

من بعد، الله يخليك السي بنشاش حتى من بعد، الله يخليكم الهدوء، الله يخليك الهدوء، أرجوكم، أرجوكم الهدوء.

الزهيدة التي تدفع لصغار الموظفين، وهي مدانة بطبيعة الحال، ولكن احنايا انتبهنا بأن كايين رشواى كبيرة في الصفقات العمومية، يمكن لو كان وقفنا على شي حاجة تقولوا لنا ديوها للمحكمة، طبعا الحاجة اللي وقفنا عليها غادي نديوها للمحكمة.

ولكن، عندنا واحد القناعة أن الإشكال في المغرب يسير نحو المستقبل، إذا جينا دابا نبدأ بنقشو في كل ملف، وكل شيء صغير وكل شيء كبير، عوض ما نتقدمو للأمام غادي نوليو بحال هناك اللي كيتمشي في الكرشة، يخرج رجله من البطانة، تطيح ليه في الكرشة، يخرج رجله من الكرشة تطيح له في قرن وفي الدم، ما عمرو ما يخرج.

احنا كنشوفو البلاد تمشي للمستقبل، وفي الطريق إذا صادفنا شيئا ووقفنا عليه، بطبيعة الحال نخيله ونحن في زمننا تحرك ما لم يتحرك من قبل، واحنا ماشي فرحانين باش الناس يدوزوا في المحاكم، ولكن مكره أخاك لا بطل.

إن محاربتنا للفساد، أيها الإخوة الكرام، تركز على ثلاث أسس:  
- تقوية الإطار القانوني، لأنه هادي دولة، أنا ماشي غادي ناخذ واحد العصا ونبدى نتسارى في الإدارات واللي لقيتو ماد لشي واحد 20 درهم ولا 100 درهم نزل عليه، هذا ليس ممكنا؛

- مواصلة تهيئة الترسانة القانونية وملاءمتها مع مختلف الاتفاقيات الدولية ذات الصلة لضمان حياية المال العام؛  
- مكافحة الإثراء غير المشروع ومحاربة الرشوة.

أنا نقول لكم أول حاجة لمحاربة الرشوة أشنا هي؟ هي الإنسان، وفي الرأس ديال المسؤولية كايينة الحكومة، أول شيء كيخص الحكومة ما يكون عندها غرض في الفساد وما يكون عندها غرض في الرشوة وقادرة وقانعة بذلك شي اللي قانوني من الأجور والامتيازات.

وأنا ما كنفولس لكم هاذ الشيء حيث الوزراء ديالي متدينين ولا ماشي متدينين، لا ليس هذا هو المستمسك الذي أنبي عليه، ولكن أنبي على أنه الزمان قد تغير، والشعوب قد خرجت إلى الشوارع، والخوف قد انتهى وزمن الاستفادة من الحكم من أجل جمع الثروات قد انتهى، واليوم كل واحد يشعر بأنه مسؤول وأنه ما ابقى حتى شي واحد غادي يسكت ولو تتابع هذاك اللي خرج الأجرة ديال غيربتس ولا ما تابعوش غادي يكون واحد آخر وواحد آخر، حتى شي واحد ما غادي يسكت، ما ابقاوش المغاربة ولا شي واحد في هاذ الدول الشبيهة لنا غادي يسكت.

ومن هنا فهذه الحكومة تعطي المثال من نفسها، وإن قدر الله سبحانه وتعالى وثبت عليها شيء ذيك الساعات غادي نكون أنا خايف باش نجي عندكم، ما غاديش نجي بوجهي احمر.

- استكمال إصلاح المنظومة الانتخابية لتطوير آليات المنافسة السياسية الحرة والنزيهة. احنا اليوم الإخوان غادي تتكلمو على الانتخابات، خصنا مسؤولين جاعيين في المستوى المطلوب، نزاهة

ورأينا ما رأينا، ولكن الله سبحانه وتعالى أهم ملكنا وأحزابنا السياسية، حتى نكونوا واضحين، الأول إلى خطاب 9 مارس والثاني إلى مسانده في موضوع الدستور، وبعد ذلك إلى الانتخابات التي بوات هذا الحزب الذي كان مضطهدا والذي كان معارضا والذي كان يصيح، صحيح، على أجرة غريبتس وعلى الغرائب والعجائب المرافقة لها، لكن بصدق، وكان يسمعه الشعب والمجتمع، فتصدر للانتخابات وتكون حكومة وبدأ على بركة الله.

بعد 6 أشهر أساءل، أنا مستعد أن أجيب، وأريد أن أجيب، وأريد أن يفهم المغاربة، ولكن لابد أن تبقى الأمور واضحة حتى تعرف الأطراف، كل طرف ماذا يعني؟

ليس من الممكن أن يكون الإنسان مسؤولا بشكل أو بآخر أو ماليا لجهة أسست للفساد، الفساد الانتخابي الذي وقع في 2009، الفساد الانتخابي الذي وقع في الحسمة، لما بقي وزير جالسا في الأرض أربع مرات ريثما دبرت الأغلبية لجهة أخرى، ماذا ستقول للتاريخ؟

الفساد الذي وقع في عدة مدن، والرئاسات التي أعطيت بالقوة والإشكاليات التي مازلتا نعيش مشاكلها إلى اليوم، حيث أنه ليست هناك مدينة اغتصبت إرادة ساكنتها وهي مرتاحة أو حققت شيئا حقيقيا.

هذا هو الذي لا يجب أن نساءه، نحن معشر المغاربة، ونقوم ونصور أنه بين عشية وضحاها سيصبح بعضنا مناضلا وتصيح الحكومة في قصص الاهتمام؛ الأمور ليست بهذه السهولة، السياسة مبنية على المعقول، السياسة مبنية على الصدق، والحكومة الحالية عندها مقاربة.

هي تعلم أن هنالك فساد، وتعلم أن هنالك رشواى، وتعلم أن الأمر لم ينته بعد، ولكن المقاربة لمعالجة هذا ليست كما يتمناه البعض، هي عندها مقاربة ديالها وغادية فيها، وأنا غادي نعطيك بعض الإشارات:

الأولى، الدستور ديالنا وضع إطار قوي لمحاربة الفساد وتخليق الحياة العامة، وباغي نقول اليوم إذا كنا ابغينا نتوب إلى الله، مزيان، ولكن خاص نتوبو لله كاملين، وتكون عندنا واحد الإرادة حقيقية باش نمشيو في الاتجاه ديال محاربة الفساد.

النهار اللي وزير من الحكومة تكلم على المأذونيات اللي كيسميوها المغاربة الكريمت، كنا غادين في الاتجاه ديال معالجة الموضوع، ولكن قامت ضجة، واليوم أنا أتساءل كيف يعاب علينا هذا؟ علاش وقفنا؟ لأن من الطبيعي من اللي كتوقع ضجة..

النهار اللي جبنا القضية ديال دفاتر التحملات، كان فيها إشكاليات مرتبطة بالصفقات العمومية، إلى حد الآن باقي ما عرفناش فين كايين الإشكال بالضبط، هنالك من يتضرر من هذه الطريقة العقلانية لإعطاء الصفقات العمومية. وقام يثير قضايا أخرى مرتبطة.. وأقام ضجة في البلد وحرك ما يصعب تحريكه، ما ندري، الله أعلم، ما تعولوش علي أنا باش نساند الفساد أو الرشوة.

إن الفساد، أيها الإخوة الكرام، بالنسبة إلينا لا يعني فقط المبالغ

غير اطمئنا والزمان سيتكفل بنا، ما تحتاجوا كاع تغوتوا علينا ولا تحددوا لنا التوقيت.

معدرة، إصدار ميثاق الحكامة الجيدة للمنشآت والمؤسسات العمومية، إعداد منظومة قانونية جديدة للصفقات العمومية، ستعرض على مجلس الحكومة، إصدار منشور يحث أعضاء الحكومة على تنفيذ توصيات المجلس الأعلى للحسابات، إصدار خمس دوريات تروم تبسيط المساطر في مجال البناء والزامية المباراة للتوظيف في المؤسسات والمقاولات العمومية وترشيد استعمال سيارات الدولة.

الإجراءات المبرمجة برسم سنتي 2012-2013: تأهيل المنظومة القانونية، تأهيل الإطار المؤسساتي، تحسين الخدمات الإدارية، تبسيط نحو 100 مسطرة، منها 30 تهم المستثمر و70 تهم العموم وإشهار لأئحة الخدمات في مدخل كل مرفق إداري وعلى الانترنت والزام الإدارات بتتبع الشكايات ومعالجتها.

الإكراهات؟ مع الأسف كايبة إكراهات، الإكراهات تتعلق أولا وقبل كل شيء بالثقافة السائدة، خصنا نرجعو نذكره لأنه مع الأسف الشديد المواطنين هاد الشي البعض منهم ولي كيعتبرو شي عادي، خص المواطن يقول لا، لا، هاد المصلحة هادي ما نديرهاش، واخا عادي تسهلها علي الرشوة، لا، ولا تمنح الحكومة كلها رهن الإشارة ديالو باش تسمع له وتنصرو.. تتعلق بالثقافة السائدة وصعوبة إثبات الممارسات المتعلقة بالتعاطي للرشوة ما لم يتم التبليغ عنها، وهو سلوك ليس منتشر بعد بما يكفي بين المواطنين.

إن محاربة الفساد ليس عملا موسميا يكتسي طابع الحملة، بل هو عمل محمك ومستمر يستوجب تعبئة الجميع حكومة ومواطنين ومجتمعا مدنيا. أيها الإخوة الكرام، خليونا نرجعو للأسس، ما تستدلوش على حاجة سيئة بحاجة سيئة، إلى تزداد على الكحول في الضرائب ديال الكحول، راه ماشي بالدرجة الأولى المقصود غير الكحول، ولكن إلى تزداد على الكحول ما يمكنش المغاربة ما يكونوش فرحانين، هذا ما يمكنش، حتى الناس اللي كيشربوا كايين فيهم اللي تيقول لك أسيدي احنا كون جبرنا ما نشربوه كاع، الناس المغاربة تيقول له اعطيني وقيدة الله يعفو عليك.

المغاربة راه واضحين، ولكن تجبو تدافعوا لي على الإشهار ديال القمار في التلفزيون، ما تدافعوش لي، خليوني كنعرفكم، فلان بن فلان أساوكم كلها الحمد لله طيبة، فهمتني ولا لا؟ خليوني كنعرفكم وكنعقل عليكم، قولوا لي نديروها بسبب كايبة إشكالية اقتصادية، قولوا شي هضرة، أما تدافعوا عليها، ما تدافعوش لي على الإشهار ديال..

أما غيرتس، واش أنا جيت غيرتس أعباد الله؟ واش أنا اتفتت مع غيرتس؟ واش أنا قررت باش نعطي هذاك القدر؟ ما عرفتوش شحال اللي اخذا.

أنا نقول لكم لو كان غيرتس دار اتفاقية مع الجامعة، واحنايا من باب

وخلقا، مع الأسف الشديد هاذ الشي ماشي عام في البلاد واحنا غادين للجهوية، وفي الجهوية غادي نعطيهم صلاحيات أكبر، وغنعطيهم إمكانيات أكثر، فخصنا هاذ النوع.. استكمال إصلاح المنظومة.

- إصدار ميثاق المرافق العمومية والقانون المتعلق بالحق في الوصول إلى المعلومات، هذا في البرنامج ديالنا؛

- تأهيل الإطار المؤسساتي: مراجعة النصوص المتعلقة بالهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومجلس المنافسة، احنا غادين في الاتجاه ديال يكون مجلس تقييري ويمكن ياخذ هو الملفات بنفسه والمفتشية العامة للمالية والارتقاء بأداء المجلس الأعلى والمجالس الجهوية للحسابات، احنا اللي سيفطنا المذكورة تنقلو بلي الملفات اللي كانت عندنا.. إلى كانت تقضي المتابعات، وحرك.

والافتتاح والتدقيق داخل الإدارة، تحسين الخدمات وتبسيط الإجراءات الإدارية: لأنه إلى ابغيتي تحارب الرشوة، خص الإدارة تخفف لأنه اشحال ما اخلقتي إجراءات إدارية اللي المواطن كيجتاج لها، ملي يبغيني بيني، ملي يبغيني يبيع، ملي يبغيني يشري وربما حتى ملي يبغيني يتزوج، اشحال ما كانت الإدارة اشحال ما كانت فرص ديال الرشوة، واشحال ما خفت.. واحنايا لحد الآن كنا كنعالجو المشاكل ديال الرشوة وما يشبهها بالإضافة ديال الإجراءات الإدارية.

احنا التوجه ديالنا اليوم التخفيف وبنينو على الثقة ديال المواطن، الثقة بينو وبين الإدارة. أنا قلت للسيد الرئيس ديال مقاولات المغرب السابق، قلت له شوف، ابغينا نحاربو (le noir)، ساهل، غادي المواطن اللي اشرى شي حاجة نثيقو فيه، وإذا كان شي مشكل احنا نمشيو للإدارة نشكبو ما شي هو اللي يشكي، طبعاً القضية ماشي بهاذ السهولة ولكن هي فكرة راه الإخوان في المالية كيدرسوها باش يمسيو في نفس الاتجاه.

أما منجزاتنا: انطلاق أشغال الهيئة العليا للحوار حول إصلاح القضاء، كشي الإخوان خصكم تكونوا واعيين، وأنا في الحقيقة اسمحو لي نعاود نشكر جلالة الملك اللي تبني هاذ المبادرة وأعطاهها الرعاية السامية ديالو، وفي نفس الوقت أهني السيد وزير العدل لأنه بسرعة بادر إلى إطلاق ورش لإصلاح القضاء وهو عاطي مواعيد كيقول غادي يكون فيها أنجز العمل ديالو ويبدأ العمل.

فإلى دار هذاك الشي في الوقت اللي قال، ولو حتى من بعد واحد الشوية راه غادي نكونو تقدمنا واحد الخطوات إلى الأمام، لأنه خصك ما تكونش انت خايف، ما عندكش مصالح لأنه ملي أنت كمسؤول حكومي وإداري ملي كتجي تاخذ القرار وكتقول هاد القرار هذا إلى اتخذتو ملي غادي نجي ندير القضية الفلانية غادي يعكر لي الجو، غادي يعكر علي الجو، أرى نشوف كيفاش ندير باش نتجنبو.

احنا ماعندناش هاد الشي، وإلى كان عندنا راه احنا ما صالحينش، وإلى كان عندنا راه النتيجة ديالنا غادي تكون بحال هادوك اللي سبقونا



اللي كيبي لذك (Tuyau) ويلصق فيه وييدا يسف، اشحال خصك تحضي؟

أسيدي ما ابغيتش أنا علاقة مباشرة، خصني إلى كين شي بركة، وماشي ساهلة، 30 مليار درهم، و30 مليار درهم كتجي لكل مغربي 1000 درهم في العام، والمغاربة ماشي كلهم الحمد لله فقراء، وتقول لك حتى اللي فقراء فيهم العفة، ما غيبغوش ياخذوا المال ديال الفقراء، وإلى امشي هناك الشبي للمواطنين اللي كيستحقوه ولو يكون العدد ديالهم 10 مليون غنجيمهم 3000 درهم للعام للواحد، بمعنى اللي عندو 5 أولاد غنجيه 15 ألف درهم في العام ديال المساندة.

ولهذا، أنا هاذوك إلى مشيت كنتبع هاذوك اللوبيات، تقول لك اللوبيات في العالم كله كيغلبوا السياسيين، ولكن إذا قادت المساطر والعدالة، وولى واحد المجتمع اللي ماشي فيه المهم هو اشحال عندك، المهم واش عندك قيمة إنسانية، وعندك قيمة اجتماعية، وعندك قيمة أخلاقية وعندك قيمة لأنك تخدم الوطن؟ ملي غتبدل هاذ القيم غتغير الوضع وغينقص الفساد.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا. ننتقل الآن إلى التعقيب بالنسبة للفرق.. كين شي مشكلة؟ تفضلي.

#### المستشارة السيدة زيدة بوعياذ:

شكرا السيد الرئيس. على ما يظهر، السيد الرئيس، بأن الكرونومتر معطل.

#### السيد رئيس المجلس:

عندنا كرونومتر يدوي، عند السي كوسكوس.

#### المستشارة السيدة زيدة بوعياذ:

وبالتالي نحن كمستشارين ماذا بنا تبعو جواب السيد رئيس الحكومة.

#### السيد رئيس المجلس:

ما كانش عندنا في (Logiciel)، ولكن عندنا، للأمانة عند السي كوسكوس.

#### المستشارة السيدة زيدة بوعياذ:

غير باش لنا تبعو لأنه...

#### السيد رئيس المجلس:

أظن أنه السؤال كان غيطرحو الأستاذ بنشاش نفس الشيء، لأنه أشار إلى الكرونو، ما كانش عندنا في (Logiciel)، الآن عندنا كرونو عند السي كوسكوس بأمانة.

الوفاء، اسمحو لي، لكان هاذ الشبي متفق مع هذاك الشبي اللي في البال ديالك، مزيان، ما كانش متفق مع اللي في البال ديالك هاذي حاجة أخرى. استشار السيد وزير الشباب مع "السي بها"، قال له واش كين في العقد أن هاذ الشبي سري؟ قال له سري. قال له إلى خصنا نقولو له الله يهنيك، الله يهنيك، ولكن باش ما نوفيوش باتفاق بيننا وبينه، هاذي ما تكونش، كان هاذ الشبي السي بها ولا ما كينش؟ انتهى الكلام.

إلى على هاذي ابغات هاذ الحكومة خاصها تطيح، تطيح، لأنه الوفاء احنا عندنا منطلق في الوفاء، الناس اللي اتفقوا معه غلطوا، احنا ما نطيحوش الكلمة ديالنا لأن كين في العقد، "يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود".

طبعاً، يمكن لنا نصحو الخطأ، طبعاً يمكن لنا من الناحية القانونية نعملو واحد العدد ديال المسائل، ولكن راه هاذي السياسة أستاذ، راه ملي كتكون غادي راك ما شي غادي على البيض، راه غادي على حواج أخرين، افهمتي آ دعيده؟ ما عليس بالنسبة لي انتا هما دعيده صافي.

الله يخليكم، ما شي الأمور بهاذ السهولة، واحنايا الإخوان لما جات القضية ديال المأذونيات وشفنا ردة الفعل، قلنا بلاقي آش هاذ الشبي كنديرو؟ كان خاص الطبقة السياسية كلها تقف وقفة رجل واحد، وتساندنا، تقول لنا هينئاً لكم ملي تشجعتيو وخرجتيو اللائحة ديال الكريمت، ما شي عيب اللي كياخذ الكريمة، تعطاتو بسبب أو ربما بدون سبب، إلى بدون سبب توقف، أو بسبب ما شي غير تجي وتحيدها له وتحليه ما عندو والوا، غير معقول، خص هذاك الشبي تحيد المنطق ديال الربيع ويولي إلى كان محتاج اجتماعيا ولا محتاج يتحل المشكل، هاذ الشبي هذا ما شي بالسهولة اللي كيتصوروا الناس، احنا الحكومة، آ الإخوان، مسؤولة، وكنتحملو مسؤوليتنا وغادي نتحملوها حتى النهاية.

وفعلاً، اللوبيات الحقيقية، الإخوان اللي تكلموا على اللوبيات الحقيقية، اللوبيات الحقيقية واعرة، وكندافع على مصالحها، واحنا نتعتبرو باللي هي خطيرة، وما شي هي 20% اللي الظروف ساعدتها باش عملت مشاريع أو عملت تجارة ولا عملت صناعة أو عملت فلاحة ولات ميسورة، هاذيك بالعكس، بصحتها وراحتها والله يعاونها والله يزيدها، ولكن اللوبيات هي اللي استفادت من الصفقات العمومية وأخذت (les commissions)، وأخذت نسب في الشركات بلا ما تكون كتستحق، وبلا ما تأدي والو وأخذت الأجور الكبيرة وغير متفق عليها أو غير الواضحة، من مختلف الشركات، هاذو هما اللي واعرين، هاذو ما تيبانوش، بحالهم بحال التامسيح، بحالهم بحال العفارت، وما تيجيوش يتواجهوا معايا هنايا ويقولوا هاذ الهضرة هاذي.

هذه الحكومة تريد أن تعالج الواقع تدريجياً في اتجاه إيجابي، اعلاش قلت لكم ابغيت نعيد المقاصة؟ ابغيت نعيد المقاصة باش ما يقاش بين الحكومة وبين الشركات (des tuyaux) دايزين لأن ما كتعرفش اشكون هذاك

غير البيض، كإين أشياء أخرى، وبالتالي تيهكم المنصب وتتهكم المسؤولية أكثر ما تيهكم الجرأة والشجاعة والتعامل مع المواضيع الحساسة. إلى كانوا المغاربة صوتوا عليكم، وهذا آمنة به كلنا واعتبرنا أن الانتخابات نزيهة واحتلتوا الصدارة، باش تكون عندكم الشجاعة الكافية في جميع المواضيع بالجرأة اللازمة وعلى قدم المساواة ونفس المسافة بين جميع المواطنين وجميع الهيئات وجميع اللوبيات إذا صح القول.

لكن، للأسف نلاحظ بشكل عام ابدتوا المسألة ديال الكريمت وتراجعتم، واحنا ما ابغينا كمش تتراجعوا، ابغيناكم تمشيو فيها إلى أبعد حد، أشنو غادي يوقع في ملك الله؟ هاذ البرلمانين كلهم معكم، المغاربة كلهم معكم، إلى كان شي لوبي غادي نحاربوه جميعا.

ابدتوا المسألة ديال دفتر التحملات وتراجعتم كذلك، هاذي من المسائل اللي تنسجلوها عليكم واللي كان عندنا أمل أنه بطبيعة الحال راكم أتم على حكومة المملكة المغربية، نجاحكم من نجاحنا كلنا، نجاح المغرب كله بدون استثناء، النجاح ما غاديش يتوزع على فئة وغادي يقضي فئة أخرى. احنا نبغيو الحكومة تنجح، ونبغيو المملكة المغربية تنجح في ظل هاذ الورش الإصلاحية الكبير اللي كنتنظروه، ولكن ما نبغوش يكون واحد التعامل انتقائي وتكون السياسة حاضرة بشكل كبير وتكون المصالح وتكون حاضرة الانتخابات وحاضر الوزن الانتخابي، وحاضرة الأصوات، وهاذي غتأثر هنا وهاذي غتربحني هنا، وهاذي غتخسرني هنا. لا، السيد الوزير، هذا ماشي هو المنتظر منكم، المنتظر منكم الشجاعة الكافية.

ملي تتكلمو على عقد غيريتس، احنا نتعرفو بأن الفصل 27 من الدستور الحق في المعلومة لكل مواطن، ماشي التستر عن الزلة، وحتى التدخل ديال وزير الشبيبة والرياضة ماشي من حقو، احنا نتعرفو الموثيق الدولية.

الجامعات منخرطة في الجامعة الدولية (FIFA)، ما عندش الحق للوزارة أنها تكون وصية عليها بشكل مباشر في التسيير والتدبير ديالها، الوزير ما عندو ما يتدخل يدير في هاذ الشئ، ولكن من حق المغاربة يعرفوا جميع العقود اللي ك تكون من باب الدستور اللي ناضلنا عليه جميعا في مسارنا السياسي كلنا، باش يكون اللي هو مبدأ الشفافية والنزاهة والتعامل وتكافؤ الفرص بين الجميع.

تستر من هذا النوع وملي تنلقوا الحكومة أنها حتى هي تضرب عرض الحائط هذا المبدأ، هنا يبدأ اليأس ويبدأ التذمر ديالنا كمواطنين حول آفاق هذه الحكومة ومدى شجاعتها في استئصال أورام الفساد في وطننا.

السيد الوزير، ملي تنلقوا، واحنا سمعنا مؤخرا، السيد رئيس الحكومة المحترم، هاذ التبادل في البريمات ما بين الوزراء والكتاب ولا الموظفين عندهم، واحد كياخذ 600 مليون مباشرة بعد إنهاء المهام ديالو وتكونوا في حكومة ديال السي عبد الإله بنكيران اللي منتظر منه الكثير في هاذ الدولة وفي هاذ المغرب، والمواطنين كينتظروا منه وما يخرجش بالجرأة الكافية

شكرا.

نتقل الآن إلى التعقيب على الأسئلة. الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة. أستمح الأستاذ بنشماش على...

**المستشار السيد عبد الحكيم بنشماش:**  
(كلام غير مسموع خارج الميكروفون)

**السيد رئيس المجلس:**

شكرا. نتقل الآن إلى التعقيب على تدخل السيد رئيس الحكومة، الكلمة الآن لفريق الأصالة والمعاصرة.

**المستشار السيد عبد السلام بلقشور:**

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين. استمعنا إلى الرد ديالكم، السيد رئيس الحكومة، إمعان حول تدخلات أو تساؤلات الفرق البرلمانية، بحيث أن الموضوع كان هو موضوع ديال الرشوة ومحاربة الفساد، ولاحظنا أن هناك شبه أو إجماع ما بين الفرق النيابية حول هذا الموضوع، حتى نكاد نظن أن هذا المعطى، معطى الرشوة والفساد أصبح ثابتا من ثوابت هذا الوطن، للأسف هذا شيء خطير جدا، لا قدر الله لا يمكن أن نسير في هذه الطريق لأن الكلال طرح التساؤل بهذه الصيغة، فرق الأغلبية طرحت أو تعاملت مع هذا المعطى بلباقة ولباقة، في حين أن فرق المعارضة تعاملت معه بجرأة كبيرة وبشجاعة كبيرة، فنحن نخاف، وأتم جاء في الرد ديالكم، السيد الوزير، أن من بين الإكراهات اللي سردتو في الأخير هو أن الثقافة السائدة وهي اللي سميتها أنا للأسف أنها تمشي لثوابت كاع.

السيد الوزير، الانطباع بشكل عام حول تعاملكم مع القضايا نقله لكم بهذا الشكل، عندما يتعلق الأمر في التعامل مع المستضعفين، من المعطلين أو الفقراء وما إلى ذلك، تكونوا صارمين وتكون لكم شجاعة قوية، المحضر الشهير ديال المعطلين تعاملتم بمسائل قانونية وضبطتم الأمور وكانت عندكم الشجاعة الكافية، وخرجتو في وسائل الإعلام وفي التلفزة وفي البرلمان، وقتلم بأنه لا يمكن أن ندوس فوق القانون، معقولة.

ملي تعلق الأمر بالزيادة في المحروقات، قلت بأن ما غاديش ننقصو ولو ينقص حتى ترد الدولة فلوسها ولو على الفقراء، كانت شجاعة أخرى كذلك.

ولكن، عندما يتعلق الأمر بالتعامل مع عليية القوم ومع المفسدين كنجبوا المسألة ديال الانتظارية واللوبيات والصعوبة والطريق ما فيهاش غير البيض، فيها حوايج أخرى والسياسة وإلى آخره، بمعنى أننا راه ما عندناش نفس الشجاعة ونفس القوة ونفس الجرأة، هذا نعتبره تناقضا خطيرا، نعتبر أن فيه حيف ديال التعامل مع الطبقة المستضعفة والمحرومين في هذا الوطن وفي هذه البلاد.

نتلاحظو بأنه ما كايناش شجاعة بأنه كتخافوا كذلك على المقعد ديالكم وكتخافوا كذلك على المسار ديالكم السياسي، عارفين بأن الطريق ما كاينش

**السيد رئيس المجلس:**

شكرا. الكلمة الآن للفريق الاستقلالي.

**المستشارة السيدة خديجة الزوي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

طبعاً أنا أناصرك ولكن أناصرك بطريقتي الخاصة. دائماً نقولون بأن الذين سبقوكم لم يفعلوا شيئاً، كانت هناك الفتشيشية العامة للمالية، كانت هناك مؤسسة الوسيط، كانت مؤسسة حقوق الإنسان، كانت الهيئة الوطنية للتراثة والوقاية من الرشوة ومحاربتها، وكذلك أعد قانون لحماية الشهود، وجاءت حكومة السي إدريس جطو كذلك بالتصريح بالملكيات، ورفع حزب الاستقلال شعاراً كبيراً من أين لك هذا؟

كل هذه الأشياء تضافرت في المجتمع السياسي بالجهود التي جاءت بها كل المنتديات السياسية من أجل محاربة الفساد.

محاربة الفساد، السيد الرئيس الحكومة، تبدأ، زول علينا غير ذاك الاستثناء ديال التعمير، أكبر فساد في الأرض هو الاستثناء في التعمير، ما معنى الاستثناء؟ هناك قواعد وهناك استثناء؟ والاستثناء لمن؟ للأغنياء والقانون للفقراء، السيد الرئيس، هذا ماشي استثناء هذا شي مصيبة واحدة أخرى أكثر من الربيع وهذا الشي اللي كاين.

ثانياً، السيد رئيس الحكومة، في المغرب درنا واحد الحاجة سياسياً سمينها هيئة الإنصاف والمصالحة سياسياً، أنا أدعوكم إلى هيئة للإصلاح والمصالحة اجتماعياً، غادي تكون اشوية ديال نقولو للناس ما تشدوش الرشوة، نعم، ونقولو للناس ما خصكمش تاخذوا الرشوة، نعم، وما من حق حتى واحد ياخذ الرشوة من أي منبر كان صغيراً أو كبيراً، ولكن الطبقة المتوسطة يجب إعادة النظر في مداخيلها، الطبقات الفقيرة يجب دعمها واحنا معكم في هاذ القضية ديال التفكير اللي يزول المقاصة ولكن تكون مباشرة الدعم لذويه وللمستحقين، فهذا إنصاف، السيد رئيس الحكومة، ولن يتأتى إلا من جرأة سياسية قوية وبدون خوف لا من تماسيح ولا من عفاريت ولا من أي شيء، لأن شوف الذي يحمل مشعل فيه والله تبتوكل عليه، ما ت يخافشاي من التماسيح ولا من العفاريت، العفاريت كاع ما تيدخلوا عند الناس المؤمنين كاع، ما كيجيوش، امنين غادي نجيبو احنا هاذ العفاريت.

لهذا، السيد الرئيس الحكومة، قلم آية.. السي الشوباني، الله يخليك، تتضرر مع السيد رئيس الحكومة. السيد رئيس الحكومة، قلم آية "وأوفوا بالعقود" وأنا هنا أقول لكم أوفوا بالعقود على شكل المحاضر، وتشغيل المعطلين ما يمكنش يكون شي محضر كاين ونبقاو نقولو ما خصوش يكون، المهم كما ابغى يكون الحكومات السابقة خللات لكم تركة، مزيانة قبيحة كابتة، ولكن الإرث هنا يجب أن يعالج بمقاربة واضحة.

وبالأخص خصني تقطع هاد الشي من الغد، فعاودتاني مرة أخرى كيدخلنا الشك وما كيبقاش الأمل ديالنا كبير في الإصلاحات اللي غادي تعزموا عليها، لأن 600 مليون سنتيم إلى ياخذها واحد منحة راه ظلم كبير في حق المغاربة، هذا جرم في حق المستضعفين والمعطلين واللي سميتوهم المطلقات والأرامل والفقراء ديال هاذ الوطن، 6 مليون ديال الدرهم ليس بالأمر الهين ياخذو واحد مباشرة بعد انتهاء المهام ديالو ويتحول لمؤسسة أخرى ربما ملي يخرج تقاعد غياخذ واحد 6 مليون سنتيم أخرى، ما لمسناش الشجاعة الكافية والحجأة الكافية للتعامل مع هاذ الوضع.

ملي كنتعرفوا بأنه راه كابتة الرشوة ديال 20 درهم و30 درهم في الطريق، كذلك ما امشيتوش لها، ما قلناش لك دير زرواطة وسير لهم، ولكن كابتة قوانين اللي خصنا نعجلو بها في أسرع الآجال وفي أسرع وقت باش يمكن لنا نحاربو هاذيك المظاهر ديال الفساد اللي كنتستشري في بلادنا في واضحة النهار وبزي رسمي ديال الدولة اللي كيتارس وكبخدش الصورة الجميلة ديال المغرب، وهاذ الداء استشري منذ سنين ولكن راه صوتوا عليكم المغاربة باش تقطعوه في أسرع الآجال ويعتبر من أولى الأوراش ديالنا ما يتعتبرش بأنه ورش مؤجل إلى غاية أخرى.

ومبدأ الله يخرج السرايس بسلام، لا أبداً، نواجهو المشاكل بقوة السي الحاج ابن كيران، نواجهوها بشجاعة واحنا معكم بدمنا وقلبنا وعقلنا وما رزقنا الله من قوة لمحاربة الفساد، ولكن تقدر تكونوا شجاعين في هاذ المسائل، والله سبحانه وتعالى غادي يعاونكم ما دام النية ديالكم خالصة ولكن ما يكونش تخوف، يعني نجتمعو العدة وواجهوه وما يكونش تخوف لأن مقعد المسؤولية كيتطلب هاذ الأشياء هاذي، لأن علاش كنتكلمم بهاذ اللغة؟ لأنه الفترة اللي جيتوا فيها فترة استثنائية بكل المقاييس، ولو قلتو الوزراء ديالنا متدينين، احنا راه جميع الوزراء متدينين الحمد لله وما فيهم حتى شي واحد مسيحي، راه كلهم مغاربة، كلهم متدينين، ولكن راه جا على لسانكم بأن الوزراء ديالكم متدينين غير باش نوضحو هاذ المسألة.

جيتوا في ظروف استثنائية بكل المقاييس، دستور جديد، صلاحيات واسعة، قوانين مؤطرة مهمة جداً، إرادة شعبية، إرادة ملكية، إجماع وطني، هاذي راه فرصة ثمينة للغاية، يعني إلى ضيعناها صعب باش نستدركوها مستقبلاً.

ولهذا، نذكر، السيد الوزير، بأن هاذ الفرصة ما خصناش نضيعوها وراه غيبقى عندك عهد مع المغاربة والأمانة اللي فوق عنقك وإلى ضيعتها أنت والوزراء ديالوكم من الحكومة كلها بدون استثناء باش ما نقولش متدينين ولا هذا، بدون استثناء الوزراء غادين يقاوا هاذ الأمانة في العنق ديالهم.

ألاحظ الزملاء ديالولي ابغاوني نخلي شوية ديال الوقت، وشكرا السيد الرئيس.

**المستشار السيد محمد الهبتي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد المحترم رئيس الحكومة،  
السيدات والسادة المستشارين،  
السادة الوزراء،

احنا كنا كنتصنتو لرئيس الحكومة، أنصتنا له.. طيب، أنصتنا يامعان للسيد رئيس الحكومة، وفي الحقيقة في المستهل ديال الجواب ديالو أعطانا واحد الدرس تاريخي، اعطانا فيه كيفاش ظهر الفساد في المغرب، وكيف تغلغل، وكيف تقول، والخلاصة هو كان قالها في مجلس النواب، قال على أن الفساد هو أسلوب حكم، الفساد والريع هو أسلوب حكم، وهذا تصريح يجعلنا أمام واحد المسألة، واش لعظمة هذا الفساد، سننبيب؟

وأنا أسألك، السيد رئيس الحكومة، أين هو موقعك؟ هل هو في الهجوم؟ أم في الدفاع؟ أم في الوسط؟ اعلاش كقول هاذ الشي؟ لأنه في التصريحات الأولى وفي الحماس الأول ديال الحكومة قلنا مزيان، التصريحات من هنا ومن هناك، توجي بأن الحكومة منسجمة وعندها واحد الإرادة لمحاربة الفساد، لنخلص ولنصل من بعد أن الحكومة مرتبكة، ما متفقاش.

غير مؤخرا ما صرح به السيد النائب البرلماني المحترم عن الجهات المعلومة وما يدفع تحت الطاولات، اليوم السيد وزير الداخلية أشنو هي هاذ الجهات المعلومة؟ هاذ الحكومة خصها توحد المصطلحات ديالها، تتكلم مع المغاربة بمصطلحات موحدة.

السيد رئيس الحكومة قال وزير الداخلية خطأ والبرلماني خطأ، ما غادي يمكنش نعالجو الفساد بخطأ يتبعه خطأ، الفساد هو الذي لا يجب أن نخطئ فيه، الفساد يجب أن يعالج بالصواب وبالتصويب، وبالتالي نحن قلنا أثناء مناقشة التصريح الحكومي، احنا معكم وما ابغيناش تفسلوا، لأن الفساد إذا تغول فالمغرب في خطر، أنت أشرت بأنه نحمد الله أنه عندنا الاستقرار المؤسساتي، نحمد الله جميعا، لكن ما يهددنا هو الفساد، وقلتم على أن الفساد أسقط طغاة وأسقط فراغنة وما إلى ذلك، وبالتالي احنا باغين نصونو بلادنا، باغين نحيمو بلادنا، وخصنا تغلبو على الفساد.

هذا فيما يتعلق بالمنطقات، نمر إلى الإجراءات، تحدثم عن مجموعة من الإجراءات، وأعتقد أن هذا أقل ما يمكن أن تفعله الحكومة، لكن خوفنا هو أن هذه الإجراءات غادي يطويها الروتين، لأن الروتين هو عدو الحكومات وعدو التدبير الحكومي.

هاذ الشي سمعناه، واحد العديد من الإجراءات اسمعنا ملي ناقشنا مع السي جطو الحصيلة ديال البرنامج الاجتماعي، سمعنا أكثر من مرة هنا في البرلمان، لكن أنا غادي نمشي لواحد المسألة والتي أشترم إليها وكررتوها في مجلس النواب وهنا، على ملي ابدتوا تنتشروا لائحة المأذونات وهاذ الشي ديال دفتر التحملات، واشتكتيم وصرختم وقلتم على أنه المعركة ليست معركة، خص الجميع يكون في هاذ المعركة، هذا صحيح.

السيد رئيس الحكومة، أنا أرجوك في قضية الفساد تدير مقارنة واحدة، إما دفنا الماضي وإما الماضي لم يدفن بعد، أما الانتقائية، لا ما يمكنش، فوق ما ابغينا شي واحد عاد انجيبو له شي ملف، هذا راه إرهاب عند عباد الله، اللي دار شي مصيبة كيقول كيفاش عندي الصف واهنا نجمعوهم في نهار واحد وفضيو هاذ الشي ديال الفساد، وإما دفنوا هاذ الشي وتفقو عليه.

السيد الرئيس الحكومة، أنا كنت معجبة جدا بكم في ( Rio de Janeiro)، عندما قلتم بأن واحد القبيلة اجتمعت وقالوا غادي نعلمو البير بالخليب، وجاء شي واحد وقال ما ضيري لو جيت بذاك الحليب ماء، إذن ملي جا الصباح كلشي داير الماء، يعني كلشي غش، إذن كلشي كيهضر على الفساد، أين هو الفساد؟ من المفسد؟ والله لو كان الفساد رجلا لقاتلته آ السي ابن كيران، لأن ما يمكنش يبقاو هاذ الشي، الكل يتحدث عن الفساد.

**السيد رئيس المجلس:**

شكرا. الكلمة الآن للفريق الحركي.. السيد الرئيس، تفضلوا.

**المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:**

شكرا السيد الرئيس.

بصراحة، السيد رئيس الحكومة لم يترك لنا مجالاً للتعقيب نظراً للأجوبة التي تفضل بها الجد المقنعة والمعللة بعدة أمثلة واقعية وحول المعطيات والتوضيحات التي قدمها أمام المجلس وعبره الرأي العام. وبهذه المناسبة، نؤكد التفاعل ديال الفريق الحركي مع الإستراتيجية الحكومية في مجال محاربة الفساد بمختلف أشكاله المسطرة في البرنامج الحكومي، إلا أنه لا بد أن نسجل موقفنا حول تفعيل كل الوسائل ومؤسسات الرقابة التي لا داعي أن نستحضرها الآن وسبق للسيد رئيس الحكومة أن تكلم عنها، بما فيها المجلس الأعلى للحسابات، بما فيها مجلس المنافسة، وما إلى ذلك.

ما نود أن نطلب من السيد رئيس الحكومة في هذا الباب، وهو تفعيل هذه الآليات ديال المراقبة لمحاربة الرشوة، ونحن كمثقلين للسكان نلاحظ أن المنبع ديال الرشوة هو الفقر، ويجب محاربة الفقر بجميع أنواعه والهشاشة، لأن المستضعفين هم أول من يطلب منهم الرشوة وهذا معروف على جميع المستويات، كنعرفو بأن جميع الإدارات العمومية والمؤسسات ديال الدولة، بما فيها الصحة والتعليم والقضاء، هذا هو المنبع ديال الرشوة بالنسبة للمستضعفين، والتي كنبطلو من السيد رئيس الحكومة السهر على استئصال هذه الآفة من المنبع. وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس المجلس:**

شكرا. الكلمة الآن للفريق الاشتراكي.

التجهيز السابق التزم بإلغاء التدخل البشري في المراقبة وتعيضه بالآليات؟ ماذا يفعل الباعة المتجولون، والعدد ديالهم راك عارف يا معالي السيد الرئيس، الذين يقضون يومهم اجمال الفار مع المش مع أعوان السلطة في غياب المنع الصريح أو الترخيص الصريح؟

ماذا يفعل أصحاب النقل السري الذين ينعتهم المجتمع بالخطافة؟ كل هذه النماذج قليلة وقليلة جدا من الواقع المغربي في الرشوة الصغيرة والصغيرة جدا، وهنا أريد أن أفتح قوسا لأحيي بجرارة كل مواطن يصمد أمام هذه الإكراهات ويرفض مبدئيا أن يكون راشيا أو مرتشيا ولو على حساب حقوقه وقضاء مصالحه، فعلا إنها المواطنة الحقة، باركا من أن يكون الموظفون البسطاء أكباش فدية لنظهر أمام العالم أننا نحارب الرشوة، إنهم أبنائنا وجزء منا، جلمهم مواطنون نزهاء وشرفاء إلا القليل منهم.

السيد رئيس الحكومة، ستجدون في فريق الاتحاد الدستوري لكل مبادرة لمحاربة الرشوة مساندة قوية لكل مبادرة لمحاربة الرشوة، تتجاوز المنظور الضيق للعقاب والزجر إلى منظور أوسع يعتمد على التحفيز وتحسين التشريعات والقوانين وتبسيط المساطر لأن هناك قوانين لا تتلاءم مع الواقع، خلاوها لنا الاستعمار، الاستعمار كانوا عندو ثلاثة ديال الحوايج الزرودة والرشوة والعصا وقوانين لا تتلاءم مع الواقع.

يمكن لي تقول لك، السيد رئيس الحكومة، كان كاميو كئشيه خاوي فيه 8 طن بالحمولة الإجمالية ديالو، كئدير لو الروايد والكاروسري وكئدير لو الجوانط وتبدل لو البارير، هو خاوي كئدير 8,100 طن، إذن هو غادي خاوي ومخالف القانون، بسطوا المساطر.

مثلا كان قانون التعذيب، جات الحكومة ديال السي اليوسفي أو ديال كذا وجابت هاذ القانون بلا هضرة بلا كلام، بلا جمعجات. كان قانون ديال الحريات العامة، جاء القانون اللي حيد هاذ المشاكل، ما ابقاوش يتعذبوا الناس أكثار، 5% يمكن يتعذبوا، ولكن ما كانتش 95% لأن كان بكري آش كان؟ كان القايد أو المخزني كيشدك ويهبطك للبنيقة، اليوم ما ابقاش، جبيوا القوانين. كين الفصل الآن 65 و66 من قانون المسطرة الجنائية ومعنا وزير العدل وغيره، وشوفوا فيه واش هاذ الناس يمكن يعطيو أو ما يعطيوش.

السيد رئيس الحكومة، إن الربيع هو أكبر عدو للاستثمار، إننا نبارك قولكم قبل وبعد تعيينكم رئيسا للحكومة أن نجاح هذه الحكومة هو محاربة الربيع، لكن الآن آش تيتبين، هذا مجرد أماني وكلام في كلام، كل هذا في غياب إستراتيجية متكاملة والهروب إلى التصريحات ونشر إشاعات والانتهاكات الباطلة، كفى من إنتاج الكلام، إن كثرة الكلام تسقط السقطات.

إننا نقترح عليكم، السيد رئيس الحكومة، إحداث، وهاذ الشي اللي ابغيتك تسمع السيد رئيس الحكومة، إحداث وكالة وطنية بهيكله ديمقراطية وشفافة لتدبير كل الامتيازات، سواء تعلق الأمر برخص الصيد، استغلال

ولذلك، أنا أثير الانتباه بأن معركة الفساد ما غنديروهاش لوحدكم، غادي تديروها أولا مع البرلمان، مع تقوية دور البرلمان والمعارضة، المعارضة يجب أن تعيدوا النظر في التعامل معها، قلمت تشاركية وقلمت الكثير من الكلام، ستحتاجون إلى المعارضة لرح المعارك المصيرية، هذا واحد.

ثانيا، الإعلام، ما يمكنش تقضيو على الفساد والإعلام محدد، وهناك سيوف على رقابه وهناك العقوبات السالبة لحرية الصحفيين، الإعلام يجب أن يكون مستقلا ويجب أن يكون جريئا ويجب أن يكون شجاعا.

والمسألة الثالثة، باش نختم، هو المجتمع المدني، المجتمع المدني طلل عليه السي الشوباني وقال عليه واحد.. ولكن ما كلش، المجتمع المدني خصو يكون مستقل، مستقل على الدولة، مستقل على الأحزاب، لأن المجتمع المدني هو الضمير الحي ديال الأمة، ملي كئفسد الأخلاق ديال السياسيين الملاذ هو المجتمع المدني، ويجب أن يجرر المجتمع المدني من سطوة بعض الأحزاب ومن سطوة الدولة، وخص المجتمع يكون مستقل ومحترم.

إلى درتوا هاذ الإجراءات يمكن لنا نربحو الفساد، ما عملتوش هاذ الإجراءات ما غادي نربحوش الفساد. والسلام عليكم.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا. الكلمة الآن للفريق الدستوري.

#### المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة،

السادة الوزراء،

المعارفة تعبوا من المخططات والإستراتيجيات. إن آخر مخطط هو برنامج العمل 2010-2012 الذي وضعته الحكومة السابقة للوقاية من الرشوة ومحاربتها على المدى القريب.

السيد رئيس الحكومة،

إن نتيجة هذا البرنامج هو ما أعلن عنه رئيس الهيئة الوطنية لمحاربة الرشوة، الذي قال بالحرف إن فترة 2009-2011 لم يحدث خلالها أي تحول يذكر في وضع المغرب على مستوى محاربة هذه الآفة، وقد شهد شاهد من أهلها.

ماذا يفعل، السيد رئيس الحكومة، المواطن الذي يذهب إلى المستشفى ويحدد له موعد بعد 6 أشهر وواحد من اوليداتو غادي يموت ولا أمه غادي تموت، ولا أخوه غادي يموت؟ ديروا المستشفيات.

ماذا يفعل المواطن الذي يذهب لقضاء حاجة إدارية تدخل في صميم حقوقه ويجد أمامه جبلا من العراقيل الإدارية؟

ماذا يفعل مستعمل الطريق الذي يقضى رهينة للسلطة التقديرية للشرطي أو الدركي في غياب تعميم الأجهزة الالكترونية للإثبات، لأن وزير

ظلمة، والرشوة كذلك تفسد الصفقات العمومية وتضخم مبالغها وتفوتها لغير المؤهلين لها، وهاذ التكاليف غير التكاليف الحقيقية، راكم شرتو لها، السيد رئيس الحكومة.

إن الرشوة اللي كنتحدثو عنها اليوم ليست فقط ما يقدمه مواطن لموظف بسيط لتسريع إنجاز وثائق إدارية، الرشوة الخطيرة هي التي تقدم للمتحمكين في الاقتصاد الوطني وفي القرار السياسي وفي تدبير المال العام، والرشوة أعظم عندما تكون مؤسساتية منظمة وسياسية تحطم الدولة والمجتمع، وتقلل من شأنه.

ما تنفيوش المجهود، لقد بذلت مجهودات كبيرة فيما سبق، وحكومات سابقة رفعت شعار تخليق الحياة العامة منذ بداية الاستقلال، وتذكر موقف الزعيم السي محمد بلحسن الوزاني، لما أشار إلى الفساد للمرحوم الحسن الثاني في سنة 70 وسأها سياسة التطهير من الأعلى، هناك مغاربة، هناك مواطنين، هناك زعماء الذين كانوا لا يخافون إذا.. لقد بذلوا مجهودا فيما سبق والحكومات السابقة رفعت شعار تخليق الحياة العامة، لكن النتائج مازالت متواضعة رغم بلورة مجموعة من الآليات لكي يتم تفعيلها بالشكل الصحيح لحد الآن، ونذكر منها مؤسسة الحكامة التي تم إرساؤها رسميا بالدستور، وهي في عمق إصلاح جهاز الدولة.

إن الورش الذي لم يفتح بعد ويتعلق أساسا بتزليل الدستور في جوانبه الكبرى التي تعيد هيكلة جهاز الدولة، إنه الورش الذي نلح على فتحه دون تأخير.

لقد استشعر الشعب المغربي تحرك آليات التحقيق والمتابعات مؤخرا في حق عدد من المشبوه فيهم، ولا يمكن لهذه المبادرة ومثيلاتها التي ستأتي إلا أن تكون مؤشرا عن عزم الحكومة في الذهاب بعيدا في ورش محاصرة ومكافحة الفساد وفضح المفسدين.

ولا بد أن أشير أن من جملة المداخل وآليات تحسين المناخ العام في مجال محاربة الفساد حسن تنفيذ وتطبيق القانون التنظيمي المتعلق بالتعيين في المناصب العليا للإدارة الذي صادق عليه البرلمان مؤخرا، وذلك بدمقطة مجال تنفيذه واعتماد الكفاءة والنزاهة وتدقيق المعايير وتوسيع المشاورات تفاديا لكل خطأ، ولا بد في هذا المجال كذلك من العمل على التشجيع بكل الوسائل على التبليغ بالفساد وضمان أمن وسلامة المبلغين.

ولا بد كذلك من جعل حق الحصول على المعلومات أمر طبيعي وعادي دون عراقيل، ويتطلب الأمر كذلك الإصلاح المستعجل للقضاء المالي وتطوير وسائل عمله وأدائه، كما يتطلب الأمر دعم وتقوية أنظمة المراقبة الداخلية و الخارجية، ووضع مدونة السلوك ونشرها وضمان التزاماتها.

إننا نطلب من الحكومة أن تنتقل من الخطاب حول التخليق ومحاربة الفساد والرشوة إلى مجال الفعل حتى تعطي لالتزاماتها مع الشعب معناه الحقيقي على أرض الواقع، ويلمسه المواطن في حياته اليومية ونلمسها جميعا كفاعلين في كل المجالات.

المقالع، تفويت الأراضي، إلى غيرها. لهذا، نقترح أن تكون هذه الوكالة تحت إشراف رئيس الحكومة مع ربط المسؤولية بالحاسبة. إن تجاوبكم، السيد رئيس الحكومة المحترم، مع هذا الاقتراح سيحد من القيل والقال.

أما موضوع القمار، اللي تكلمت عليه من قبل، وقلت واحد المجموعة ديال الناس ما امشاوش معك، راه الدولة كنتمر، وكاين الآن أوطيلات ديال القمار ديال الدولة، الجديدة (مازاكان) هذا راه ديال الدولة، ديال (CDG).

السيد الرئيس،

قبل الختام، نثير انتباهكم، السيد رئيس الحكومة، لواحد القضية كنتم فلتوها، المستثمرون، وابغينا الكلمة ديالكم ملي تقولوها توفيو بالكلام ديالكم، أشنو قنتو؟ قنتو لهم أودي اللي عندو شي حمز ودايرة له وزارة الضرائب الحمز، لأن كنتكون مشاكل راه غادي يترفع ذاك الحمز، أوفوا غير بهاذ الكلام اللي قنتو، وهاذ الناس هاذو دابا راه أكثرين، الآن دابا تهمضروا وتيقول لك واخا رئيس الحكومة قال هاذ الكلام، راه باقية دار لقمان كما كانت.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا. الكلمة الآن لفريق التحالف الاشتراكي.

#### المستشار السيد محمد عداد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة،

السيدات والسادة المستشارون،

السادة الوزراء،

في الحقيقة، كنت غادي نستحضر واحد العدد ديال المسائل، ولكن نظرا لضيق الوقت، كنت قد استحضرتها في لجنة الداخلية سنة 2009، واستحضرتها في عدة مناسبات، ولكن لا يسمح الوقت لذلك.

سجلنا بكل اهتمام، السيد رئيس الحكومة، الصراحة ديالكم والوضوح وتأكيدهم الالتزام بتنفيذ البرنامج الحكومي بخصوص تخليق الحياة العامة، وبشكل خاص محاربة الفساد ومعاينة المفسدين ومحاربة كل مظاهر الرشوة في كل مجالات الحياة العامة.

فهذا التخليق هو التزام حكومي صريح وقوي وجريء، فقد وردت مسألة الحكامة وتخليق الحياة العامة كمسألة مركزية في برنامج الحكومة، وهو مطلب وطني وشعبي عام.

ما نتجادلوش شي واحد في مرض الرشوة اللي تينخر وتيحمطم كل الجهود اللي يمكن تقوم بها الحكومة، فالرشوة تؤذي المال العام بسبب التواطؤات التي تخلقها، والرشوة تعرقل الاستثمار الوطني والأجنبي، والرشوة كذلك في مجال القضاء تعطل مصالح المتقاضين وتؤدي لأحكام

العناوين، وقد نعتزكم ولن نحاسبكم على برنامجكم الانتخابي، ولكن نريد اليوم بعد 6 أشهر من تدبيركم للشأن العام أن تعطونا خارطة طريق واضحة في مقارنة واضحة المعالم بمكتبها أن تفتح ورشا حقيقيا لمواجهة الفساد، وأقول "الفساد الواعر" كما وصفتموه.

لذلك، فالصعب اليوم، السيد رئيس الحكومة، لازالت هناك الذهنية والبنية السياسية السائدة قبل الدستور لازالت قائمة، كين مناطق العتمة، باقية في العلاقات بين السلط، كين السياسة، ماشي كمشيو على البيض، ولكن في السياسة كين غض الطرف -للأسف- الشديد على أشياء صعبة.

كين الفساد كعطي ثابت في الممارسة السياسية لعدد من الفاعلين السياسيين، كين استمرار البنيات السابقة التي توفر الشرايين الأساسية لاقتصاد الربيع والاحتكار غير المشروع.

كين واقع المؤسسات العمومية، السيد الرئيس، واللي كنعرفوه، واللي معروف، أجور في المؤسسات العمومية، أجور فادحة وأنا أعرفها وأنت تعرفها والعالم يعرفها، علينا أن تكون لنا الشجاعة.

ولكن أعتقد اليوم المقاربة الناجحة، ما هي السيد الرئيس؟ المقاربة الناجحة هي الإشراف والتشارك، لن نقصي أحدا، لأن المغرب مازال كنيو، لم تقطع بعد إلى البر الآمن للديمقراطية، نحن في طريق بناء الأسس الحقيقية للديمقراطية، وهذا أيضا يقتضي أن نتشارك وأن نتعاون أحزاب وتقابات.

أعتقد أن تغييركم للتقابات، السيد الرئيس، وخاصة في مجال الحوار الاجتماعي، يؤمنا كثيرا، ما كنا نعتقد، لذلك فالتقابات كمؤسسات مؤطرة للموظفين والمستخدمين والأجراء في إطار تدبير مشترك لمحاربة الرشوة، نحن مستعدون لتبني أي تصور في هذا المجال.

لذلك، السيد الوزير، لابد أيضا الانفتاح على إشراف الإعلام، إشراف المجتمع المدني المرتبط بمحاربة الرشوة. وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا. الكلمة الآن لمجموعة الاتحاد المغربي للشغل، شكرا جزيلا. الكلمة الآن للسيد رئيس الحكومة للرد على التعقيبات.

#### السيد رئيس الحكومة:

ما نخيبس عليكم، دابا مراتح أكثر بكثير من اللحظة الأولى، كان اشوية دبال التشنج ساهم فيه السيد بنشاش الله يسامحو، ولكن شعرت بصدق بأنه الجميع يتكلم، كنتكلمو، يمكن كاع نكون قلت شي كلمة وإذا قلت شي كلمة واقيات في شي واحد أنا أعتذر عليها، باش تكون الأمور واضحة، علاش؟ لأنه في النهاية هذا ماشي ماتش دبال الكرة، واحد غادي يغلب الآخر، هاذي المصلحة دبال الأمة ودبال الشعب.

احنا الإخوان دابا كنتكلمو على واحد البلاء خطير، واحد البلاء احنا

السيد رئيس الحكومة، إذا أردنا وأصبح كل مغربي يخدم وطنه وليس أبناءه وشروته سنكون في مستوى هذا الإصلاح. وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا، غير ردوا بالكم راه باقي 2 محاور، راه الوقت ابدأ كمشي لبعض الفرق. الفريق الفيدرالي.

#### المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

السيد الرئيس، ذكرتمونا بالتاريخ، وأسستم لمداخلتكم على التاريخ بارتباطه وارتباط الفساد بهذا التاريخ، ولكن في نفس الآن ذكرتمونا بالألم، لأن هذا التاريخ نعرفه جيدا وله عناوين بارزة، عنوانه المهدي بن بركة، عنوانه عمر بن جلون، عنوانه عبد الرحيم بوعبيد، وعنوانه أيضا 70% من ملفات هيئة الإنصاف والمصالحة لذلك الحزب المضطهد، الذي اضطهد طوال سنوات الصراع.

لذلك، السيد الرئيس، التضحيات كانت من أجل الاختيار الديمقراطي الذي جاء اليوم كتابت من ثوابت الأمة في إطار الدستور الجديد، وهو لم يأت من عدم بطبيعة الحال، لأن الصراع الذي تحدثتم عنه، السيد رئيس الحكومة، والذي انتهى مع دستور 1996، هو كان المدخل الجديد للمصالحات المتعددة التي عرفتها بلادنا منذ حكومة التناوب التوافقي لسنة 1998 في إطار بطبيعة الحال التكامل الذي تحدثتم عنه بين الملكية كمؤسسة عريقة في هذا البلاد والأحزاب الوطنية والديمقراطية.

كذلك، السيد الرئيس، لابد أن نقول بأن هذه الحكومة، حكومة التناوب أقصد، ورغم غرقها في تحديث الدولة وإيجاد المداخل الحقيقية للإصلاح، إلا أنه كان من بين من عرفل هذه الحكومة هو الفساد الذي تحدثتم عنه، السيد الرئيس. الفساد بمعنى الفساد الواعر اللي تذاكرتو عليه، السيد الرئيس، وليس 20% اللي كيمتلكوها هادي من حقهم كما قلت.

السيد الرئيس،

جئتم إلى تدبير الشأن العام بشرعيات متعددة، تستندون إلى دستور بمضامين قوية لبناء الديمقراطية، تستندون إلى شرعية انتخابية حقيقية، وعينكم أيضا على ما يجري من قطائع في بعض البلاد العربية، لذلك فأنتم محظوظون لأن حزبيكم، السيد الرئيس، شاب بقياس الزمن، رغم أنه اضطهد أو تعرض لمضايقات فيما سبق.

الفساد كما وصفته، السيد الرئيس، أو التشخيص الذي أعطيتوه للفساد تتفق معكم على تشخيصكم، نحن معكم في التشخيص، نحن معكم في

هاذ الشي تبخر، احنا المغاربة الحمد لله ماشي دولة ألفت نظام ديكتاتوري، عمر المغرب ما كان نظام ديكتاتوري، المغرب نظام حر، القبائل ديالو والمؤسسات ديالو المدنية والسياسية دائما كانت موجودة، واخا كانت صعوبات، كنتقدر ترجع شوية اللور، ولكن وأنا ومثلا أنا واحد القضية الإخوان خصم تفهموها، أنا ماشي الناس.. أنا علاش كذاكر الناس اللي سبقوني، أنا كنتبدر بأن الناس اللي ابغاو الخير للبلاد هجمة واحدة ولو تختلف الأحزاب، اللي ابغاو الخير للبلاد يمكن يكون شي وحدين فيهم غلطوا وتجاوزوا الحدود في شي اتجاه، يمكن شي وحدين فيهم يكونوا على صواب وغادي نذكركم بقولة أخرى دياو الفقيه البصري باش تعرفوا احنا مسقيين بمغرفة وحدة فهمتي ولا لا؟ الله يرحمو، قال لهم: "كنا كنتضاربو مع الحسن الثاني" هاذ الشي في الحوار دياو دياو (Jeune Afrique)، من بعد ما وقع محاولة الانقلاب دياو 71/72 عرفنا بلي كنا غالطين في الخصم ديانا، هنالك خصم عنيد يترص الدوائر، ولا يعرف إلا مصلحته، وتيخصنا تتعاونو فعلا باش..

وأنا ماشي حيث خايف على المنصب دياو ولا خايف على ما نقاش رئيس حكومة، عليها تتكون صارم مع الفقراء والمستضعفين، وتكون أولا وقبل كل شيء..

اسمحو لي الإخوان، أنا غادي نقول لكم واحد القضية، سيد النبي صلى الله عليه وسلم قال: "اللهم احبيني مسكينا وأمتي مسكينا واحشني في زمرة المساكين".

وأنا هاذ الدعاء كقولو، كنت كقولو وباقي كقولو، ماشي لأني باغي تكون مسكين، لا، لأن النجاة إذا كنت مسكين كتكون أقرب، ماشي مضمونة، ولكن كتكون أقرب، لأن النجاة الحقيقية ماشي هي تولى رئيس حكومة، النجاة الحقيقية هي ألا يحق عليك قول الله وتدخل للنار، أما تكون رئيس حكومة ولا ما تكونش رئيس حكومة (de quoi s'agit-il ?) إنما هو طعام دون لباس ولباس دون أيام قلائل، هاذ الشي اللي كايين، ما كايين شي حاجة أخرى، ما يتوهوش الناس الوهم.

ولهذا، أنا باغي نقول للإخوان، أنا ملي جيت ولقيت الإخوان اللي كيسميو نفوسهم معطلين، أنا ما عندي حتى شي حاجة ضدكم، كقولو لي أوفوا بالعقود، علاش وفيتي بالعقد دياو غريبتس وما وفيتيش؟

اسمحو لي، هاذوك الإخوان، الحكومة اللي خلات لي المحضر هي اللي خلات لي المرسوم دياو المباريات، وهي اللي خلات لي القانون اللي تقول بأن لا يمكن التوظيف بالوظيفة العمومية إلا بالمباريات، وفي وقها تدار الدستور اللي كينص على المساواة بين المواطنين، فوريوني كيفاش ابغيتوني تتصرف في هاذ الشي هذا؟

تحملت مسؤوليتي بصعوبة، تعرفون ذلك، الناس راه كيلقاو السهولة في مواجئة السلطة، ما كيلقاوش السهولة في مواجئة..

وتتعتقد أنهم ما يمكنش لهم يتفهموني لأنهم كانوا تيشوفوا ريوسهم

ذكرنا أشنو وقع في دول وباقية لحد الآن ما قادرش تعرف أشنو هو المستقبل دياها، وهما تيينونا على المسار اللي عملنا، والعالم كله كيتبعنا. كون شفيتو غير اشحال دياو الوقت امشى من النهار اللي تعينت إلى الآن في الاستقبال دياو السفراء والوزراء ورؤساء الحكومات، وكيسولوا على أشنو واقع في هاذ المغرب؟ أشنو هي هاذ الخصوصية؟ أشنو هي؟ واحنا غادين..

الناس متعطين، باقي هاذ الشي دياو الربيع العربي ما انتهاش، الناس ملي قلت هذا الكلام، مع الأسف الشديد شي وحدين قالوا السي ابن كيران كهدد، أودي آش غيهدد السي ابن كيران؟ تنقول لكم الواقع، باقي ما انتهاش وباقي الشعوب ابغات تعمل تجربة بحال ديانا، فيها مقاربة انتقالية من منطق التحكم في الشعوب إلى منطق التشارك الذي يشعر فيه الحكام والمحكومون أنهم هجمة واحدة، جميعا يبحثون عن الحق والصواب، والأغنياء والفقراء والعسكريين والمدنيين، الجميع يبحث على الصواب واشوية دياو العدل، واخا شي وحدين ينتصو شوية من ذاك الشي اللي عندهم.

وأنا هاذ الشي قلتو بصراحة وبوضوح، قلتو للمجتمع المغربي وقلتو للأغنياء المغاربة، قلت لهم: "اللهم تكونوا أقل اشوية غنى في دولة مستقرة، ولا تكونوا أكثر غنى في دولة غير مستقرة".

باش تكون الأمور واضحة، ما غاديش يجي عبد الإله ابن كيران، معشر الإخوة الكرام المحترمين والأخوات الكريمات، في 6 أشهر ويغير كل شيء، ويبقى كل واحد في موقعه، ويبقى عند كل واحد كافة امتيازاته، كيفاش؟ ليس من الممكن، لابد إذا كنا ابغينا الإصلاح حقيقة، لابد أن نتكلمو بهاذ المنطق اللي كتكلمو فيه، واسمحو لي.

كايين واحد الكلام يقال وهو في الحقيقة مؤلم، وأنا بالمناسبة راه واحد الأخت ذكرتي بالمسؤولية دياو، إذا ما خفتش نسي ولا أخ، فعلا قالت لي المغاربة الأمانة دياهم في عنقك، حتى قال عمر رضي الله عنه لما تذكر مثل هذا: "يا ليت عمر لم تلده أمه"، ولكن هاذي مسؤولية كيصادفك معها الزمان، واش تزيد ولا ترجع؟ أنا توكلت على الله وزدت وأنا عارف بأن المرحلة دياو الاستمتاع وديال المسؤولية وديال الأبهة انتهت، إنا الآن في مرحلة صعبة، فيها المساءلة، فيها المحاسبة، فيها الشارح، فيها وسائل الإعلام، وتوكلنا على الله ومشيينا.

ولهذا طمعت، كان بشوية دياو السذاجة دياو، أنه غادي نلقى المساندة في... ما اعليش، واحد شي شوية دياو المعارضة والمشاكسة ضرورية، ولكن ما تنساوش بأن راه هاذ الشي ديانا جميع، وانا غير واحد منكم، طبعا أنا راه عندي اليوم مسؤولية، وربما عندي صلاحيات بدون شك، ولكن مع ذلك خص بمشي الكلام في واحد الاتجاه اللي يدفع، باش كيتشجع كلشي وكتشجع الحكومة كاملة.

واحد الأخت دارت إشارة وقالت: "أودي، واش دياو كتكلم بحال إلى ما كان قبل منك والو"، لو كان الأستاذة ما كان قبل مني والو، كون راه



ديال الشاحنات حيدهم السي غلاب، أنا ما كيضربنيش أتني نعترف بالناس اللي سبقوني وبالاعمال اللي داروا قبلنا، غير دابا كيفاش غادي تدير تحيد هاذ الشئ؟ كيفاش؟ كيفاش؟ ماشي بسهولة، هاذيك الفكرة اللي جبتي عجبتي، راه غادي ندرسها مع الإخوان، إذا كانت بكل فرح، هاذ الشئ اللي كنبغي نسمع، كنبغي نسمع شي فكرة أو شي نصيحة وشي تقويم، حتى إذا كان الكلام شوية قاصح ما يضرش، غير شي مرات كنعشع به ماشي معقول كيطلع لي الدم، هذا اللي كين... إيوا اللي أعطى الله هو هذا، ابغيتوا شي رئيس حكومة آخر ما كيطلعش ليه الدم، ما جابش الله.

القضية ديال دفتر التحملات، أنا غادي نقول لكم، وقعت ضجة، استعدانا جلالة الملك، ملي استعدانا جلالة الملك قال لنا كلام فيه النصح، فهمنا بأن القضية ملي وصلت عندو إلا وماشي هي هاذيك، وقال لنا كلام ديال الخير، ما امشاش معنا في اتجاه شي حاجة اللي ماشي هي هاذيك، فقلنا إذن كين إشكال، ما عليش إذا تراجعنا.

اسمحو لي، خصم تفهموا هاذ الحكومة كيفاش كنعشع، أنا قلتها لكم في الأول، قلت لكم المكانة ديال الملكية، وأنا بالخصوص معروف بهاذ الشئ، ماشي عاد اليوم، ماشي من باب المحبة، هاذك الشئ ما فيه شك، لا، حيث مقتنع كنعشع أشنو هي المصلحة ديال المغرب، وهاذ الشئ لأن الإخوان ذكروا شهداء الوطن اللي ماتوا، ما ذكروش كلشي، مات أكثر، واللي امشاشو للسجن واللي تعذبوا، وحتى احنا لنا النصب ديالنا.

هاذ الباب ما طلبو مني أحد، مراجعات درتها لراسي، أنا وهاذ الإخوان اللي عاشروني هاذ المرحلة هاذي، حتى احنا ملي كنا صغار واحد الوقت وحتى احنا كنا ضد الملكية، وحتى احنا تواجمنا معها على قدر الفهم ديالنا، ومن بعد تبين لنا بأن ذاك الشئ غلط، بأننا كنا نخرب بيوتنا بأيدينا، وكانت عندنا الشجاعة وراجعنا ذاك الشئ، واليوم احنا مقتنعين بأن هذا واحد الأمر أساسي في استقرار المغرب، أساسي في الحرية ديال المغاربة، أساسي في التقدم ديال المغرب، أساسي باش المغاربة يبقاو يقولوا هاذ الكلام.

ونقول لكم واحد المرة جابت واحد المجلة فرنسية، الهادي نيرة الله يرحمو، ملي رجع السي الفقيه البصري قالت (Ce genre de choses n'arrive plus qu'au Maroc)، الأشياء مثل هذه لا تقع إلا في المغرب.

باش يبقى هاذ المغرب الراس ديالو مرفوع، وباش يبقى هاذ المغرب، أنا نقول لكم راه باقي الخير للقدام، إن شاء الله، راه المغاربة ملي كيتفقوا راه كيديروا العجائب، وملي كنعشعهم السوسة تيوليو يا لطيف.

حتى في الكرة، شفتي دابا هاذ الشئ اللي واقع في الكرة وهاذ الهزائم اللي كتوقع، خلي الانتصارات مؤخرا ما غيرتش... هاذ الشئ معناه أنه كين سوء التدبير والتدخلات من العيين ومن الشمال وملي كيجيو اللعابة راه يتقولوا، واخا أنا ما كنعشعهم في الكرة كيقولوا، كيقول لك أودي راه امشي

توظفوا، الله يكون في العون، وإنما أنا راه ما عندي ما ندير لهم. ودابا تنقول لهم يميشو يوزوا (les concours) ديالهم، الله سبحانه وتعالى يسهل لهم إن شاء الله الرحمن الرحيم، راه كين 10500 ولا 600 ولا 700 منصب، بلا 8000 منصب كاينة في التعليم، فهمتني ولا لا؟

نطلب الله سبحانه وتعالى يوفقهم، وإذا ما نجحوش في هاذ الشئ، هذا يعني أبواب الرزق "إن الذين تدعون من دون الله لا يملكون لكم رزقا" عند الله الرزق، الرزق راه ما كاينش غير عند الدولة وما كاينش غير في الوظيف، وكلكم كنعرفوا بأن إذا مشينا في الاتجاه ديال التوظيف غادي نخربو الدولة، بل غادي نقول لكم كين العدد اللي كين اليوم ديال الموظفين ديال الدولة أكثر مما تحتاج، والأزمة اللي احنا فيها، وهاذ الشئ غادي نوصلو له ملي غادي نتذكروا على الأزمة، إسبانيا قررت هذا العام ما توظف حتى واحد (Embauche 0). دائما تيخص الإنسان يفكر أولا في الباخرة، في الفلوكة، عاد تفكر في المصالح الشخصية ديال الأفراد.

أما الإخوان، ثمن ديال المحروقات اللي زدت، ماشي تحليت بالشجاعة، كين ناس امعايا يشغلوا على الاقتصاد كيجيوا لي التقارير، كنا غادين للهاوية، 80% ديال المقاصة أكليناها في 5 أشهر، 80% في 5 أشهر، لم يكن عندنا خيار آخر، اخترنا خيار والمجتمع شعر بنا في العمق ديالو وتجاوب معنا، الحمد لله بحال هاذ الإجراء كان فيما سبق، لأن القضية علاش مبنية؟ على الثقة. وتيعرفوا بأن هاذ الحكومة هاذي ما يمكنش تكون دارت هاذ الشئ..

واحنا ما محتاجينش لـ 5 مليار ديال درهم اللي غادي نربحو، 26 مليار درهم، هاذك غير جزء منها، ودابا الحمد لله البترول نقص نسبيا، أما باقي ما وصلش للثمن اللي ما بنقاوش زيده، هو 60 دولار أو 62 دولار للبرميل، باقي دابا راه تنشربوه بحوالي 90 دولار، وكل دولار هو 600 مليون درهم في العام كنتزاد، وكنا غادين للتوازنات الماكرو اقتصادية ديالنا نفقدوها، وإذا فقدناها غادي يتدخلوا فينا المؤسسات المالية الدولية وغادي نرجعو عاود ثاني لئناك الشئ ديال 81 وغادي نبدأ في الشاشات ديال العالم بحال اللي واقع لليونان، ما تخلونيش نذكر لكم دول أخرى.

تحملت المسؤولية ديالي، لأنه أنا اعتبر بأن التنظيم ديال الجوفكري سابق في إقامة الإصلاح، إقامة الإصلاح أولا وقبل كل شيء خص الأفكار تكون صحيحة.

أما القضية ديال الكريمت ما تراجعناش، أولا وقبل كل شيء السي رباح دار واحد العدد ديال الإجراءات من هاذك الوقت لليوم، راه جالس تيوجد دفتر ديال التحملات، النقل القروي واش حررته ولا مازال؟ اشحال باقي لك يومين؟ 2 أسابيع؟ راه كيشهدوا عليك، لأن اشحال هاذي وأنا امتابعو، فهمتي ولا لا؟ النقل المدرسي، النقل السياحي، نقل المستخدمين.

هاذك الشئ اللي كتقول عليه السي الراضي ديال الكريمت اللي كانوا

كان.. تبدل الجو، وما تعرف المستقبل آس فيه؟  
لا باش تكون الأمور واضحة، وهناك الشيء راه والله ما كنبغيوه، والله ما كنبغيوه، ولكن مع الأسف، والاكما قال صلى الله عليه وسلم: "إذا سرق فيهم الضعيف قطعوه، وإذا سرق فيهم القوي تركوه"، هؤلاء يعني ما غيكنش يكون العدل.

ولهذا، خصنا هاذوك الناس يفهموا باللي ابغينا لهم المصلحة دياهم، ابغينا الاستقرار باش يربحوا، ولكن يكونوا مطمئنين على الثروات دياهم، واخا يكون شوية قليل ذاك الشيء، وهاذ الشيء هذا راه خصو القانون أولا، آس قلت لكم آس وقع لنا في واحد الإدارة؟ واحد الإدارة ما ابقى حتى واحد باغي يوقع فيها، حتى جاء عندي واحد السيد وما شي مغربي عندي أدايات، قال لي: "السي ابن كيران راني على وشك الإفلاس"، علاش؟ قال لك ما ابغواش يخلصوني، سولت فعلا، أرسلته عند السيد الوزير المعني، كلشي ولى خايف، لأنه الإدارة واخا تقرا الورقة 100 مرة، دائما ملي كنتوقع كتحمل واحد المسؤولية وعمرك ما تتكون متأكد ملي أنت مدقق 100% في كلشي.

إذن، احنا ما شي ابغينا تخلع الإدارة وتولي ما كنتوقعش لنا الوثائق وما كنتخذش لنا القرارات وما كتشجعش، ابغينا الإدارة ديالنا تبقى ناجزة ويبقاو فيها ناس مسؤولين وكيتمحلوا المسؤولية، وحتى غدا ولا بعد غدا واخا يخالفوا القانون، ولكن يتأكد أنهم عملوا هذاك الشيء بحسن نية، ما يتبعوش، كين هاذ الشيء السيد وزير العدل ولا ما كينش؟ جابك الله بعدا هاذ النهار باش تشهد لنا.

اعرفتي آس غادي تديروا، باراكا عليكم لا تقولوا عاود ثاني درت لكم.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا. ننقل الآن إلى المحور الثاني، الأزمة الاقتصادية العالمية وانعكاساتها على الاقتصاد الوطني. ردوا بالكم مع الوقت لأن أغلب الفرق استهلكت أغلب أوقاتها.

شكرا. الكلمة الآن لفريق الأصالة والمعاصرة.

#### المستشار السيد عابد شكيل:

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارون،

السيد الرئيس، بالنظر لخصوصية هذه الجلسة الدستورية، التي نعتبرها لحظة تأسيسية لتفعيل مضامين فاتح يوليوز 2011 في شقه المتعلق بتقوية مكانة البرلمان وتعزيز صلاحياته بما يخدم المسار الديمقراطي الحدائي ببلادنا؛ فإننا نستغل هذه المناسبة، والمغرب اليوم يشهد تداعيات كبرى على الاقتصاد الوطني جراء الأزمة الاقتصادية العالمية وانعكاساتها على

معنا في الطائفة واحد الناس ما عندنا حتى علاقة بهم! ما نعرف أشنو وقع لنا؟ شي وحدين امشاو معنا بزناسة، هاذ الشيء هكذا يقولوه، أنا سمعتم بأذني في التلفزة يقولوا هاذ الكلام، كين هاذ الشيء ولا ما كينش؟

وأنا تنقول لكم، خاص الكرة أو الرياضة، فين هذاك السيد الوزير ديال...؟ غادي ييلغوا لو. خصهم يخرجوا منها الكبار، يخليوها تمشي ديمقراطيا واخا نوقفو المشاركة ديالنا في البطولة في 4 سنوات، ما يضرش، ولكن...

#### السيد رئيس المجلس:

تابع، تابع السيد الرئيس من فضلكم.

#### السيد رئيس الحكومة:

هاذ المرحلة، الإخوان، فرصة إن شاء الله، ما خاصناش نضيعوها، وما غادي نضيعوهاش.

وأنا متفق معك الأستاذة الزومي، هاذيك (dérogation) ما عندها معنى، وهاذيك الأراضي اللي الناس اخداوها أو اشراوها وقال لهم القانون من بعد 10 سنوات يمكن لهم يتصرفوا فيها خاص ترجع، يك آ السيد وزير السكنى أنت متفق؟ خص يرجع لهم الحق.

وهاذيك الشيء ديال الأبنك وديال الاقتطاع من الحساب ديال الضرائب، قلت باللي غادي يتوقف وتوقف، وخصو يتوقف، يمكن، غير صبروا شوية، صبروا شوية، كان امشاو (les ordres)، شي وحدين امشاو، هاذوك اللي امشاو ما قدروش يجبسوهم، ولكن القرار كين هاذ الشيء آ السيد وزير الميزانية ولا ما كينش؟ القرار باش ذاك الشيء يتوقف اتخذ وتيدرسوا كيفاش غادي يكون، الناس عاود ثاني خص يخلصوا الضرائب.

أنا نقول لكم واحد القضية، الناس خصهم يخلصوا الضرائب.. شوف واحد القضية نقولها بكل صراحة، المغاربة لا يؤدون الضرائب بما فيه الكفاية خصوصا الميسورين، ولكن ما ابغيناش نديرو هاذ الشيء في الإطار ديال (la chasse aux sorcières)، واحد الأخ قال أودي أنت ما كنواجمش الأقوياء، لا، أنا عندي وعي أشنو هو المجتمع، وعي رجال الأعمال والسياسيين، كل هاذ (se demandent)، يعني خص توصل انت وهو إلى المسائل تدريجيا من خلال المجتمع، كتوصل من خلال القانون، واش أنا غادي نجمع 30 مليون نتذاكر أنا وإياهم، كتوصل من خلال الدستور، الشيء الآخر راه خصك تتفاهم مع الناس.

أشنو وقع لنا في واحد الإدارة؟ بلا ما نذكر الوزارة اللي وقع فيها متابعة، متابعة السي الرميد ما عندو حتى شي فضل فيها، ولكن تشجع وما حبسش القانون، وما حبسش الإجراء، اشحال هاذي ملي كنا السي الرميد في الحبس كانوا معنا غير.. الشمكارا، كنت تنقول هاذ الكلمة هذه، كانوا معنا غير المستضعفين، اليوم كنتلني شي واحد كان مسؤول، شي واحد

وغير مسبوقة أنجزتها الحكومة السابقة، إصلاحات مكنت من تقوية مناعة الاقتصاد والتقليص من آثارها السلبية على القطاعات الأكثر تضررا، وهو الأمر الذي تؤكد مختلف التقارير الدولية.

لكن استمرار تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية والركود الاقتصادي الذي يعيشه الشركاء الأساسيون والطبيعيون للمغرب، تجعل اقتصادنا الوطني اليوم أمام تحديات ورهانات كبرى.

لذا، نسانلكم السيد رئيس الحكومة: ما هي التدابير والإجراءات التي سيتم اعتمادها من طرف الحكومة لتقوية مناعة واستقلالية اقتصادنا الوطني في مواجهة تقلبات الظرفية الاقتصادية والمالية الدولية؟ خاصة فيما يتعلق بدعم معدل النمو والتشغيل والاستثمار ودعم السياحة كرافد اقتصادي مهم وكقطاع يجب مواكبة تطوراته وتحصينه حتى يؤدي دوره الاقتصادي، هذا القطاع ينبغي أن يظل على رأس الأولويات بميزانية مشرفة وبرامج واعدة تطمئن المستثمرين المغاربة والأجانب.

أقول، السيد رئيس الحكومة، حان الوقت للحكومة كي تكون واضحة بالنسبة لهذا القطاع حتى تطمئن المستثمرين المغاربة -قلت- والأجانب، ما خصناش ننساو على أن هذا القطاع كيدخل 59 مليار نتاع العملة الصعبة، والميزانية التي خصصت له راه هي ميزانية، ها هو وزير السياحة بجانبكم اسألوه راه 300 مليون ديال الدرهم راه ما تقدرولو نعملو بها حتى حاجة نهائيا.

كذلك، أن العاملين في هذا القطاع والبالغ عددهم وصل الآن 470 ألف ونيّف.

شكرا على الإصغاء. شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا. الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

#### المستشار السيد أحمد بنيس:

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة،

السادة الوزراء المحترمون،

زملائي الأعزاء،

لقد أرخت الأزمة الاقتصادية العالمية بظلالها منذ سنة 2007 وبالتالي ليست وليدة اليوم، حيث كنتم في المعارضة آنذاك، وتعرفون جيدا ثقلها على كبريات الاقتصاديات العالمية، خصوصا عندما وصلت إلى منطقة الأورو.

السيد رئيس الحكومة،

إن الودائع البنكية في المغرب، تقلصت في أبريل الماضي بنسبة 20% وقد بلغت احتياجات البنوك بالسيولة رفقا قياسيا جديدا في أبريل الماضي حيث ناهزت حوالي 55 مليار درهم، ذلك ما يعادل أكثر من النصف في

مجموع القطاعات، خاصة الحيوية منها.

وفي ظل التردد والارتجالية التي طبعت عمل الحكومة في إيجاد حلول آتية وعملية للتخفيف من تأثيرات الأزمة الاقتصادية العالمية، خصوصا في ظل التراجع المسجل في العديد من القطاعات، ولاسيما، السيد رئيس الحكومة:

1- تراجع الصادرات وتفاقم عجز الميزان التجاري؛

2- تقلص مداخيل القطاع السياحي؛

3- تراجع تحويلات الجالية المغربية بالخارج؛

4- تدهور الاستثمارات الخارجية بالمغرب.

السيد رئيس الحكومة،

هذه المحاور الأربعة نعتبرها في فريق الأصالة والمعاصرة القنوات الرئيسية، بالإضافة إلى عوامل أخرى التي تساهم بشكل مباشر في تفاقم تأثير الأزمة الاقتصادية العالمية وانعكاساتها على الاقتصاد الوطني.

نريد منكم، السيد رئيس الحكومة المحترم، أن تقدموا لنا وللرأي العام الوطني أجوبة واضحة حول:

1- مدى توفر الحكومة على تصورات ورؤى واضحة للحد من تداعيات الأزمة؟

2- هل قامت الحكومة بتشخيص علمي دقيق ومبرم لانعكاسات هذه الأزمة على مختلف المجالات والقطاعات والعباد؟

3- ما هي خلفية توقيت قرار الزيادة في أسعار المحروقات في ظل تدهور القدرة الشرائية، خاصة وأن سعر البرميل عرف انخفاضا في الأسواق الدولية؟

4- ما هي التدابير الملموسة والاستعجالية لمواجهة آثار الأزمة لطمأنة المواطنين والفاعلين الاقتصاديين على حد سواء؟

5- وهل ستستمررون في تغليب هاجس المحافظة على التوازنات الماكرو اقتصادية على حساب الإجماع على القدرة الشرائية للمواطنين؟

وشكرا.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا. الكلمة الآن لفريق الاستقلالي.

#### المستشار السيد محمد يرياه السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

السيد رئيس الحكومة، لقد تمكن الاقتصاد الوطني خلال السنوات القليلة الماضية من الصمود أمام التقلبات والتداعيات المرتبطة بآثار الأزمات الاقتصادية والمالية العالمية بفضل إصلاحات مأكرو اقتصادية وهيكلية رائدة

في الخمسة أشهر الأولى من هذه السنة زادت مصاريف صندوق المقاصة بـ 21 مليار تقريبا، وارتفعت مبالغه إلى 61 مليار تقريبا في السنة، وكتلة الأجور ارتفعت بدورها بـ 16,7% لتصل إلى 40 مليار درهم، هاذين الحساين وصلا إلى 71% من المصاريف العادية.

بخصوص المداخل الجبائية، فعلا فإنها ارتفعت بـ 8,5% ولكن المداخل غير الجبائية تقلصت بـ 49%.

إذن، أمام هذه الإشكالات ألا يمكننا أن نقول أننا أمام أزمة اقتصادية ومالية وبالتالي اجتماعية ستجعل -لا قدر الله- شبح التكوين الهيكلي يخيم على بلادنا مرة أخرى.

السيد رئيس الحكومة،

الأسأل جبان.. ما هي الإجراءات المستعجلة التي ستتخذونها من أجل استرجاع الثقة إلى الحقل الاقتصادي وطمأنة الرأسمال المغربي والأجنبي؟ هل هناك إبداعات اقتصادية لمعالجة العجز التجاري وعجز الخزينة لأجل ارتفاع نسبة تغطية الصادرات بالواردات، ما عدا بعض التدابير الموجودة حاليا التي أصبحت تطبق في جميع بلدان العالم لتشجيع صادراتها، والتي أصبحت كشبه مدونة لتشجيع الصادرات في جميع بلدان العالم؟

ما هو تصوركم، سيدي رئيس الحكومة، التقني لتحديد سعر الدرهم بالنسبة للسلة المتكونة حاليا لهذا الغرض، وبالنسبة خاصة لعملات البلدان المنافسة للمغرب التي توجد فيها أزمات اقتصادية ومالية، عوض الزيادة في الأجور، السيد رئيس الوزراء، التي وعدتم بها هناك زيادة في ثمن المحروقات التي ستؤدي حتما إلى ارتفاع نسبة التضخم في الوقت الذي يتراجع فيه ثمن البرميل الخام في السوق الدولي، والذي حسب المعطيات الاقتصادية سيستمر في التراجع مادامت أزمة القروض قائمة؟

إذن، هل لا يجب علينا أن نعمل، السيد رئيس الحكومة، تقييس ثمن المحروقات بالمغرب بثمان البرميل في السوق العالمي؟ وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس المجلس:**

شكرا. الكلمة الآن للفريق الحركي.

**المستشار السيد إدريس مروان:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

السادة الوزراء،

زملائي،

السادة الحاضرون،

عرف العالم بأسره أزمة متعددة الأبعاد، انطلقت من الولايات المتحدة مرورا بأوروبا وآسيا وإفريقيا، نعتقد جازمين أن ليس هناك بلد بقي في منأى

الاحتياط الضروري من ودائع البنوك لدى البنك المركزي، مما يجعل سيولة البنوك في موقف صعب، ذلك ما أدى بالبنك المركزي أخيرا إلى ضخ 42,5 مليار درهم في السوق النقدية وذلك بتسبيقات لمدة أسبوع أي 7 أيام.

والاستثمارات الداخلية والخارجية تقلصت بنسبة 19% في آخر ماي الأخير، ووصلت إلى 15,6 مليار درهم فقط، هذان المؤشران إن دلا على شيء، وإنما يدلان على جو يطبعه انعدام الثقة السائد اليوم في الحقل الاقتصادي، والذي يساهم مع الأسف في تفاقم المشاكل الاجتماعية.

النمو المنتظر هذه السنة حسب الإحصائيات سوف لا يتجاوز 2,4%. معالي الوزير.

السيد رئيس الحكومة، إن عجز الميزان التجاري الخارجي وصل إلى 84 مليار درهم منذ أوائل هذه السنة، أي ما يقرب 10% من الناتج الداخلي الخام، في آخر ماي وصلت قيمة الواردات 160 مليار تقريبا ضد 75 مليار من الصادرات، أي تغطية الواردات بالصادرات لا يتجاوز 47%.

في عجز ميزان الأداءات وصل إلى 4% من الناتج الداخلي، واحتياطنا من العملة الصعبة لا يغطي سوى 4 أشهر.

السيد رئيس الحكومة،

أمام هذه الأزمة المالية والاقتصادية التي تسيطر على العالم، وخاصة على منطقة الأورو، تدهور سعر الأورو حتى بالنسبة للدرهم، حيث انخفض بالنسبة لما كان السنة الماضية في نفس الوقت بـ 3% مقابل سعر الدولار الذي ارتفع في نفس المدة بحوالي 15%، وإذا استثنينا مبيعات الفوسفات التي تكون دائما بالدولار، جل البضائع المغربية تباع بالأورو.

إن عدم ارتفاع نسبة النمو في منطقة الأورو والذي نعتبره، كما يعتبره الجميع، الشريك الأساسي للمغرب، والمؤدية حتما في المستقبل العاجل إلى انخفاض مرتقب في سعر الأورو وارتفاع نسبي في سعر الدرهم، سيؤدي حتما إلى انعكاسات سلبية على الصعيد الوطني فيما يتعلق على الخصوص بالصادرات، سيما أن سلة العملات الصعبة التي يرتكز عليها المغرب لتحديد سعر الدرهم، والتي تحتوي بما تحتوي عليه 20% من الدولار و10% من الين اللذان يظلان عملتين متينتين صحيحتين.

السيد رئيس الحكومة،

هذه الوضعية ستؤدي مع الأسف إلى تفاقم العجز التجاري المغربي، لأنه كلما تدهور سعر الأورو تقلصت تنافسية المنتج المغربي وتدهورت معه مبيعات المغرب بهذه العملة، خاصة وأن بعض البلدان المنافسة للمغرب كإسبانيا ومصر واليونان مثلا توجد في ظروف اقتصادية صعبة، إضافة إلى الصين الممول العالمي، مما سيدفع هذه الدول إلى اتخاذ قرارات مالية ولو على حساب سعر عملتها، وبما أن عملة الأورو لا زالت في تدهور مستمر فإن ذلك سيشتجع حتما ولا محالة واردات المغرب حتى فيما يتعلق بالواردات غير الضرورية، وسيقلص من صادراته.

السيد رئيس الحكومة،

يعيش فوضى من الاقتصاد، والقوي يأكل الضعيف. ولهذا الأسباب، سيدي رئيس الحكومة، نسألكم: ما هي التدابير المتخذة والإجراءات لمواجهة آثار هذه الأزمة الاقتصادية لوطننا؟ ونحن في الأخير، ونحن معكم سيدي رئيس الحكومة، نحن معكم في الأغلبية ألقوا ولا تخافوا إن الله معكم. والسلام عليكم.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا. الكلمة الآن للفريق الفيدرالي.. لديكم 5 دقائق في المحورين.

#### المستشار السيد محمد دعيدة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة،

من الخطأ الاعتقاد أن الأزمة العالمية هي أزمة مالية فقط، بل هي أزمة عامة وعميقة وشاملة، مست الاقتصاد العالمي في مختلف جوانبه، ومن هنا تأتي أهمية مناقشة تأثيراتها وانعكاساتها على الاقتصاد الوطني، وأيضا الإجراءات الملموسة والمستعجلة التي يجب أن تتخذها الحكومة.

وإذا كانت مظاهر الأزمة اليوم تمس العديد من القطاعات الإنتاجية والخدماتية والاجتماعية في منطقة الأورو، الشريك الاقتصادي الأول للمغرب، مما سيكون لها انعكاس على عدة مجالات كالاستيراد، التصدير، السياحة، وحجم تدفقات الاستثمارات الأجنبية التي يشكل الاتحاد الأوروبي لوحده 76% منها.

وعادة ما يكون لهذه الأزمات فاتورة اجتماعية على مستوى فقدان مناصب الشغل وتوسيع دائرة التهميش والهشاشة وتدهور القدرة الشرائية لعموم المواطنين، والذين دون شك سيتضررون من مختلف الزيادات في الأسعار التي أفترتها حكومتكم، الزيادة في الإسمنت (السيا)، ليصانص، المازوط، السجائر، المشروبات الكحولية، الفينيت، النقل، إلى غير ذلك، مما يجعل منكم حكومة الزيادات في الأسعار بامتياز وتضرر وتدهور القدرة الشرائية وتحسين الأوضاع الاجتماعية لمختلف فئات الشعب.

لكل ما سلف، نسألكم عن الإجراءات والتدابير المالية والاقتصادية التي اتخذتها للتخفيف والحد من الآثار السلبية للأزمة الاقتصادية العالمية وانعكاساتها على الأوضاع الاجتماعية للمغرب؟

ما هو تأثير حجم هذه الأزمة التي أبانت عن إفلاس النظام الرأسمالي العالمي على استقرار وتحويلات المهاجرين المغاربة من العملة الصعبة؟ ما هي الإجراءات التي اتخذتها لتحسين مناخ الأعمال واستقطاب الاستثمارات الخارجية لدعم النمو الاقتصادي وخلق مناصب الشغل؟ شكرا.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا. الكلمة لمجموعة الاتحاد المغربي للشغل.

عن تداعياتها بفعل العولمة المتقدمة التي لم يعد أحد قادرا على فرملتها أو توجيهها، سواء في شقها التجاري أو المالي أو الثقافي أو الاجتماعي، بفعل التكنولوجيا المتطورة.

وإن المغرب الذي اختار إراديا سنة 1994 أن تجتمع فوق أرضه بمرآكش أول اجتماع لابنات المنظمة العالمية للتجارة، لابد وأن تكون رياح هذه العولمة ساقطت إليه ما ساقطت من نصيبه من هذه الأزمة.

كيف تقيمون، السيد رئيس الحكومة المحترم، سلبية الأزمة على بلادنا في أبعادها المختلفة وقد خرج المغاربة إلى الشارع للتعبير المباشر عما يعانونه من بطالة وغلاء ومحدودية الولوج؟ وما هي الإجراءات التي وضعتونها لمواجهة آثارها؟ وهل رصدتم، أقول هل رصدتم، إمكانية الاستفادة من الأزمة التي وصلت إلى العالم العربي، واصطاح عليها بالربيع العربي، وحفظ الله المغرب منها؟ شكرا.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا. الكلمة الآن للفريق الدستوري.

#### المستشار السيد لحسن نبيه:

السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السادة الوزراء،

إخواني، أخواني المستشارين،

نحن نعلم أن هناك أزمة اقتصادية عالمية يعاني منها كثيرا من كبريات الدول الاقتصادية، ولهذا نسألكم، السيد رئيس الحكومة المحترم، كيف تقيمون آثار هذه الأزمة الاقتصادية على بلادنا؟ وما هي الإجراءات المتخذة لتقوية مناعة اقتصادنا الوطني للخروج منها سالما بأقل ضرر؟ وشكرا.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا. الكلمة الآن لفريق التحالف الاشتراكي.

#### المستشار السيد أحمد حاجي:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيد وزير الدولة المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

سؤالنا، السيد رئيس الحكومة، هو الأزمة الاقتصادية.

كما يعلم الجميع، منذ تطبيق النظام العالمي للتجارة الحرة أصبح العالم

**المستشار السيد أحمد بنطلحة:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السادة الوزراء،

الزميلة المحترمة،

إخواني المستشارين المحترمين،

من المعلوم أن بلدنا يعيش في سياق دولي يتسم بتداعيات الأزمة الاقتصادية والمالية والعالمية، ذلك أن تأثيرها السلبي حتمي وملموس على الاقتصاد الوطني، بدأت نتائجها تظهر واضحة في الميدان المالي والاقتصادي وميزان المبادلات التجارية.

يضاف إلى ذلك سيادة المضاربة والربح وارتفاع أسعار النفط والمواد الأولية والغذائية، مما أثر على الميزانية العامة للدولة وأحدث انخفاضا في السيولة وتراجع العائدات الضريبية وتراجع الاستثمار والإنفاق العمومي، إلى جانب انخفاض عائدات السياحة وتحويلات عمالنا "مغاربة العالم" مما يؤدي إلى فقدان مناصب الشغل وانخفاض فرص العمل.

وإذا كان السبيل المثالي لمواجهة الأزمة هو تشجيع الاستثمار وتحريك مجلته لخلق مناصب الشغل وإعاش الاقتصاد الوطني، فلا بد من التذكير أن الاستثمار يجب أن يكون مواطنا يراعي مصلحة الوطن والمواطنين ويحمي ثروات البلد دون استنزافها وضمان استفادة المغرب من هذه الاستثمارات عوض نقل أرباحها نحو بلدان أجنبية.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

إن ما يغري المستثمرين الأجانب هو دفاتر تحملات مرنة جدا، تمكنهم من تحقيق معدلات ربح قصوى، خاصة مع وجود يد عاملة رخيصة وامتيازات جبائية كبيرة وأراضي شاسعة تعطى بمقابل رمزي وإمكانات تمويلية وبنكية مهمة، إضافة إلى المواد الأولية بأسعار منخفضة، وهذا كله مع إمكانية تهريب أرباحها إلى الخارج.

إننا نعتبر لكم في الاتحاد المغربي للشغل عن قلوبنا العميقة كون الطبقة العاملة المغربية هي الضحية الأولى في هذه المعادلة، ذلك أن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للعمال والمأجورين التي تضمنها قوانين الشغل والمواثيق الدولية هي آخر ما يفكر في حمايته، مما يؤدي إلى نوع من الاختلال وعدم التوازن في العلاقات، يمكن أن تنجم عنه نتائج وخيمة على المستوى الاجتماعي والقدرة الشرائية على المواطنين، مع العلم أن اليد العاملة والموارد البشرية هي سواعد الإنتاج وقاطرة...

**السيد رئيس المجلس:**

استهلكتم الوقت، قطعت الصوت. الكلمة الآن لمجموعة الاتحاد الوطني للشغل. شكرا.

**المستشار السيد عبد الإلاه الحلوطي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أريد أن الأزمة الآن التي نتحدث عنها هي أزمة عالمية، وهي ليست فقط وطنية، أريد أن الحكومة كانت لها الشجاعة للتعاطي بقوة مع علاج كل ما يمكن علاجه في الوقت، مع كامل الأسف اللي كان يخص تكون الوقاية من قبل، اليوم أتم اضطررتم للعلاج، والعلاج ربما أريد أنه سيكون صعب، نحن من موقعنا النقابي لابد، السيد الرئيس الحكومة، إلا أن نكون في خندق الجهة التي سنتأثر سلبا بذلك.

صحيح أننا كحركة نقابية وطنية تعاملت مع هذه الإجراءات بكل مسؤولية وبكل وطنية، انطلاقا من التحركات الاجتماعية مرورا بالزيادة في المحروقات لغاية اليوم، الحركة النقابية اليوم من موقعها الوطني، من موقعها الذي يشعرها بأن أحيانا نضطر للتعامل مع بعض الإجراءات التي تكون في مصلحة الوطن، كل الوطن أولا وأخيرا.

لكن مع ذلك، السيد رئيس الحكومة، اليوم نسائلكم، كنا نتحدث عن إصلاح نظام صندوق المقاصة، كنا دائما نقول بأن هذا الإصلاح لابد وأن تكون معه إجراءات تعطي الثقة للشرائح التي ستكون مضطرة أو التي ستتمس بهذه الإصلاحات.

ولذلك، السيد رئيس الحكومة، تحدثتم كثيرا عن بعض الإجراءات التي ستذهب مباشرة إلى بعض الأسر الفقيرة، لكن لحد الآن لم تحدثوا لنا الكيفية والطريقة، لحد الآن، السيد رئيس الحكومة، وفي جوابكم قبل قليل تتحدثون عن حوالي 3000 درهم لكل شخص، بمعنى الأسرة الفقيرة اللي ممكن تستفيد حتى حوالي 15000 درهم في السنة، كيف ذلك؟ ومتى؟ وما هي الإجراءات؟

تحدثون، السيد رئيس الحكومة، عن المهنيين في قطاع النقل والذين تضرروا من الزيادة في المحروقات، عن بعض الإجراءات التي قد تكون مساعدة لهم.

الحوار الاجتماعي، السيد رئيس الحكومة، نعتبر أننا شركاء جميعا كحكومة، كركزيات نقابية، ولا بد أن تكون هناك شراكة حقيقية خصوصا في هذه الظرفية الدقيقة من تاريخ بلدنا.

وبالتالي نطالبكم، السيد الوزير، عن وضع جدولة لإجراءات من أجل جعل الحوار الاجتماعي حوارا فعالا ومنتجا ومستمرًا. وشكرا السيد رئيس الحكومة.

**السيد رئيس المجلس:**

شكرا. الكلمة الآن للسيد رئيس الحكومة للإجابة على أسئلة المحور

نصوتو على هاذ الميزانية هاذي صوتنا على أن العجز غادي يكون 3,5%، وملي دخلنا وتحملنا المسؤولية لقيناه بأنه 6,1%، وهذاك الشي جاب العجز ديال الحساب الجاري بحوالي 8%، مع التراجع المستمر لاحتياجات الصرف، وهاذ القضية فيها 2 مسائل، الأولى خصنا الصادرات ديالنا نشتغلو عليها باش تتشجع وتكون أكثر، ونشجعو الصناعة ديالنا اللي كنتصدر بالخصوص.

ومن هجة أخرى كاي جوج عوامل أخرى ما كنتحكوموش فيها كلها، ثمن البترول وثمان المحروقات، والمسألة الثانية المواد الأخرى اللي كنتستوردو، إذا كان ضروري نراجعو هاذ المواد اللي كنتستوردو في الاتجاه ديال نقصو منها، خصوصا (les produits de luxe) نديروها، علاش ما نديروهاش؟ (les produits de luxe) بلا ما نعاود نذكر بأن يمكن يكون فيهم شي مواد معلومة.. لا غير هاذك أفئاتي غلط، ما كانش خصو يقول ذاك الكلام، السيد وزير العدل تقولها لك.

اسمحو لي، احنا ماشي حكومة أو حزب يدافع على راسو، إذا كنا غالطين غالطين، وإذا كنا في الصواب في الصواب، والسيد وزير الداخلية ما علمنيش بهذاك البيان، هاذك هو الغلط ديالو، غير يعلمني بعدا، أنا كنت مسافر، شي باس ما كاي.

آش كيديروا الناس ملي كتكون الأزمة، آ الإخوان، ها واحدة، استعادة التوازنات الاقتصادية التي هي شرط أساسي للتنمية، وهو ما بدأ مع القانون المالي ل 2012 وسيستمر في 2013، وذلك عن طريق تحسين المداخيل وضبط النفقات وإصلاح المقاصة. ملي جينا الآن لم نشتر سيارة واحدة للحكومة، واحدة ما اشريناهاش.

نعم؟ ما سمعتش مزيان.

ولكن في نفس الوقت الذي حاولنا فيه ضبط.. في نفس الوقت حاولنا تحويل مجموعة من النفقات للفئات الاجتماعية الهشة.

اسمحو لي أيها الإخوان، ابقوا كيف ما تيقولوا المغاربة "ادوبو علينا وجبو علينا"، هاذ الحكومة ملي جات في الميزانية وفي التعديل ديالها استطاعت أن تدخل الزيادة في المنحة للطلبة، ما طلبها منها حتى شي واحد، بما في ذلك الطلبة، ولكن فقط من باب أننا شعرنا بلي ماشي معقول المنحة ديال 4700 ريال، هاذ الميزانية ملي جات فعلت الصندوق ديال التماسك الاجتماعي، وفعلت الصندوق ديال التضامن العائلي اللي فيه النساء المطلقات اللي رجاهم ما تخلصوش بطريقة أو بأخرى وتضيعوا.

وفي نفس الوقت، رفعنا صندوق التقاعد اللي اسميتو (RCAR) واللي كانوا فيه الناس اللي كانوا في الإنعاش واللي كانوا في المؤسسات العمومية، واللي كانوا في الجماعات المحلية واللي كان البعض فيهم كيشد 70 درهم و80 درهم، باتفاق مع السيد وزير المالية ومع المسؤولين ديال (CDG) قررنا باش نرفعو هاذك الشي إلى 1000 درهم.

وجلالة الملك عمم البرنامج ديال "RAMED" والحكومة قامت

الثاني، الأزمة الاقتصادية العالمية وانعكاساتها على وطننا.

### السيد رئيس الحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

معشر الإخوة الكرام،

أنا غنتقدر أفأجكم، أنا ما تتخافش من الأزمة، واش درتها أنا؟ ياك ماشي أنا، إيوا علاش غادي انخاف منها؟

الشعوب القوية هي التي تكون قادرة على تدبير الأزمات، يعني هاذ الشعب مبني على والو، غير وقعت أزمة في أوروبا.. هاذي 14 قرن واحنا دولة ومستمرين، باش استمرينا؟ غير إما غادي ينقصوا السواح ولا غادي ينقصوا المداخيل ديال المغاربة المقيمين بالخارج، أشنو غادي يوقع بالسلامة والعافية؟

المغاربة إذا عرفوا بلي الحكومة دياهم تتقول لهم الواقع، ما كنتكذبش عليهم، أنا ما كيغجنيش نجي تقول للناس كلام ملتبس، تقول لهم شي حاجة نكبرها لهم وندخل لهم شي مصطلح اللي ما يفتقلو فيه والو، الوضوح.

وفي نفس الوقت إذا كان خصنا نصبرو نصبرو، إذا كان خاصنا نعملو شي حاجة نعملوها، واحنا دولة وشعب عريق، وعندنا مبادئ وأخلاق ديال التضامن ودوزنا ظروف اصعبية، وتقدر تكون باقية ماجية ظروف اصعبية، ولكن إن شاء الله الرحمن الرحيم إذا ابغى الله غادي نتجاوزها، كيف قلت لكم من قبل ملي نتوحدو ونكونو يد واحدة، افهمتي، ما تخليوش المغاربة هاذ النهار يباتوا بلا نعاس وهما تيفكروا في 4 أشهر ديال التغطية وديال الصادرات والواردات و6,1% ديال العجز... إلخ. قولوا لهم احنا شعب قادرين بإذن الله.

وصحيح عندنا مشاكل وهاذ المشاكل غادي نواجهوها، ولحد الآن راه احنا الحمد لله المشاكل كلها هي اللي كايينة في المحيط ديالنا، لا التي توجد على يميننا في الدول العربية والإسلامية ولا التي توجد على شمالنا يعني في أوروبا، مازال وضعنا نسبيا، كاي هاذ الشي ولا ما كايينش؟ لأسباب كثيرة منها خصوصيتنا ومنها بناهتنا، لأن المغاربة الحمد لله واحد العدد ديال الأمور امشاو فيها بالاحتياط، منها في المعاملات البنكية، اللي ما خلا تمش يوصلوا للأشياء اللي وصلت لها إسبانيا مثلا، هاذ الشي راه اليوم ولي معروف، وربما يجيب الله سبحانه وتعالى أشياء، كتحول السياحة، كتحول الاستثمار.

ومع ذلك، أنا واعي أنه الأزمة اللي انفجرت في 2008 كانت لها تداعيات سيئة على اقتصاديات مجمل دول العالم، وكانت لها آثار سلبية على الاقتصاد الوطني، وتراجع الطلب الخارجي على الصادرات ديالنا وتقلص تدفق الأموال الخارجية للاستثمارات الأجنبية.

وكذلك المواد ديال الطاقة ارتفعت، راه احنا مرينا كيظهر لي من كذا و60 دولار إلى 117 دولار في 4 سنوات، ياك آ السي؟ وملي جينا

والتضحية ديال (l'indexation) اللي قلت، ديال أنه الثمن ديال الطاقة يكون مرتبط بالسوق العالمي، هذا لا مفر منه، سواء تعلق الأمر بالليصانص أو تعلق الأمر بالديزيل، الليصانص هناك ما فيهش مشكل وخصو يكون في أقرب فرصة ممكنة. وأنا ماشي ضد الناس اللي كيتمشاو بالليصانص، ولكن لابد الإنسان ملي يكون غادي يعمل واحد الحاجة شخصية يتحمل هو مسؤوليتها، اعلاش ابغيتي، آ السي بنيس، واحد الإنسان غادي يمشي من هنا إلى الدار البيضاء، نعطيه ملي يكون غادي 15 درهم زائدة وملي يكون راجع 15 درهم زائدة، ديال 10 لتر، كنعطي دابا في كل لتر درهم ونصف، علاش؟

وعلاش ابغيتيني حتى إذا كان غادي في المازوط نعطيك 35 درهم إذا كنت غادي ونعطيك 35 درهم إذا كنت جاي، وهذا اللي غادي في الكار فرض عليه الضرائب، علاش؟ اشرح لي علاش؟

أنا باغي نقول لك في المازوط اللي هو اللي كثير وادا لنا في هاذ 5 أشهر الأولى 21 مليار درهم، في المازوط عندنا مشكل ديال النقل العام، والنقل العام كنعرفو بأن عندنا فئات اجتماعية ما عندهاش، الله غالب، وهاذيك الفئات الاجتماعية ما بغيناش نزيدو عليها في النقل العام، ذاك الشئ علاش الزيادة في المازوط كانت درهم واحد.

ولكن راه احنا كنعشوفو مع النقالة، سواء تعلق الأمر بالذين ينقلون البضائع أو تعلق الأمر بالذين ينقلون عن طريق الكيران، النقل العمومي، أو تعلق الأمر بالذين ينقلون من خلال الحافلات والطاكسيات، كنعشوفو معهم حلول باش هاذ المجال هذا نخرجو منه، نقول لك بكل صراحة إذا ابقينا فيه شي نهار لا قدر الله غادي توقع شي مشكل، ولا ولى لنا البترول ب 200 دولار، كل دولار كيزيدنا 600 مليون درهم في العام، كل دولار تزداد في ثمن البترول كيكلف الدولة 600 مليون درهم في العام، والمغاربة ما بيغيوكش، لا يريدون أن تخرب اقتصاد بلدهم من خلال مساندة المحروقات التي يستعملها الناس في أمور شخصية، ولكن خصك تنتبه للآخرين، هاذوك اللي ما عندهمش.

لأنه أشنو وقع لنا، آ السي بنيس، في هاذ 50 أو 60 عام؟ اللي وقع لنا هو أنه الأقوياء كل واحد ادا حقو بطريقة، ككشي، لا اللي كانوا في السلطة، لا اللي كانوا في الحكومات، لا اللي كانوا في الأحزاب، لا الأطباء، لا الموظفين، لا الأساتذة، هاذي هي الحقيقة، أنا كنعقولها وكنعوادها، الأجور ديال المغرب في مختلف المجالات ابتداء من التعليم، رجل التعليم، معلم، هي أعلى الأجور في المنطقة كلها، خليوني وسبروا سولوا، حتى الجزائر اللي دولة بترولية وعندها دابا فائض ديال 200 مليار ويزيد ديال الدولار محطوط، باقي ما عندهاش الأجور اللي عندنا لحد الآن، ما كين مشكل.

ولكن بالمقابل كايينة واحد الشريحة ضاعت، لم يصل إليها شيء، وتتقطع المسكينة، نعم صحيح، وأتم كنعرفوا هاذ النوع ديال الناس، وفيهم القناعة،

بالواجب ديالها في التفعيل ديالو، وخصصنا له 3 ملايين درهم. المحافظة وتعزيز ثقة المستثمرين في بلادنا، هذا واحد الحاجة مهمة جدا، واحنا كنبذلو مجهود، من الصباح وأنا كنعقول لكم، سواء المستثمرون داخليا أو المستثمرون خارجيا، ولكن الإدارة خصها تنبع.

أنا قلت لكم من قبل واحد القضية، ماشي ما ابقاش، لم يعد ممكنا، هاذ الطريق اللي احنا غاديين فيه دابا راه لم يعد ممكنا السير في غيره، الطريق ديال المعقول، الطريق ديال الاستقامة، الطريق ديال محاربة الفساد، ديال محاربة الرشوة، ديال تفرح بالمستثمر ملي يجي عندك، ديال تسهيل له كافة الإجراءات الإدارية، إذا احتاج الأرض تعطيا له بدون مقابل، يكون داخلي أو خارجي، كافة التسهيلات، القضية ديال إصلاح القضاء كل هذا خصنا نمشيو فيه.

- الرفع من وتيرة عمل اللجنة الوطنية المكلفة بمناخ الأعمال؛

- تشكيل لجنة وزارية تشتغل على ملفات الاستثمار العالقة في ظل مقاربات ميدانية، كين بزاف ديال الملفات عالقة، قلنا خصنا نجلسو وندرسوها في لجنة وزارية؛

- ترسيخ المقاربة التشاورية مع الاتحاد العام لمقاولات المغرب وكل الفرقاء الاجتماعيين.

أنا الإخوان النقاين، اسمحو لي، ملي كنعسم بلي أنا اقصيت النقاين، كيتقي في الحال، غادي نقول لكم آ الإخوان، يكون وقع سوء تفاهم، ممكن؟ أنا ما اقصيتش، آسيدي، اللقاء مع النقاين، أول ما عملت، عملت لقاء مع النقاين، أول ما تعينت، وجمعتهم كاملين، الحوار الاجتماعي استمر، راه كنعنذكر معهم باستمرار وكنعيط عليهم وكترتب أنا وإياهم، سولوا..

#### السيد رئيس المجلس:

الله يخليكم، لا تقاطعوا السيد رئيس الحكومة، خليهو يسترسل.

#### السيد رئيس الحكومة:

عاود ثاني ما تخليونيش نقول لكم عاود ثاني شوفوا ليكونوا حتى هما ما باغينش، راه كين فيهم اللي قال ما تليناش ابغينا نتلقاو مع عبد الإله ابن كيران، إيو شوف وكان، ياك ما كيناش، مبارك ومسعود، صافي غادي تتلاقوا إن شاء الله، دابا ملي فلتو ما كيناش الصلاة على النبي.

إننا نسير في رفع تنافسية المقولة، تنافسية الإدارة، تنافسية التعليم والتكوين المهني، باش الناس يلقاو اللي غادي يشتغل معهم وعندو مهارت، تنافسية البنيات التحتية وتنافسية المنظومة التشريعية.

أنا اللي باغي نقول للإخوان، أنا ما قلتش للمغاربة غادي نزيدكم في الأجور هاذ العام، قلنا غادي نحاولو نرفعو (SMIG) إن شاء الله الرحمن الرحيم لـ 3000 درهم في نهاية الولاية، آ السي بنيس، راه كلامي الحمد لله واضح ومكتوب.



غيقاش، وهاذيك التعويضات اللي كتعطي للناس ملي كيجيو يميشو اللي فيها رما 600 مليون، ما عرفتش بالضبط اشكون هاذ الشخص هذا اللي كان عندو هاذ السعد وخاذ هاذ 600 مليون كلها، افهميني ولا لا؟ ولكن اللي باغي نقول لكم، هو هاذ الشي إن شاء الله الرحمن الرحيم ما غا ييقاش.. شوف راه هاذك السي الرميد، كل مرة شي واحد كيقول ليه غادي نعطيك شي ملفات راه ما كيجيه والو. الله يجعل البركة آ السي..

#### السيد رئيس المجلس:

ننتقل الآن إلى التعقيب على هذا المحور. الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

#### المستشار السيد عبد الحكيم بنشماش:

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة،

السادة الوزراء،

أخواتي، إخواني السادة المستشارين المحترمين،

السيد رئيس الحكومة، إذا سمحت لي، ابغيت بعجالة نوضح هاذك ما سميت به بالتنشج اللي وقع في بداية الجلسة.

أنا لما طلبت نقطة نظام، وهذا حق كيعطيه لي القانون الداخلي ديال المجلس، طلبتو من السيد رئيس الجلسة، ولم يكن في نيتي أبدا على الإطلاق أن أقاطعكم، هذا حق وأتم سمحتو لنفسكم كتجاوبني وكتقول لي ما عندكش الحق.

السيد الرئيس، أتم رئيس حكومة وماشي رئيس مجلس المستشارين ولا رئيس البرلمان، اللي خصو يجاوبني هو رئيس مجلس المستشارين اللي كيتأسس الجلسة، والقانون الداخلي كيعطيني الحق ديال نقطة نظام، أنا ما افهمتش علاش أتم منزعجين.

ابغيت أنبه السيد الرئيس بأنه كيف ما احنا كيحسب لنا الأنفاس ديالنا بالدقائق والثواني، راه أتم ما كيحسبش لكم (le chronomètre)، هاذ الشي اللي ابغيت نقول، لو كان تعطت لي فرصة نقول هاذ جوج كلمات واتمى الموضوع.

وأنا استغربت حقيقة أشد ما يكون الاستغراب أن أحد السادة الوزراء في الحكومة ديالكم كيجامني من المقعد ديالو وبيقول لي هذا ابغي يسكت رئيس الحكومة باش ما يتكلمش على المفسدين. الله أكبر. هاذي زلة، زعما عيب، باش ما نطولش فيها بزاف ونرجع الآن للموضوع.

اسمحو لي، السيد رئيس الحكومة، نقول لكم، وأنا كتصنت يامعان وكتنبع يامعان الجواب اللي قدمته على هاذ الأسئلة، نقول لكم بأنني أنا مندهش حقيقة أشد ما يكون الاندهاش وأشد ما يكون الاستغراب لأنه طرحت على لسان الإخوة اللي تدخلوا في هذا المحور عدد من الأسئلة على

وما كيعرفوش يدافعوا على ريوسهم، وما كيعرفوش يوقفوا قدام البرلمان، وما كيعرفوش، هاذوك لابد تلتفت لهم أنت، أنت كحكومة، أنت كدولة، وتاخذ بيديهم، ذاك شي علاش قلت.. وناض الأخ كيسولني قال لك كيفاش غادي تدير لهاذ الشي؟ احنا كندرسو كيفاش غادي نديرو ليه، عرفت بلي اصعب، عرفت بلي صعب باش نحصي وتكون عندي اللائحة ديال الناس اللي غيحتاجوا للدعم، عرفت بلي اصعب باش يعملوا الحساب في البنك ولا في البريد، ولكن ماشي مستحيل، كين دول أخرى دارتو، في البرازيل داروه، في أندونيسيا داروه، في المكسيك داروه، غادي نديروه إن شاء الله الرحمن الرحيم، تقدرو نغاطو فيه، تقدرو نقادو، ولكن غادي تقادو الأمور شيئا فشيئا.

إذا كنا دولة، شفتي دابا الناس اللي اليوم كيستافدوا من الدعم، لا ديال السكر ولا ديال البترول، إلى شافوا بلي الفلوس اللي كتاخذ من تمك كتوجههم للطبقات المحتاجة هما غادي يزيدوك، أنا نقول لك، هما غادي يزيدوك، افتح صندوق وهما غادي يزيدوك في هاذك الصندوق.

المغاربة في مجال الكرم (la générosité) ترتبوا الشعب السادس، فالمغاربة المشكلة دياهم هي الثقة، خصهم الثقة، واحنا كنجريو بزاف باش ترجع بيناتنا الثقة، وإذا رجعت بيناتنا الثقة ولو تيجي الأزمة، يعني:

"اعصني يا رياح واهطلي بالمطر

سقف بيتي حديد، ركن بيتي حجر"

هكذا خص تكون هاذ الدولة، وهاذ الشي اعلاش كنعلمو، وماشي متأكدين بأن غادي نجحو ولكن متأكدين أنه إذا اجتهدنا وتعاوننا غادي نجحو إن شاء الله الرحمن الرحيم.

ومن قبل، كانت بعض الإشارات مهمة جدا، منها القضية ديال الأجور الكبرى في المؤسسات العمومية، أنا غادي نقول لكم، آ الإخوان، سهل عليا باش نتخذ قرار ونقصف الأجور، ولكن ملي كتجي تدير بحال هاذ الشي خصك تفكر، غادي يكون هاذ الشي ولكن غادي يكون في إطار دراسة، في إطار مقارنة واضحة لأنه عاود ثاني المؤسسات العمومية ديالنا ما خصناش يهربوا لنا منها الطاقات والكفاءات وتولي مهددة بالحسارة وبالفشل، والأجور اللي كاينة في القطاع الخاص أجور مرتفعة، فخصك تفكر بشي طريقة اللي في نفس الوقت تهبط الأجور ديال الناس اللي كياخذوا، لأنه كين اللي كياخذ فوق 10 الملايين... إلخ، تهبط هاذك الشي ولكن تعطي واحد المنحة تحفيزية اللي نجح، ماشي بحال دابا كنبولي رئيس ديال مؤسسة عمومية، نجحتي كتاخذ الملايين، ما نجحتيش كتاخذ الملايين، وفي الآخر ملي كتجي تمشي..

وهذا الإخوان ديال وزارة المالية كهنهم أنهم قرروا هما التعويضات اللي كتعطي للموظفين ديال المالية هاذيك غادي تبقى، ولكن الوزراء ديال المالية قرروا ما ياخذوش وماشي هما الأولين، كانوا وزراء المالية سبقوا ما اخذواش، قرروا ما ياخذوش وهاذ الشي إن شاء الله الرحمن الرحيم ما

يكون معزز بالمعطيات الواضحة حتى يتأتى لنا أن نفرق ما بين ما هو مرتبط بالأزمة الاقتصادية والمالية العالمية وبين ما هو مرتبط باختلالات هيكلية مرتبطة بالاقتصاد الوطني ولكن باختلالات المرتبطة بالنمط والطريقة باش كندبروا الشأن العام، ولكن مع الأسف الشديد أنا أشعر بأنه كين واحد النوع من الالتفاف على الموضوع والأسئلة الحقيقية والجوهرية التي طرحت في هذه الجلسة.

اسمحوا لي كذلك نسجل ملاحظة ثانية وأنا أستعع إليكم بان لي بأنه كين واحد العطب واضح جدا في المنهجية ديال الحكومة كيف كتعاملوا مع الأزمة ومع تداعيات الأزمة، طرحتم سؤال وجيه أشنو اللي كيخص بالنسبة لأمة تواجه أزمة تدبير؟ نعم جابوتو بأنه خاصها تزيير السمطة، ولكن اسمحو لي، السيد رئيس الحكومة، من المفروض كذلك لأنه لاحظنا بأنكم كتركزوا على التحديات وعلى التداعيات السلبية الناشئة عن الأزمة ولكن كينة شي حاجة اسميتها الإمكانيات والفرص المتاحة من الأزمة ومن هاذ الاقتصاد المعولم اللي كنعيشو فيه، وأنا ابغيت بهاذ الصدد نذكركم فيما يتعلق بالمنهجية السلبية التي يجب أن تتحلّى بها الحكومات في تعاملها وفي مواجعتها لآثار وتداعيات الأزمة، ابغيت نذكركم بواحد الفقرة شهيرة سبق لجلالة الملك في إحدى الخطب الملكية وهو يتحدث عن الأزمة وعن التعامل مع الأزمة غادي أوكد عليها، يقول جلالتة:

"إن الأزمة مهما كان حجمها، لا ينبغي أن تكون مدعاة للانكماش، وإنما يتعين أن تشكل حافزا على الاجتهاد، لأنها تحمل في طياتها فرصا يجب العمل على استثمارها، وذلك بمبادرات اقتصادية مقدامة، تتوخى تعزيز الموقع الاقتصادي الجهوي والعالمي للمغرب".

وهذا هو بيت القصيد، هذا هو ما كنا ننتظر من الحكومة أن تكشف عنه، ما هي المبادرات الاقتصادية المقدامة التي هيأتم لمواجهة التداعيات والآثار ديال هذه الأزمة؟ كيفاش غادي تتعاملوا مع شخ السيولة؟ كيفاش غادي تتعاملوا مع النقصان الكبير اللي تكلم عليه السيد الرئيس قبل قليل بالأرقام التي لا يمكن أبدا التشكيك فيها لأنها صادرة من بنك المغرب ومن المندوبية السامية للتخطيط فيما يتعلق بالاحتياطي ديال العملة الصعبة؟ كيفاش الإجراءات التي هيأتم لمواجهة التداعيات ديال الأزمة في القطاع ديال السياحة، فيما يهم تراجع الصادرات، ما يهم تفاقم عجز الميزان التجاري، ما يهم تحويلات الجالية المغربية بالخارج، ما يهم تدهور الاستثمارات الخارجية بالمغرب؟

هذه هي الأسئلة الجوهرية التي كنا ننتظر منكم أجوبة واضحة عليها عوض الاحتفاء بخطاب أخلاقي وبخطاب...

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا. الكلمة الآن للفريق الاستقلالي.. كملت 24 دقيقة، الكلمة للفريق الاستقلالي، أنا أعرف أن تدبير الوقت غادي يكون صعب لأن

درجة كبيرة من الأهمية ومن الخطورة في نفس الوقت. السي بنيس مشكورا أعفاني من واحد العدد ديال الأمور كنت وجدتها، طرح أسئلة دقيقة جدا، أشنو هو برنامج الحكومة؟ أشنو هو إستراتيجية الحكومة؟ أشنو هي تصور الحكومة لمواجهة تداعيات الأزمة؟ ماذا أتم فاعلون إزاء إشكالات كنعيشوها ديال الانتظار، ديال تقلص الاستثمارات، ديال شخ السيولة، اختلالات في النظام التجاري، المشاكل التي يعاني منها التصدير، المشاكل المرتبطة بواحد العدد ديال الأمور؟

فإذا بنا تفاجأ في جوابكم بخطاب أخلاقي، مزيان كندركونا بأننا احنا ما انخافوش من الأزمة، لأنه عندنا تاريخ وعندنا دين، نعم، عندنا تاريخ، عندنا دين، عندنا حضارة، عندنا مقومات، لأن تاريخ المغرب على امتداد قرون هو تاريخ مواجهة الأزمات والضائقات، هاد الشي كله عارفينو، ولكن احنا ابغينا منكم كرئيس حكومة تعطوننا أجوبة واضحة، وكنا كتمتناو في هذه الجلسة تجيبو باسم الحكومة وتقولوا عوض ما ناقش التداعيات ديال الأزمة وانعكاسات ديال الأزمة لأن هاد الشي صار المغاربة والسياسيون والاقتصاديون كيغرفوه، ولكن ابغينا نعرفو أتم التقييم ديالكم، التقييم ديالكم لانعكاسات ديال الأزمة في كل القطاعات.

ابغينا نعرفو التصورات والإستراتيجيات ديالكم، المبادرات التي هيأتم، نعم صحيح أتم جيتو ولقبتو الأزمة، لم تتفاجؤوا بالأزمة لأن الأزمة ابدات منذ 1907 (2007؟) ولكن تفاقمت ومع ارتفاع السقف ديال الانتظارات للمغاربة ومع هذا التميز والاستثناء اللي سجلتو بلادنا في محيط إقليمي متقلب اللي أودى بحكومات وأودى بأنظمة وأسقط فراعنة، هاد الشي خلق حالة خاصة واستثنائية في البلد، عنوانها البارز هو ارتفاع سقف الانتظارات ديال المواطنين المغاربة، وأتم بأنفسكم في البرنامج ديالكم إبان الانتخابات أو في البرنامج الحكومي قطعتمو أمام المواطنين واحد العدد من الالتزامات وواحد العدد من الوعود.

اليوم وقد مضت 6 أشهر، كنا ننتظر منكم تعطوننا بالأرقام وتعطينونا أجوبة واضحة دون اللجوء إلى خطاب أخلاقي ودون اللجوء إلى خطاب التعميم، أنا حاولت نفهم السيد رئيس الحكومة أتمتمت في الجواب ديالكم الزيادة التي زدتمو للطلبة، شئ إيجابي ولكن ما علاقة الزيادة في المنحة ديال الطلبة وصندوق التكافل العائلي و70 و80 درهم ديال الإنعاش، ماشي هذا هو الخطاب اللي كنتسنوا من السيد رئيس الحكومة، كنتسنوا طرحت أسئلة دقيقة، أسئلة واضحة جدا، ابغينا عليها أجوبة واضحة جدا، ابغينا تعطوننا الخطوط العريضة للإستراتيجيات وللتصورات والبرامج في مواجهة التفاقم ديال هاذ الأزمة.

اسمحوا لي، السيد رئيس الحكومة، ابغيت ندلي بواحد 3 ديال الملاحظات، احنا كنا نتمنى عوض ما ناقش الانعكاسات ديال الأزمة الاقتصادية العالمية على الاقتصاد الوطني نقاش التقييم ديال الحكومة لآثار هذه الأزمة، ولكن التقييم بشرط يكون مدعم بالأرقام الموثوق بها، بشرط

مجموعة من الحقائق البالغة الأهمية، وأهم هذه الحقائق هي الخاصية الهيكلية للتحويلات الاقتصادية العالمية التي أفرزت هزة اقتصادية ومالية، تعد الأعنف من نوعها منذ نهاية عشرينيات القرن الماضي.

هذه الأزمة التي جففت السيولة داخل الأسواق، هذه الأزمة التي طالت أشكال الإنتاجية الحقيقية وقوضت أركان الاقتصاد الحقيقي المبنى على الإنتاج، هذه الأزمة أو ما ينبغي أن ننتبه إليه كفاعلين اقتصاديين وسياسيين بخصوص هذه الأزمة أنه ما يزيد من تعقيدها ومن خطورتها اليوم هو العشب الذي يلف أسبابها وأسسها، وكذلك عدم القدرة على التنبؤ بما يمكن أن يحدث غدا في ظل تواتر وتناسل الاضطرابات المالية والارتباك المهول الذي تعرفه أسواق المواد الأولية.

المغرب، مع حرص الحكومة ومع يقظة وزارة الاقتصاد والمالية وحيويتها، وقف في وجه زوايا الأزمة، لكن عرف مجموعة من الاختلالات، لا بد أن نقومها ولا بد أن نسطها في إطار المساندة النقدية كما سبق الإشارة إلى ذلك.

الاحتلال الأول يتعلق بتراجع أو بتقلص القدرات التمويلية للاقتصاد الوطني نتيجة تقلص حجم الادخار الوطني، السيولة تآكلت، الاحتياط الوطني من العملة الصعبة تآكل، الاستثمار العمومي عرفت فعاليتها تراجع ملحوظا، والسبب أن 45% من حاجيات هاذ الاستثمار العمومي هي اليوم تستورد من الخارج.

هل معنى هذا، السيد رئيس الحكومة، أنه ليست لنا صناعة وطنية؟ وأين دور المقاول الصغرى والمتوسطة والصغيرة جدا الحاملة لإمكانيات نمو هائلة، الراجعة في الإسهام في الجهود العمومي يدا وروحا وإرادة ولكنها لا تلقى الدعم ولا تلقى المؤازرة من قبل الدولة ومن قبل الفاعلين الاقتصاديين بشكل عام؟

كذلك، تراجع محتوى النمو من فرص الشغل وعجز الطبقة المتوسطة أو الجزء المتناخم للطبقات الفقيرة والمعوزة، عجز هذه الطبقة عن قطف ثمار التنمية.

العجز العمومي، السيد رئيس الحكومة، أسأل ويسيل الكثير من المداد، والخوف اليوم أن تتقلص هوامش تدخل الدولة، وهذا يطرح أكثر من إشكال بالنسبة للسياسات العمومية الآتية استقبالا.

بالنسبة لمنظومة الدعم، نحن متفقون تماما على أن منظومة الدعم أو أن صندوق المقاصة على وجه الخصوص فقد الحكمة والموضوعية، لا من حيث البناء ولا من حيث المقاصد، احنا متفقين على هذه المسألة، وأتم بالأمس قررتم الزيادة في أسعار المحروقات، وقلتم أن هذه خطوة أولى للإصلاح أو خطوة أولى في مشوار الإصلاح، أنا شخصيا لا أتفق معكم فقط من حيث التزمين أي من حيث التوقيت، لأن المقاربة الإصلاحية لصندوق المقاصة هي مقارنة متعددة المداخل والبوابات، وأن بوابة إصلاح المقاصة أو تقويم الدعم بشكل عام لا يمكن أن تفتح إلا بتزامن مع فتح بوابات أخرى، وأهمها

السادة الرؤساء طالبوا أن يتصرفوا في الوقت الخاص لهم بجرية.. أنا سأعطي الأرقام للوزير الأول، هي قدامي. الكلمة الآن للفريق الاستقلالي.

### المستشار السيد فؤاد قديري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس المحترم.

في بداية تعقيبي على رد السيد رئيس الحكومة الموقر، لا بد لي أن أوجه الكلمة إلى الحكومة والبرلمان بفريقيه، الموالي والمعارض، بخصوص تدبير الشأن العام، لإيماني العميق بأن تدبير الشأن العام هم مشترك ومسؤولية رابضة على أكتاف الجميع.

ولابد أن نسجل كذلك باسم الفريق الاستقلالي وباسم حزب الاستقلال الذي آمن برسالة وأخذ على عاتقه مهمة الصدع بها سواء عندما كان داخل المعارضة، المعارضة التي اصطف فيها ردحا من الزمن أو عندما قبل قيادة التشكيلة الحكومية في التجربة السابقة أو حتى اليوم وهو ركن أساسي في التوليفة الحكومية الحالية.

لا بد أن نسجل انطلاقا من هذه التجربة الغنية وانطلاقا من هذا النفس التراكمي الإيجابي أن التدبير أو تدبير الشأن العام طريق وعمر، شاق وشائك، سالكه مبتلى حتى وإن دلفه وصار فيه بمحض إرادته، فقط وحتى يكتب له النجاح لا بد أن يدبر مسؤوليته بالجدية المطلوبة، لا بد أن يعتمد النقد الذاتي ومراجعة النفس بعيدا عن الجلد والإهناك، لا بد أن يقبل على مهامه وأن لا يدبر حتى وإن ثقلت وصعبت هذه المهام، لا بد أن يتحلى بالحس أو بالحس الوطني الفحل وأن يتخلى عن أحلام وحسابات السياسي الذي يتعاقق ويتذاكى عندما يخفق ويتبجح حينما ينجح ويتوقف، عليه أن يبني على المكتسبات، عليه أن ينتفض في وجه الشعارات الجوفاء، وأن يقطع مع ثقافة الأقوال التي بلغت سن اليأس، عليه أن يفتح الآفاق لكل ما يمكن أن يصون كرامة المواطن المغربي ويعزز قدراته ويرفع من حجم استهلاكه ويرفع من مستوى التشغيل في صفوف العاطلين من شبابتنا ذكورا وإناثا، على هذا المبتلى، أي القائم على تدبير الشأن العام سواء كان في المقعد الحكومي أو في المقعد البرلماني، أن يخاطب الجانب النفعي في ذهنية المواطن المغربي، هذا الجانب الذي لم يعد يعني ولم يعد يؤمن إلا باللموس.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

بخصوص الوضعية الاقتصادية، لسنا بلدا بتروليا ولسنا بلدا غازيا، والوضعية الاقتصادية اليوم هي وضعية غير مريحة، بل هي تميل إلى الواقع المزعج لا من حيث العمق ولا من حيث الإشكالات التقنية المطروحة، التفاوض مطلوب، السيد رئيس الحكومة المحترم، في التعاطي مع هذا الواقع المزعج، ولكن لا ينبغي أن يبلغ بنا التفاوض إلى درجة من المغالاة تطمس معها

أنه يكون قانون مصاحب، أنه الدور الاقتصادية يكون عندها الحاسوب دبال الكهرباء في شكل والدور اللي ماشي اقتصادية يكون عندها حاسوب واحد آخر.

اعلاش ما درناش الطاقة الشمسية كفرض على المنعشين العقاريين في بناء 2500 سكن باش يمكن لنا أنه نقلصو من استهلاك الطاقة.. القوانين المصاحبة، (L'impression) اللي عندنا اليوم أنه نعيش بحكومة تعيش اليوم اليوم، اليوم يتلو اليوم الآخر، ليس هناك ابتكار، ليس هناك إبداع، ليس هناك نظرة، عندنا مجال مثلا، السيد رئيس الحكومة، وأتم ابن الشعب، أنه في الصناعة التقليدية مجال كبير للتكوين، مجال كبير لفتح المجالات لتشغيل الشباب، لإعطاء فرصة لهؤلاء الشباب الذين لم يتمكنوا من التعليم باش يتعلموا حرفة، ونديرو متاحف باش نزينو المنتج السياحي المغربي، لأنه المنتج السياحي المغربي يفتقد للكثير، ما عندناش قصور تعبر عن التاريخ المغربي، نبيوها عبر الصناعة التقليدية ونعطيو مرجعية ونخلق ثروات.

أقول ما عندناش نظرة للشراكة ما بين الخواص والعموم، بالأمس القريب احنا زرنا كلجنة موقرة امشينا لـ (CHU) دبال فاس بسبب الإضراب، وهنا أقول أن الحكومة فيما يخص تشريع الأنظمة لتحسين الاقتصاد، قانون الإضراب سنة 2010 مستشفى الحسن الثاني دار 20 ألف عملية جراحية، في سنة 2011 دار 9500 عملية جراحية بسبب الإضراب، هل هذا لا يقلق الحكومة؟ هل هذا لا يقلق المنتوجية والمردودية في الإنتاج أنه بسبب الإضراب أنه تخلينا على 50% دبال.. لأنه بسبب الإضراب غادي يكون الفساد وغادي تكون الرشوة وغادي يكون هذاك المسكين اللي ما قدش يدخل للسيطار غادي يمشي يدبر الرشوة ويدبر الفساد باش..

السيد الرئيس، أنا أتمنى لهذه الحكومة أن أتقاسم معها الوطنية، أتقاسم معها حب هذا الوطن وحب ملك هذه البلاد ونتمنى لها حظوظ وتسهيل المأمورية. شكرا.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا. الكلمة للفريق الحركي.

#### المستشار السيد إدريس مرون:

السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

السادة الوزراء،

زملائي،

باطبع اللي كيلاحظ الشارع المغربي واللي كيشوف شوية داخل المجتمع المغربي كيجس فعلا بأن الأزمة وصلت وأخذت مكانها واللي كيخلعني أنا

بوابة الاستهداف، الاستهداف المقيد بشروط التنمية الحقيقية والمستدامة حتى يصل الدعم إلى مستحقه وحتى يكون لهذا الدعم وقع وأثر طيب على الساكنة، على حاضرها ومستقبلها.

النماذج كثيرة، السيد رئيس الحكومة، وكلها تدعم أو تترجم أهداف هذا الدعم، مع ضمان التمسك وضمن التوازن وضمن التعادلية بشقها الاقتصادي والاجتماعي.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا. الكلمة الآن لفريق التجمع الوطني للأحرار.

#### المستشار السيد لجيب لعلج:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد رئيس الحكومة،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

أ تدخل في إطار التعقيب، وأقول أن قوة المغرب في مشاكله، القوة الاقتصادية التي تعطي للاقتصاد المغربي أن يتحرك وأن يعطي حلولاً هي حجم المشاكل ديالنا.

اللي ابغيت نقول أنا، وكان مدخل دبال السيد رئيس الحكومة، أنه ذكرنا بالتاريخ ديال المغرب وأنا أذكره بتاريخ الحكومات السابقة وأشنو خلات له كإرث من تشريعات أعطت للاقتصاد القومية والقوة للانعاش، قانون الصرف، قانون الجمارك، مدونة الشغل، الكثير من القوانين التي مكنت الاقتصاد من التداول ومن المداولة ومزاولة الاقتصاد.

اليوم، هذه الحكومة جاءت بعد 6 أشهر، أول ملاحظة، زعما خطير أن يقول رئيس الحكومة بعد 5 أشهر، لاحظت كايين 80% دبال الميزانية ديال المقاصة امشات ليه، كان لازم التدخل في الشهر الأول أو الشهر الثاني، لا ننتظر 5 أشهر لاتخاذ القرار، لأنه شهادة أنه كخاطرو بأنفسنا، كنبقوا حتى نوصلو لـ 80% دبال صندوق المقاصة، هل ننتظر ونقولو حتى الغد وربي يجن؟ العكس، أنه كان الشهر الأول من صندوق المقاصة بين أنه غادي يحدث العجز ديالو خلال السنة، أنه يمشي باش يتدخل فيه في الشهر الأول.

تدخل السيد رئيس الحكومة مشكورا، لأنه علاش؟ حافظ على التوازنات الماكرو اقتصادية، مشكورا، ولكن القرارات المصاحبة ما كانتش، اعلاش ما تدارتش رسوم على البنزين والمحروقات للسيارات الفخمة؟ وهنا يشارك الغني الضعيف، السيارات الفخمة والتي تستهلك البنزين، اعلاش ما كيتأداش عليها رسم في البنزين في إطار أنه راجعنا ثمن المحروقات؟ اعلاش ما راجعناش أنه الحاسوب ديال الكهرباء ديال المنازل الاقتصادية،

غادي نوصلو فقط لـ 41% من الميزانية على حساب المعطى اللي عندي. ثانيا الميزانية ديال الدولة، الالتزامات في شهر ماي 46%، ما كناش مصادقين على القانون المالي وبالتالي أضع هذه الأسئلة لأن الجواب توصلنا به مكتوب، فيما يتعلق بالعرض اللي عملتوه عند الزملاء ديالنا، هاذي معطيات يجب أن ندقق فيها الأمر، وأعتقد أنها خاطئة.

فيما يتعلق بالاستثمارات الأجنبية، سجلنا 24% عالميا، لكن المغرب غادي ينحصر فقط في 3,8، لا بد من خلال المقال اللي جا على لسان أحد الزملاء وهو كلام لصاحب الجلالة، احنا في أزمة والأزمة هي أيضا فرصة للتفكير، وبما أن المحيط العربي أيضا عرف مشاكل أكبر بكثير من مشاكل المغرب، لا بد أن نستفيد من هذه الأزمة. وشكرا.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا. الكلمة الآن للفريق الاشتراكي، شكرا. الكلمة الآن للفريق الدستوري.

#### المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا السيد الرئيس.

أولا، أسحب قولي أن الدولة تتقمر وأعتذر لمؤسسة صندوق الإيداع والتدبير والسيد رئيس الحكومة المحترم.

السيد رئيس الحكومة، تنبعا بتدقيق جميع تصريحاتكم وأجوبتكم داخل البرلمان أو خلال خرجاتكم الإعلامية، إننا نلاحظ أن موقفكم من تداعيات الأزمة العالمية على الاقتصاد الوطني يتسم بالازدواجية، مرة تهولون الأزمة لتبرير الزيادة في الأسعار وتقولون أن المغاربة خصهم يزيروا السمطة ويصبروا، هذا كلامكم، ومرة تقولون أن الوضع مطمئن وأن المغرب اكتسب مناعة اقتصادية. هذه مفارقة تجعلنا ومعنا المستثمرون وعموم المواطنين في حيرة وشك في واقع ومستقبل الوضع الاقتصادي في البلاد.

إذا كنتم تفتخرون بأن وصولكم إلى الحكم جاء ببيع عربي، تعاملتم خلاله بحكمة نسجلها لكم ويسجلها لكم الشعب المغربي، فإن ما نخشاه ولا نتمناه والله شاهد على ذلك أن لا يكون توتر اجتماعي وأزمة خالقة أي أزمة ثقة، كما قلت من قبل، قبل المال والاقتصاد، نريد منكم مصارحة الشعب المغربي، هل المغرب في أزمة أم لا؟ لنا الثقة الكاملة في كل مؤسساتنا وقدرات شعبنا على تجاوز الأزمة وكل مظاهرها وتداعياتها.

السيد رئيس الحكومة، لتعزيز هذه الثقة وتجسيدها، إن الحكومة باعتبارها مسؤولة دستوريا عن تدبير الشأن العام، مطالبة بتثمين هذه القدرات وعقلنة تدبيرها، لأجل ذلك أقترح ما يلي:

أولا نظام المقاصة: إن المقاربة التي تقدمتم بها، اسمحو لي أن أقول لكم هي تأسيس لريع جديد ومقنع، وتكون رشوة مقننة للانتخابات، تقولون للمطلقات والمعوزين افتحوا حسابات بنكية وبريدية وجمهروا البطائق

شخصيا الآن ماشي هو الطلبة لأنهم احدى البرلمان واللي ما خدامينش بل الآباء اللي كانوا كيخدموا وما ابقاوش خدامين، خصوصا في مجالات اللي كندخدم اليد العاملة المختلفة، من بناء وأشغال عمومية وغيرها.

فهذا القطاع أعتقد من القطاعات اللي تضرر بزاف، بالطبع، السيد رئيس الحكومة، تكلم على مجموعة من المحاور فيما يتعلق بمراجعة قانون الاستثمار، تحسين جو الاستثمار، إصلاح مجموعة القوانين، لكن أعتقد أن هذا كله يرمي إلى إصلاح ما يهم الشركات الكبرى والشركات الدولية.

فيما يتعلق بالمغرب، النسيج الاقتصادي ديالنا مكون من الشركات الصغيرة والمتوسطة وإلى جانبها ما هو خارج عن الإطار القانوني تماما وهذا يمثل 90% من الاقتصاد ديالنا، هاذ الناس اللي هما كهضرو عليهم ما عملناش شي حاجة منذ مجيء الحكومة باش نشجعوهم أكثر إلا ما جاء فيما يتعلق بالشركات الصغرى اللي الضرائب غتخفف إلى حدود 15%، ماعدا هذا ما شفتناش شي حاجة جديدة.

فيما يتعلق في المجال الآخر اللي كيشغل المغاربة هو البناء، البناء اللي اهضرت عليه من قبل، قانون التعمير في بلادنا الآن يعوق مسيرتنا ويعوق حصول المغربي على حياة كريمة، ولا بد من أن يكون في الأولوية القصوى للحكومة حتى يمكن لها أن تتمكن المغاربة، في المدن والقرى، من الحصول على سقف في وقت زمني معقول.

أتكلم كذلك فيما يتعلق بالضرائب، إعادة النظر في المنظومة ديال الضرائب، وكذلك الطريقة ديال استخلاصها، وأضيف أن المشكل اللي عندنا في البلاد وهو صلح المغاربة الملمزين مع إدارة الضرائب، ما عمر شي واحد يمشي يصرح بشي حاجة يقولوا له هي هذيك، وما عمر شي واحد ربما يصرح بشي حاجة اللي معقولة، هذه إشكالية لا بد أن نجد لها حل لأنه المغاربة كيمشيو 4 و5 و10 الخطرات باش يحلوا المشكل ديال الضريبة ديالهم، وإدارة الضرائب تضيع وقتنا كبيرا في حل هذه الإشكالية وفي الأخير كنبوليو نتفاهمو على شي حاجة، من الأول إلى غنتفاهمو نتفاهمو، لأنه ماشي معقول نضيع وقتنا سنة وسنتين في المشي والمجي وهذا كيضيع بزاف ديال الأمور بالنسبة للمغاربة.

مجال آخر، مجال ديال تضريب الآباء من خلال التعليم الخصوصي، شيء تكلمت عليه مرات متعددة، غير منطقي وغير معقول أن تكون المهمة ملزمة بها الدولة لأنها تدخل في اختصاصها وكنطلبو من الآباء يخلصوا الضريبة على أولادهم من خلال المؤسسات اللي كيقراو فيها أولادهم، بينما كان من الأجدر والأحرى هو أننا ذاك الشيء اللي يخلصوا لأولادهم تقصو لهم من الضرائب لأن هي يخلصوها للدولة في مجالات أخرى.

كذلك، السيد رئيس الحكومة المحترم، جبتو بعض المعطيات في جواب أعطي إلي كتابة، يتعلق بإنجاز الميزانية ديال المؤسسات العمومية، وسجلت شهر أبريل يعني 4 أشهر 17% فقط من الميزانية ديال المؤسسات العمومية، اللي هي 100 مليار، تم إنجازها، إذن كيخصنا في آخر السنة

والقاطرة التي ستعود على المغرب إلى الإقلاع الاقتصادي، بالاستثمار نخلق الشغل ونهي مداخيل الأفراد ونصون كرامتهم، الآن أمامنا فرصة تاريخية للاستفادة من الظرفية الجهوية والدولية، بحيث يجب على الحكومة أن تسرع وتيرة الإصلاحات والاستثمار الجيد لهذه الفرصة، كيف يمكن جلب الاستثمار والقطاع البنكي تحتكره مؤسسات محددة، تفعل بالمستثمرين ما نشاء؟ لأن أش كايين، السيد رئيس الحكومة، اتما شفتو كايين اللي عندو غير ذاك الشي ديال الأمانة راه واحل، المستثمر ككون عنده 4 و5 ملايين وعلى 4 سنين عاد غادي يدخل ذاك الفلوس، احميوه، لأن ما وقع في العرائش.. راه المشاكل اللي وقعت في العرائش راه مصيبة، اشحال من مستثمر غادي يبغى يشوف ذاك الشي اللي وقع تماكين ويمشي في حالو. السيد رئيس الحكومة،

غادي يمكن لي نقول لك، كيفاش وزير في الحكومة كيتكلم في مجلس المستشارين على المشكل ديال العرائش وتيقول أيادي خفية تحرك النزاع وتحدثم أتم عن من يهرب الأموال إلى الخارج وأتم رئيس للحكومة، ولكم حق تحريك الدعوى العمومية ضد العديان والأيايدي الخفية، فما الذي يمنعكم من فضح هؤلاء العديان والتاسيح والأيايدي الخفية؟ قلت لكم هذا لأنني أعرفكم وأعرف تميزكم بالصرحة. وشكرا لكم السيد الرئيس.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا. الكلمة الآن لفريق التحالف الاشتراكي إذا رغب في ذلك.

#### المستشار السيد عبد اللطيف أعمو:

السيد رئيس الحكومة،

السيد الرئيس،

من الصعب تسلق الحذر والجليل قوي جدا وصعب، تحوم حوله أشواك كثيرة، أظن أنه عليكم الانتباه إليها، هذه الأشواك تتجلى في تقديرنا في المؤشرات التي تنتجه نحو الأحمر، عليكم أن تسجلوها ولم ترد في خطابكم، النمو، التشغيل، القدرة الشرائية، العجز، ناهيك عن الخطط الاجتماعية التي تأخرت.

السيد الوزير الأول، نسبة البطالة تستمر، حاجيات المغرب تزداد عن 700 ألف منصب شغل سنويا، وليس 450 ألف. القدرة الشرائية للمغاربة تتضعع خلال سنة 2011، فققات الاستهلاك الأسروي سترتفع، وصلت الآن إلى 7,3، سيكون أمام هذا الأمر على المغاربة أن يستعدوا للبحث في جيوبهم أكثر فأكثر والنبش في مدخراتهم للحد من انهيار قدراتهم الشرائية.

قلتم ليست هناك طريقة أخرى، هناك طرق لا بد من البحث عنها، فتمويل الاقتصاد يجب البحث عنه، أظن أنه إذا استطعتم أن تخرجوا من الطوق الليبرالي الذي أحاط بنظامنا الاقتصادي لتتجهوا إلى التفكير في

الوطنية لمنحك 1000 درهم، التساؤل المطروح: هل إعطاء الصدقة ديال 1000 درهم ستضمن دخل قار للمحتاج أم أنها ستعلمه العجز والانتكالية؟ ألم يكن من الأفضل توجيه هذه الأموال إلى الاستثمار المنتج للشغل والذي يخلق الثروة سواء على المدى القريب أو المتوسط؟

اليوم، هناك السيد رئيس الحكومة المحترم أزمة في إسبانيا، 188 ألف مغربي بدون عمل، العائدون من ليبيا، أزمة البطالة تهدد الكثير من الشباب والشباب بسبب سحب (François Hollande) للاستثمارات الفرنسية في المغرب أي (les centres d'appels) كخدموا العشرات ديال الآلاف.

نحن، السيد رئيس الحكومة، مع مجتمع متضامن، المجتمع يتحمل مسؤولية ضمان العيش الكريم للعجزة، لذوي الاحتياجات الخاصة والمعاقين ومساعدة ومؤازرة كل المحتاجين، نختلف معكم في المقاربة، مثلا سد الوحدة أنجز في 97، معالي الوزير، غيسقي 200 ألف هكتار، وهو ما يعني كل هكتار غادي يخدموا فيه 3 ديال الناس، 600 ألف فرصة عمل، كذلك سيخلق ثروة فلاحية واستثمارات غير مباشرة، هذا سيحد من الفقر، كذلك سيحد من الهجرة القروية. السيد رئيس الحكومة المحترم،

يجب أن تعلم أن الفقراء أبناء هذا الشعب دفعت بهم القهورة من عدم وجود الخدمة في بلادهم المغرب معانقة مخاطر أمواج البحر، منهم من مات في البحر ولا يعرف حدة هذه المأساة إلا من ضاع ابنه أو ابنته وساهم المجتمع الحراكة وهاذ الشي راه عندنا في الجهة ديالنا.

السيد رئيس الحكومة،

لو توفرت لهم شروط العيش الكريم والشغل لما غامروا بحياتهم، الحال دائما، السيد رئيس الحكومة، هو دعم الاستثمار بمختلف مستوياته ودعم الإنتاج، لناخذ كمثال دعم مادة السكر وكنت تكلمت عليها أنه كيدي 400 مليار سنتيم سنويا، والعملة الصعبة كتمشي للخارج، علاش ما ندعموش قصب السكر ونعطيو لذاك الفلاحين 3 مليون لواحد، 100 ألف منصب شغل، 100 ألف هكتار، إذن ماغاديش نكونو.. وقصب السكر كيبقي 9 سنين، إذن صندوق المقاصة ما غاديش نكونو اخذينا منه شي حاجة.

كايين عاود ثاني الشريط ما بين العرائش والقنيطرة، كايين المستثمرين اللي طلوعوا الثمن، كانت مثلا أرض جنب البحر كتباع ب 4 مليون، اليوم بـ 80، المستثمرين هما اللي جاو للعوامرة والعرايش من العوامرة حتى للعرايش، أشنو جابوا؟ جابوا توت الأرض، كانت الأرض كتباع ب 60 ألف ريال، اليوم 80 ألف ريال، وجابوا لنا أنواع، المستثمر كيعاون البلاد وتيعطي نيت بعض الأمور اللي كتنتفع لأن ما كاونش الناس كيعرفوا توت الأرض، ما كيعرفوش (Framboise)، ملي جابوا كتلقى فيرمة اليوم ديال هاذ المسائل فيها 300 هكتار كتخدم 2000 ديال الناس، إذن خصنا نعاونو المستثمر.

إن الاستثمار العمومي والاستثمار الخاص الوطني والأجنبي هو الرافعة

الضرائب، مرتبطة بإصلاح منظومة...  
شكرا.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا. الكلمة الآن لمجموعة الإتحاد الوطني للشغل.. ما فيه تدخل، إذن الكلمة للسيد رئيس الحكومة للرد على تعقيبات السادة المستشارين.

#### السيد رئيس الحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

جنتكم أن أقرأ عليكم الجواب الذي حضره الإخوان بالتشاور قبل الحجيء، وأردت أن أبقى معكم في الإشكاليات الرئيسية الفكرية التي تواجهها الشعوب الأزمات، وباش المواطنين يكونوا كيفهمونا، لأن احنا في جلسة ديال المساءلة اللي كيتبعوها المواطنين، وما يمكنش ندخلهم في إشكاليات نظرية وفي النهاية النتيجة واحدة، أنا جيت لكم واحد البطاقة تحيل على الإجراءات التي اتخذتها اسبانيا لمعالجة أزمته:

- أولا، الرفع من الضريبة في القطاع العام؛
- ثانيا، لا مناصب جديدة للشغل في القطاع العام (embauche 0)؛
- ثالثا، عدم تعويض الخروج إلى التقاعد باستثناء الصحة والتعليم والأمن؛
- رابعا، تجميد الأجور بعد تخفيضها من طرف الاشتراكيين ب5% (الحكومة الاشتراكية اللي كانت خفضت الأجور وهادو جمدها)؛
- خامسا، تجميد الحد الأدنى للأجر باش ما يتزادش فيه؛
- سادسا، إلغاء 30 مديرية عامة؛
- سابعا، تخفيض الدعم للأحزاب والنقابات؛
- ثامنا، رفع الضرائب لمدة سنتين.

وتؤكد الحكومة على أن هذه الإجراءات اتخذت من أجل حماية الضعفاء ومن أجل حماية أنظمة التقاعد والحد من البطالة.

أشنو جيت كنعول لكم أنا؟ جيت كنعول لكم لا بد من التحكم في النفقات.. لا خليوننا، قلت لكم التحكم في النفقات، وأعطيتكم مثال عملي، وقلت لكم الحكومة ملي جات ما اشرات ولا سيارة واحدة، غير كؤش، وكاين طلبات وبعضها ملح، قلت لكم التشجيع ديال الاستثمار الداخلي والخارجي، لأن الاستثمار هو اللي تيجر، واسمحو لي الكلام اللي قال الأخ نسبة إلى الحسن الثاني رحمه الله صحيح، والآن كاين الناس اللي تيفكروا باش يجيو يستثمروا في المغرب، لأنه عندهم ظروف ديال الأزمة ولأنه ولات الظروف الضريبية تمك صعبة ولأنه ولأنه...

واستغربت أنه يعاب علي أنني أذكر الإجراءات الاجتماعية، لأنه ملي كتكون الأزمة المتضرر الأول هو اللي تيكون في الطبقات الدنيا، ومن الطبيعي ننتبه للطلبة في هذا الوقت، ومن الطبيعي ننتبه للأرامل، وأنا كنتأسف (je suis scandalisé) بصراحة ويصدق أن يقال لي هذا يعني حملة انتخابية سابقة لأوانها. واش إلى فكرت في الأرامل وفكرت في

إصلاح جبائي جريء وعادل، في إصلاح نظام التقاعد، في نظام المقاصة الجاد، في الكف عن الحديث عن إمكانية التخلي أو تحرير الأسعار لأن المغاربة الفقراء سيرون في ذلك تهديدا لمعيشتهم، ومن الصعب تحقيق الأهداف الاجتماعية إذا تعذر تحقيق الأهداف الاقتصادية في ظل استمرار تدهور القدرات التمويلية للاقتصاد الوطني، وتبقى ذلك لحكومتنا خاصة في الوقت الحالي وفي ظل تجربة...

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا. الكلمة الآن للفريق الفيدرالي.

#### المستشار السيد العربي الحبشي:

السيد رئيس الحكومة،

عرضكم أظن أنه يفترق لرؤية واضحة لنموذج اقتصادي مغربي، كذلك عرضكم يبين أن الحكومة لم تحسن تدبير الزمن الاقتصادي، النمو الاقتصادي في بلادنا يمكن لنا نرفعوه إما عن طريق الطلب أو العرض.

فيما يخص الطلب يمكن لنا نرفعوه من النمو الاقتصادي عن طريق الرفع من الطلب الداخلي أو الرفع من الطلب الخارجي، الطلب الخارجي نازل كيف كنعرفوا بفعل الأزمة، على مستوى الطلب الداخلي يمكن لنا نرفعوه عن طريق تحسين الدخل وكذلك عن طريق الاستثمار العمومي، لكن في عهدكم نزل الطلب الخارجي ونزلتو كذلك الطلب الداخلي بفعل مجموعة من النماذج والقرارات اللي اخذتو في الشهور الأخيرة.

كاين تأخير ديال القانون المالي واللي عندو تبعات على مستوى الاستثمار وعلى مستوى الصفقات العمومية واللي غادي تتضرر منه مجموعة من المقاولات الوطنية.

كاين كذلك الضرر ديال نسبة النمو اللي نزلت من 4,2 الآن 2,3% واللي غادي تفقدو فيها آلاف مناصب الشغل، وما عبرتوش، السيد رئيس الحكومة، على أشنو هي الإجراءات؟ وأشنو هو تصوركم للتعويض في التقليل ديال هاذ مناصب الشغل؟

كذلك الزيادة الأخيرة في أسعار المحروقات كانت لها تداعيات، وبالمناسبة كان الفريق الفيدرالي اقترح إحداث ضريبة على الثروة، ماشي للتقليل من الثروة ولكن كآلية من آليات استرجاع الدعم اللي كيستافدوا منها الأغنياء، نظام المقاصة كيمس الفئات الاجتماعية الضعيفة، المتوسطة والغنية، لا بد من مقاربة شمولية، لا بد، السيد رئيس الحكومة، ما تبحتوا على منابع الربح في المسلسل ديال الإنتاج، لا بد من المراقبة الدقيقة ديال (OCP) ديال (ONE)، ديال (Cosumar)، مجموعة من الشركات، لا بد تقوموا بهاذ الشي باش تزرعوا الطمأنينة وسط الفقراء والطبقات المتوسطة، اللي زدتوا لهم في الأسعار ديال المحروقات.

ولذلك، كنعطو منكم، السيد رئيس الحكومة، تبنى مقاربة تشاركية، لا تقتصر فقط على المقاصة ولكن خصها تكون مرتبطة بإصلاح نظام

القضية ديال الاستثمار اللي نقص في العالم ب 24% على حسب صندوق النقد الدولي وفي المغرب نقص ب 3,8%، هادي أرقام إذا كنا غالطين فيها ردونا للصواب.

ثم أن يقال لي أنني في بعض الأحيان أهول الأزمة لدرجة أن أزيد في المحروقات وبعض الأحيان أقول الوضع مطمئن، لا، أنا ماشي تهول من الأزمة في وقت، لا، أنا بغيت نقول لكم بأن الشعوب لا تتجاوز، راه إلى ولينا الإخوان دولة معلقة بالأرقام المرتبطة بالاقتصاد العالمي، ويعني محدودون بالانبيار في أي لحظة، راه لا قدر الله رغم احنا خصنا بنقاو نقولو بأنه رغم الظروف إذا كانت قاسية انكونو قادرين باش تحملوها، وذلك الشئ اللي عندنا نتقاسموه بيناتنا، وقلت لكم باللي القناعة ديالي.. أنا كنت في الولايات المتحدة واحد العام وناضت واحد السيدة سولاتني، قالت لي كيفاش غادي تديروا في دولة فقيرة مع الشعب ديالكم، قلت لها المغاربة ما تيشككيوش من الفقر، المغاربة كيشككيو من الظلم، المغاربة كيشككيو ملي كيشوفوا الثروات تتجمع في وقت وجيز بطرق لا تبدو مشروعة على أشخاص لا يبدو بأنهم اشتغلوا، وهم يقعون في الحضيض، تما فاش المغاربة كيشوروا.

أما المغاربة إذا كنت معهم واضح، وحياتي قلت لهم ها أشنو كاين، ها هو الواقع، ها أشنو قدرت نعمل، ها اللي ما قدرتش نعمل ووضحتي لهم، أبدا واش يقولوا لك شي كلمة، أبدا واش يقولوا لك شي كلمة، وأنا كنتول لكم الإخوان وما بغيتش نقول لكم كنتحدكم، ولكن كنتول لكم أنه فعلا ملي عملنا الزيادات في المحروقات آ الأستاذ الكريم، أنا ووزير المالية ديالكم.. فهمت؟ فهمت؟..

لا كنتول لك واحد القضية ما كاين حتى زمن مناسب باش تزيد في المحروقات، دائما كاينة مشاكل، وراه احنا كم ترددنا اللي قال الأخ، قال لك من الشهر الأول ابدينا كنشوفو، كم ترددنا، كنتولو بلاقي، بشوية بشوية، وكان الجفاف، واحنا غادين. وبالمناسبة الجفاف راه أنفقنا عليه 2 مليار ديال الدرهم.

فالمواطنون كاين ناس اللي تخلعوا ملي زدنا في المحروقات، وتصوروا بلي ما نعرف أشنو غادي يوقع، ولكن المواطنين تفهموا، وتقبلوا، وصبروا، وما كنتولش بأن هم مستعدين يزيدوا يصبروا، إذا اقتضى الأمر مستعدين يزيدوا يصبروا، ولكن، إن شاء الله، ما يحتاجوش يصبروا لأنه في أيام غادي يجيب الله الفرح، إن شاء الله الرحمن الرحيم.

الوقت اللي كانت الأزمة ديال الجفاف، الإخوان في الحكومة طبعا مخلوعين من الجفاف وإلى آخره، وكنتذكروا وكنتول لهم غير اطمئنوا، إن شاء الله الرحمن الرحيم، ما يكون غير الخير والله سبحانه وتعالى جاب الرحمة ديالو وجاب المطر، واخا ضاعت لنا الفلاحة، واخا ما وصلناش لذلك الشئ اللي مولفين كوصلو له ولكن..

أما القضية اللي قالوا الإخوان ديال دعم قصب السكر باش نبداو نكونو قادرين باش نتتجو، هاذو هما التوجهات اللي تنفرح ملي تنسمعها فعلا،

المطلقات وفكرت في المعاقين، غتولي هادي حملة انتخابية سابقة لأوانها؟ هادي مسؤوليتي أمام الله، هذه مسؤوليتي السياسية، علاش أخويا ملي كنتيو اتما في الحكومة ما ديتوش حملة سابقة لأوانها؟ علاش فكرتو غير في ريوسكم؟ جاوبوني، أنا تنفكر في هاذ الناس، أنا تنهضر غير مع... اللي ما قصدتوش، الله يجازيكم بخير.

نعم هنالك أفكار أكثر جراءة، باقي ما وصلنا لهاش، فهمتي ولا لا؟ حاولنا ما ننقصوش من الاستثمار العمومي بصفة عامة، 188 مليار ديال الدرهم، واخا الإخوان تيقول لك ما غاديش تقدر توصل لها كاملة، ولكن ولو ما توصلش لها كاملة راه تتبقى مرصودة للطرق التي خصصت لها والمستشفيات التي خصصت لها والمدارس التي خصصت لها، ابغيتوا نوقفوا هاذ الشئ؟

نفكرو في شي طريقة أخرى مختلفة، نعطيو للناس الفلوس يميشيو يقريو أولادهم فين ما ابغوا، راه هادي فكرة دارتها الشيلي ما شي عيب، ابغيتوا تفكرو فيها تفكرو فيها، ولكن في انتظار ذلك ما تنساوشاي حتى الفقراء والمحتاجين حتى تجيب لهم البديل.

والسياحة ديالنا بالمناسبة، رغم الصعوبات راه يعني لم تتراجع بشكل كبير، دابا شوف، السيد الرئيس، ذاك الشئ نسبيا بالنسبة للدول التي كانت في وضعية مشابهة لنا راه مكابيش مقارنة، أنا ما غاديش نقول لك راه أنت غادي تكون من القطاع وغادي تكون كفهم، الفرق اللي كاين اليوم ما شي مجال الدول الأخرى، ما ابغيتش نذكرها غادي نولي...

القضية الإخوان ديال قانون الإضراب، احنا مازال ما جنبناش قانون الإضراب، هذا من القوانين اللي مبرجة باش غادية تجي للبرلمان، وكنتمتي ملي يجي يتعاون الجميع باش يدوز، ولكن اتخذنا قرار في الحكومة، واش هاذ القرار كيتطبق ولا ما كيطبق بالشكل المطلوب؟ هادي مسألة أخرى، لأن كاين دائما صعوبات.

ولكن قلنا ما يمكنش الإضراب والناس ياخذوا الأجور ديالهم، ما شي معقول، وهاذ الشئ هذا أخذ واحد النقاش كبير في الحكومة، قلت لهم ممها كانت النتائج ديال هاذ القضية هادي لأنه أنا واعي أن المستثمر إلى كان جاي للمغرب وعوال يستثمر واحد مليار ديال الدرهم، واحد 10 ديال المليون ديال الأورو أو 100 مليون ديال الأورو وشاف بأن يمكن يوقع له إضراب بكل سهولة تيهرب مجال اللي قال الأخ من قبل "الرأسال جبان"، فخص المستثمر خصو يطمئن، ولكن في نفس الوقت كيخص كذلك المستخدم يكون حتى هو مطمئن على الحقوق ديالو، باش يكون واحد الإنصاف من هنا ومن هناك.

فقلنا ما يمكنش، قلنا للإخوان، خصوصا للسيد وزير الداخلية اللي متبع الجماعات المحلية واللي تيديروا الإضراب على حسب المعلومات اللي عندي ذاك الشئ نقص، إذا ما كانش توقف، باش ما يمكنش يبقى الإضراب ويكون الأداء ديال الأجور، هذا تشجيع للاستثمار.



باش يكون عندنا الأمن الغذائي. المغربي خصو يكون عندو الأمن الغذائي ديالو، سواء تعلق الأمر بالقمح، ما يقول لي حتى شي واحد نجيبو القمح بالخارج نشريوه ب 3 آلاف ريال، لا، اللهم نخلصو الفلاح هنايا، هاذ العام خصلنا لهم 290 درهم، اللهم نخلصو لهم ب 400 باش يتشجع العام الجاي ويدير الحبوب ولا 500 درهم، والزيت ديالو والسكر ديالو.. إن النفوس إذا حازت أقاتها إطمنتت، الشني لآخر جاب الله مبارك ومسعود، ما جابش الله..

وسولنا الأخ قال لك هل المغرب في أزمة أم لا؟ المغرب يعاني من الأزمة ولكن ماشي الحمد لله بحال الدول الأخرى، لأن علاش؟ لأنه اخذنا الاحتياط في الجانب المالي نسبيا، وملي جات هاذ الأزمة مساتنا ولكن بمقدار وخص هاذ الشني هذا يبقى، النظام البنكي خصو يبقى دائما كيمشي بهاذ الشوية ديال... وأما القضية ديال الحراكة أنا ما عرفتش كنتمى تكون هاذ الموجة هاذي تقصت، ولكن مادام ذاك الشني عندكم، خصك السي الراضي تتساءل علاش عندكم انما بالخصوص، واش ماشي كون كان شي شوية ديال..

الحصيل خلينا ساكتين وصافي. لا القضية ديال العرائش، بلاقي أنا غادي نقول لكم الإخوان بكل صراحة باش نكون معكم واضح، الناس ديال العرائش جاو باش يمنعوا شركة إسبانية كتحرث الأزر من 98 في هاذيك الأرض، أنا متعاطف مع هاذ الناس لأنهم محتاجين ربما للعمل، لأنهم فقراء والله يكون في العون، ولكن ما يمكنش نجيبو مستثمر ونعطيه الأرض ديال (domains) ويستثمر فيها، من 98 وهو كيحرثها واليوم نجيو نقولو له لا هاذيك ماشي ديالك، ماشي معقول هاذ الشني، كيفاش غيتعاملوا معنا المستثمرين الأجانب؟ كيف سينظرون إلينا؟ خص المستثمر ملي يجي المغرب وتعطاه الكلمة خص توفي فيها الحكومات الواحدة بعد الأخرى، المستثمر الأجنبي ماشي عدو ديالنا، المستثمر الأجنبي جاب فلوسو واستثمرهم هنايا وثاق في الدولة وثاق في النظام السياسي ديالها وثاق في الأحزاب السياسية وثاق في الحكومات ديالها، ماشي غندخلوه اليوم ونبداو نضحكو عليه غدا، غير معقول هاذ الكلام.

أنا أظن احنا في المغرب، يمكن التوجه ديالنا في العموم إيجابي ولكن باقي خصو بزاف ديال الرجال المناسبين في الأماكن المناسبة، نقول لك الحقيقة هي هاذي المشكلة ديال المغرب هي هاذي.

آللا النساء، اشكون اللي حيد النساء ولا قد يجيدهم، أن أتكلم معك ملي تنقول الرجال، هاذي كلمة تشمل الإنسان، خصنا يولي المسؤولية كنعطى للناس اللي عندهم الكفاءة، تولى المسؤولية ما تبقاش بالعلاقات العائلية، ما تبقاش المسؤولية بالرشوة، ما تبقاش المسؤولية بالمحسوبية، هاذيك الساعات ملي غادي يجيو الناس اللي عندهم الكفاءة والناس اللي عندهم النزاهة وغادي يتحملوا المسؤوليات، سواء بالقطاع العام أو في المؤسسات العمومية، ساعتها اعتقد أن نظامنا الاقتصادي هو إيجابي ولا احتجنا نعالجو شي اختلال نعالجوه. وشكرا.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا. نمر الآن إلى المحور الثالث، ابقوا عندي 5 فرق، الكلمة الآن للفريق الاستقلالي، في إطار ما تبقى من الوقت.

#### المستشار السيد النعم ميارة:

شكر السيد الرئيس.

باش يكون عندنا الأمن الغذائي. المغربي خصو يكون عندو الأمن الغذائي ديالو، سواء تعلق الأمر بالقمح، ما يقول لي حتى شي واحد نجيبو القمح بالخارج نشريوه ب 3 آلاف ريال، لا، اللهم نخلصو الفلاح هنايا، هاذ العام خصلنا لهم 290 درهم، اللهم نخلصو لهم ب 400 باش يتشجع العام الجاي ويدير الحبوب ولا 500 درهم، والزيت ديالو والسكر ديالو.. إن النفوس إذا حازت أقاتها إطمنتت، الشني لآخر جاب الله مبارك ومسعود، ما جابش الله..

وسولنا الأخ قال لك هل المغرب في أزمة أم لا؟ المغرب يعاني من الأزمة ولكن ماشي الحمد لله بحال الدول الأخرى، لأن علاش؟ لأنه اخذنا الاحتياط في الجانب المالي نسبيا، وملي جات هاذ الأزمة مساتنا ولكن بمقدار وخص هاذ الشني هذا يبقى، النظام البنكي خصو يبقى دائما كيمشي بهاذ الشوية ديال... وأما القضية ديال الحراكة أنا ما عرفتش كنتمى تكون هاذ الموجة هاذي تقصت، ولكن مادام ذاك الشني عندكم، خصك السي الراضي تتساءل علاش عندكم انما بالخصوص، واش ماشي كون كان شي شوية ديال..

الحصيل خلينا ساكتين وصافي. لا القضية ديال العرائش، بلاقي أنا غادي نقول لكم الإخوان بكل صراحة باش نكون معكم واضح، الناس ديال العرائش جاو باش يمنعوا شركة إسبانية كتحرث الأزر من 98 في هاذيك الأرض، أنا متعاطف مع هاذ الناس لأنهم محتاجين ربما للعمل، لأنهم فقراء والله يكون في العون، ولكن ما يمكنش نجيبو مستثمر ونعطيه الأرض ديال (domains) ويستثمر فيها، من 98 وهو كيحرثها واليوم نجيو نقولو له لا هاذيك ماشي ديالك، ماشي معقول هاذ الشني، كيفاش غيتعاملوا معنا المستثمرين الأجانب؟ كيف سينظرون إلينا؟ خص المستثمر ملي يجي المغرب وتعطاه الكلمة خص توفي فيها الحكومات الواحدة بعد الأخرى، المستثمر الأجنبي ماشي عدو ديالنا، المستثمر الأجنبي جاب فلوسو واستثمرهم هنايا وثاق في الدولة وثاق في النظام السياسي ديالها وثاق في الأحزاب السياسية وثاق في الحكومات ديالها، ماشي غندخلوه اليوم ونبداو نضحكو عليه غدا، غير معقول هاذ الكلام.

أنا أظن احنا في المغرب، يمكن التوجه ديالنا في العموم إيجابي ولكن باقي خصو بزاف ديال الرجال المناسبين في الأماكن المناسبة، نقول لك الحقيقة هي هاذي المشكلة ديال المغرب هي هاذي. آللا النساء، اشكون اللي حيد النساء ولا قد يجيدهم، أن أتكلم معك ملي تنقول الرجال، هاذي كلمة تشمل الإنسان، خصنا يولي المسؤولية كنعطى للناس اللي عندهم الكفاءة، تولى المسؤولية ما تبقاش بالعلاقات العائلية، ما تبقاش المسؤولية بالرشوة، ما تبقاش المسؤولية بالمحسوبية، هاذيك الساعات ملي غادي يجيو الناس اللي عندهم الكفاءة والناس اللي عندهم النزاهة وغادي يتحملوا المسؤوليات، سواء بالقطاع العام أو في المؤسسات العمومية، ساعتها اعتقد أن نظامنا الاقتصادي هو إيجابي ولا احتجنا نعالجو شي اختلال نعالجوه. وشكرا.

شكركم تعرفوا بأن كين بزاف ديال الناس كيظنوا بأن التجارة والاقتصاد هي أرقام وحيالات، لا، هي أولا وقبل كل شيء كلمة، رجلة، مواقف، مبادئ، وفاء، هي كذلك تيسير، يجي ملي نجى نقول له أنا رئيس الحكومة نقول له آجي الإدارة غادي تعاونك، المسؤولين غادي يعاونكم، هم في خدمتك، هاذ الشني قلت، كنتولو علانية، خصو ملي يمشي يلتقى المقتضى ديال هاذ الكلام في الواقع، هاكا الي خصنا نكونو، ماشي..

نعم؟ لا سمح لي أستاذ، اسمح لي، الله يجازيك، بخير أنا تبعت الأمور مع السيد وزير الداخلية، لا، السيد الرئيس، هذا مهم هاذ الشني، أنا تبعت الأمور مع السيد وزير الداخلية، امشوا رجال السلطة، ودافعوا

السيد رئيس الحكومة،

السادة الوزراء،

الأخوات والإخوة المستشارين المحترمين،

أطرح عليكم، السيد رئيس الحكومة، سؤالاً حول الاستحقاقات الانتخابية، حول أجندة الاستحقاقات الانتخابية انطلاقاً من كوننا في الفريق الاستقلالي لا نخشى الموعد، سواء كان قريباً أو مؤجلاً لهذه الاستحقاقات، وإنما من منظورنا على أن المسألة الانتخابية هي مسألة توافقية، ما فيشاش لا أغلبية ولا معارضة، فيها توافق لا من حيث التمثيلية داخل الفرق أو الأحزاب السياسية الممثلة داخل البرلمان ولا غير الممثلة من داخل البرلمان.

وأيضاً من منظورنا على أساس بأن هناك قانون يمثل الركيزة الأساسية فيما ما تبقى من الاستحقاقات الانتخابية، ألا وهو قانون الجهات، والتي كانت فيه لجنة ملكية، وهذه اللجنة خلصت إلى نتائج مهمة ولكن نرى على أن ردة الفعل على هذه النتائج تستوجب تعميق التشاور وتعميق التوافق حول هذه القوانين، خاصة القانون المنظم من أجل الجهات، وننبه كذلك الحكومة من التسرع في قوانين لا تؤدي إلى خلق مؤسسات منتخبة حقيقية ولا تؤدي أيضاً إلى توافق من شأنه أن يكون رافعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للمغرب الجديد.

شكرا السيد رئيس الحكومة.

**السيد رئيس المجلس:**

شكرا. الكلمة الآن لفريق التجمع الوطني للأحرار.

**المستشار السيد محمد عدال:**

شكرا السيد الرئيس.

الانتخابات من اختصاص الحكومة، والشعب المغربي مل من الخطب السياسية وينتظر استكمال بناء مؤسساته الدستورية.

السيد رئيس الحكومة، هل لديكم الشجاعة للإعلان عن أجندة رسمية واضحة ومضبوطة لإجراء الاستحقاقات الانتخابية المقبلة وإعادة النظر في نط الاقتراع والتقطيع الترابي ووضع لوائح انتخابية جديدة؟

السيد الرئيس، مادام أنكم من قبل تدخلتو فيما يهيم الرياضة، كذلك تنتكلمو على الانتخابات ديال بعض الجمعيات ذات المنفعة العامة والجامعات الرياضية.

شكرا لكم السيد الرئيس.

**السيد رئيس المجلس:**

شكرا. الكلمة الآن للفريق الحركي.

**المستشار السيد محمد فضيلي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة،

السادة أعضاء الحكومة،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نعلم جميعاً أن سنة 2011، شهد المغرب فيها تغييرات عميقة في خضم ما يجري في شمال إفريقيا والعالم العربي، وكان خطاب جلالة الملك ل 9 مارس حدا فاصلاً للبدء في إعادة هيكلة الدولة المغربية، بناء على مطالبة الشعب المغربي بجميع مكوناته، فكانت استحقاقات فاتح يوليوز للاستفتاء، وتلاها استحقاق 25 نوفمبر، ثم تشكيل حكومة جديدة، برنامج حكومي، ميزانية جديدة.

نعتبر أن المرحلة الأولى من هذه الاستحقاقات قد تمت وبقيت المرحلة الثانية، المرحلة الثانية نظرحها على السيد رئيس الحكومة، متى ستبدأ ومتى ستنتهي؟ وهنا أقف عند هذا السؤال في انتظار جواب السيد رئيس الحكومة.

شكرا.

**السيد رئيس المجلس:**

شكرا. الكلمة الآن لمجموعة الإتحاد الوطني للشغل، لا العفو الكلمة

للفريق الاشتراكي، اسمح لي.

**المستشار السيد عمر مورو:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة،

السادة أعضاء الحكومة،

السادة المستشارين المحترمين،

لقد جاء على لسانكم، السيد رئيس الحكومة، وبمناسبة تقديم البرنامج

الحكومي ما يلي:

تنفيذا للتوجيهات الملكية السامية الواردة في خطاب العرش لسنة 2011، التي دعا فيها حفظه الله إلى اعتماد جدولة زمنية مضبوطة لإقامة باقي المؤسسات قبل ممت سنة 2012، فإن الحكومة ستعمل على اتخاذ كافة الإجراءات التشريعية والتنظيمية الكفيلة بإجراء استحقاقات انتخابية في آجالها المقررة، مع ضمان إحاطتها بكافة الضمانات اللازمة لنزاهتها وشفافيتها، انتهى كلامكم السيد رئيس الحكومة.

كما أنه جاء في عرض السيد وزير الداخلية بمناسبة مشروع الميزانية الفرعية لوزارة الداخلية أمام لجنة الداخلية، وبناء عليه وفي إطار التنزيل التشاركي والديمقراطي لمقتضيات الدستور ولإرساء الجوهية المتقدمة، وترسيخ الحريات والأمن، فإن السنة الجارية ستعرف إجراء الانتخابات الخاصة باستكمال إقامة المؤسسات التمثيلية المحلية والمهينة والوطنية.

من هذا المنطلق، السيد رئيس الحكومة، وبما أننا في منتصف سنة

2012 ولا زال الصمت مطبقاً حول هذه الاستحقاقات، فإننا نسأل كما

احنا شي نصيب معكم في هاذ الغرفة.

ولكن اللي أعطى الله هو هذا، أنا ظنيت وهاذ الكلام غنقلولو لكم بصدق، قلته لجلالة الملك، أنا ظنيت غير غنكلولو الانتخابات، تعيين الحكومة، نصبحو كنوجدو لهاذ الانتخابات الأخرى، لأنه جلالة الملك كان قال بلي كلشي خصو يكون ينتهي من هنا لاش؟ نهاية دجنبر.

ولكن ملي ابدينا كنتكلمو في الأغلبية ديالنا، ابغينا من بعد غنتلاقو مع الإخوان ديال المعارضة والإخوان ديال النقابات والجمع. ملي ابدينا كنتكلمو أشنوا لقينا؟ لقينا بلي كين صعوبات حقيقية.

أولا خصنا 7 عمليات انتخابية: انتخاب أعضاء الغرف المهنية الأربع، انتخاب ممثلي المأجورين في القطاعين العام والخاص، انتخاب ممثلي المنظمات المهنية، انتخاب أعضاء الجماعات الحضرية والقروية، انتخاب أعضاء مجالس العائلات والأقاليم، انتخاب أعضاء مجالس الجهات، انتخاب أعضاء مجلس المستشارين.

لقينا واحد المشكل، أشنوا هو؟ هو الجهوية، قلنا واش السيد وزير الداخلية كان معنا واضح، بالمناسبة كنكرر لكم ذاك الشيء اللي قلت له، واللي قلته في الأغلبية، أن هذه المرحلة ماشي وزارة الداخلية غنديرها مع الأحزاب، هادي مرحلة غادي يديرها رئيس الحكومة مع الأحزاب، ولكن ماشي أنا اللي تنوجد ذاك الشيء في الأول، راه كين الناس كيوجدوه في الداخلية، الداخلية راه إدارة وتابعة لي، دابا باش تكون الأمور واضحة في الذهن ديالكم وفي الذهن ديالو، كل واحد بإسمه.

أنا طرح علينا واحد الإشكال، قال لك أودي الناس تيقولوا لكم إلى ابغيتوا نديرو جمهورية بحال اللي كانت، نخليو القوانين اللي كانت ممكن نديرو الانتخابات من هنا حتى لشتنبر، ولكن إلى ابغيتو نصحو الوضعية ديال الجمهورية، لأنه اليوم الدستور ينص على الجهوية الموسعة وأعطاهم صلاحيات موسعة، وأعطاهم إمكانيات موسعة، وهي والمركز عندها صلاحيات خاصة بها، والمركز عندو صلاحيات خاصة به وصلاحيات مشتركة، باقي حتى حاجة من هاذ الشيء ما حسمت، وهاذ الشيء هذا باش..

دابا شوفوا غير واحد القضية، اتما راه باقي عندكم حصة تشريعية، شوفوا غير قانون بحال هذا ديال التعيين في المناصب العليا اشحال اخذا واحنا واقفين عليه، الدولة واقفة عليه، المفروض اتما المستشارين تقولوا للسبي بيد الله ما نخرجوش من هنا حتى نصوتو عليه، ماش اليوم اشحال هادي، حتى نصوتو على هاذ الوثيقة لأن الدولة ديالنا.. لا، عرفت غير باغي تقول لكم.

القانون ديال المالية 5 أشهر واحنا كنتسناو، العمل التشريعي ثقيل، وهاذ العمل هذا باش نمشيو في الاتجاه ديال الجهوية خصو وقت كبير باش نديرو له اختيارات وبطريقة تشاركية، لأن اسمحو لي في الجهوية كين إشكاليات، قلنا واش نمشيو في 12 اللي اختارت اللجنة ولا 16 اللي كابينين ولا أكثر؟

يتساءل معنا الرأي العام الوطني عن الإعلان عن أجندة الانتخابات والشروع في المراحل التمهيدية للاستحقاقات القادمة؟ وهل ستكفي المدة الفاصلة عن دورة أكتوبر القادم التي سيستشرف صاحب الجلالة بافتتاحها لتجديد باقي المؤسسات وذلك طبقا لمقتضيات الدستور الجديد؟ وشكرا.

**السيد رئيس المجلس:**

شكرا. الكلمة الآن لمجموعة الاتحاد الوطني للشغل.

**المستشار السيد عبد الله عطاش:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيد رئيس الحكومة، تكسني انتخابات مناديب الأجراء في القطاعين العام والخاص أهمية كبرى بالنسبة للنقابات، ويمكن لهذه الانتخابات التي ننظر أن تمر في ظروف سليمة بعد إعادة النظر في مختلف القوانين المنظمة لها وعلى رأسها تحقيق المساواة في التمثيلية بين القطاع العام والقطاع الخاص، والتي ظلت الشغيلة لسنوات تنتظرها، القطاع العام 380 ألف تيعطيوه 900، وبعض المؤسسات 6000 تيعطيوهم 500، وحيث أن هذه الانتخابات يرتبط بها تفعيل عدد من فصول الدستور واستكمال عدد من المؤسسات والأجهزة وكذلك ستفرز النقابات الأكثر تمثيلية، مما يفرض على الحكومة اتخاذ مجموعة من التدابير التشريعية والمؤسسية والإجرائية حتى تمر هذه الاستحقاقات، خاصة انتخابات الأجراء، بطريقة عادلة ومنصفة وفي أحسن الظروف وتفرز هيئات حقيقية منتخبة وفعالة.

لنا، نسائلكم السيد رئيس الحكومة: ما هي الإجراءات التي ستخذونها لجعل المحطة الانتخابية المقبلة فرصة لتجاوز عثرات المحطات السابقة، وخاصة تحقيق المساواة في التمثيلية بين القطاعين العام والخاص؟ ما هي التدابير العملية التي تتوون القيام بها لإجراء هذه الاستحقاقات؟ وكذا آجال هذا التنزيل؟ وشكرا.

**السيد رئيس المجلس:**

شكرا. الكلمة الآن للسيد رئيس الحكومة.

**السيد رئيس الحكومة:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

الإخوان المستشارين المحترمين،

المستشارات المحترمت،

أريد أن أسألكم، هل هنالك من حزب كان يجب أن يكون مستعجلا لإجراء هذه الانتخابات أكثر من هذا الحزب؟ واخا غير باش يكون عندنا

افهميتيني ولا لا؟ كل واحد هكذا كانوا المغاربة، كانوا واش كان عندهم جيش مركزي، دار المخزن راه كان فيها 100 ديال الناس ولا ما كاينينش، كان من اللي كيبيعوا الجيش كيسيفطوا للقبائل كيقولوا لهم راه غادي نديرو في البلاصة الفلان الفلانية والآخرين مدبرين اشغالاتهم، دكالة مدبرين اشغالاتهم، عبدة مدبرين اشغالاتهم والغرب مدبرين اشغالاتهم، دابا اللي ولا ذاك الشي مركزي ما ابغاش يتمشي، خص عاود ثاني كل جهة تدبر اشغالاتها، ويتفاهموا كل واحد مع راسو وبالطريقة ديالو وبالتقافة ديالو، مالنا خويا نبدوا ندخلو في الضيق.

وهاذ الشي هذا يقتضي أنه في نفس الوقت اللي خصنا نمشيو في الاتجاه ديال الجهوية في نفس الوقت خصنا نحافظو على الدولة ديالنا وعلى الأمور الأساسية وذاك النقل ديال الصلاحيات يتم بواحد الطريقة تدريجية باش ما نوصلوش لشي أمور ماشي هي هاذيك، هاذ الشي كيتطلب وقت، واحنا اللي تحملنا المسؤولية السياسية، تحملنا المسؤولية السياسية أولا أمام جلالة الملك، وقلناها له، وتحملنا المسؤولية السياسية الآن من خلالكم أمام المجتمع المغربي وكنقولوها له، هاذ الشي اللي كاين.

أنا قلت لكم من قبل ما كنخافش من الأزمة، ماشي زعما، لا ولكن كنقول حتى واحد ما كيبيغي الأزمة، الله ينجينا وينجيكم منها، ولكن إلى جات وتعاملت مع الأزمة بوضوح وبصراحة وبصدق وهذه هي الأخلاق اللي كنا عايشين بها، هذا خطاب أخلاقي ربما ولكن أنا أتساءل إلا تحيدت الأخلاق من الخطاب ديالنا آش غادي يبقى لنا؟

احنا دولة خصنا نكونو ديال المعقول وديال الوضوح وديال الصراحة ولا كنا هكذا إن شاء الله الرحمن الرحيم موحدين، يعني جنوبنا وشمالنا وشرقنا وغربنا وريفنا وصحراؤنا وأهل مدننا وأهل قرانا ملي يشوفوا الأخلاق ديال الأخوة والمعاملة على ذلك الأساس، حتى حاجة في هاذ الدنيا ما تغلبنا إن شاء الله الرحمن الرحيم. والسلام عليكم ورحمة الله.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا. ننتقل الآن إلى التعقيب بالنسبة للفرق التي ترغب في ذلك، الفريق الاستقلالي.

#### المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة،

السادة الوزراء،

الزميلات والزملاء،

لا يختلف اثنان، السيد رئيس الحكومة، على كون هذا الخطاب الذي جئتم به اليوم في هذه الجلسة الدستورية الهامة وأول جلسة في مجلس المستشارين، لا يمكن إلا أن نهني أنفسنا عليها وأن نهنتكم كذلك ونهني

كاين حساسيات، كاين إشكاليات، كاين.. احنا غادي نديرو (l'arbitrage)، واش غادي تدير (l'arbitrage) بلا ما تتشاور مع الناس؟ اشحال خصك ديال الوقت؟ أنا عيطت لجلالة الملك قلت له أسيدي بكل صراحة راه ما يمكنش لنا نديرو الانتخابات من هنا لديسمبر، ما يمكن لناش، اللي اعطى الله هو هذا، انتهى الكلام.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا.

#### السيد رئيس الحكومة:

السي العنصر في الحوارات ديالو معنا تيجيب واحد الأجندة ديالو، حيث تيقول لك واحد الأخ واش عندك الشجاعة؟ أودي هاذ الشجاعة ديالي ما تبقاوش تسولوا عليها بزاف؟ كل واحد تيسولني واش عندك الشجاعة؟ أنا راه شجاع شوية ما شي بزاف، واش عندك الشجاعة باش تقول لنا الأجندة؟ علاش غادي نخفي عليك أخويا؟ آش غادي نرجح؟

المشكل ما شي هو واش عندي الشجاعة ولا ما عنديش، من الناحية العملية السي العنصر تيقول لنا في الأغلبية تقدر نمشيو هاذ الشي من هنا ليونيو 2013، أنا غادي نقول لكم ما تنظن من هنا إلى يونيو 2013، ما كنظنش، ما كرهتس، ما كنظنش من هنا إلى ماي 2013 غادي نكونو، إلى من هنا إلى سبتمبر 2013 ولا ديسمبر 2013 استطعنا باش هاذ الانتخابات نكملوها، أنا غادي نكون مسرور.

ولكن باغي نقول لكم واحد القضية، الخطاب ديال جلالة الملك جاء في واحد الظروف، خليونا نكونوا واضحين، نقولو الأمور، مالنا ياك لا باس، جاء في ظروف سياسية كانت صعبة وكان خص التوجه لأنه حتى الانتخابات ديال البرلمان عملناها من قبل الوقت ديالها بسنة تقريبا، واحنا كان من رأينا أن نؤجلها، كنا كنقولو ما كاين علاش حتى يجي الوقت ديالها الطبيعي.

ولكن الرأي ديال جلالة الملك امشي في الاتجاه ديال أنه نعملو الانتخابات في هاذ الوقت، باعتبار أنه الإشكاليات اللي كنا كنعيشوها بالمناسبة ديال ما يسمى بالربيع العربي أفادت أنه كل المؤسسات يجب أن تتبدل وأن تتغير.

الذي وقع ولله الحمد ونحمد الله ونشكره هو أنه رغم كل ما يقال أنه الظروف السياسية من بعد ما تبدل البرلمان تغيرت، فنحن أمام خيارين يا إما غادي نديرو هاذ الشي بسرعة (et on va le bâcler)، وكنا درنا قبل الربيع العربي ورش مهم جدا ديال الجهوية وابغينا نعطيو الصلاحية ديالنا هي اللي منسجمة معنا المغاربة، المغاربة القضية ديال المركزية راه ما شداتش، الناس باغيين يدبروا شؤونهم لريوسهم، خصكم تعرفوا راه هذا هو المغرب، اقراو التاريخ وشوفوا المعركة ديال تطوان واحنا خسرتها مع السيليون، كان الجيش مكون من فيلق عبدة وذكالة وأهل فاس وتطوان،

القانون التنظيمي وإشكالياته التي تذاكرتو عليها كذلك باش نعرفو كذلك فين غادين بعض الغرف؟

الغرف التجارية مازال القانون المنظم للغرف التجارية مازال ما دارش، وبالتالي ما عندهم ولاية، عندهم مكاتب تجدد في منتصف الولاية، قولوا لنا لأن الناس خصهم هيتوا أنفسهم، احنا الآن ما ابقى بينا وبين التجديد إلا القليل طبقا للقوانين الجاري بها العمل، وهذه القوانين الجاري بها العمل هي طبقا للفصل 176 من الدستور تبقى ملزمة لنا وللحكومة إلى حين الإتيان بالقوانين الجديدة.

هذا خالق واحد الارتباك خاصة لدى المتبعين القانونيين والسياسيين والأكاديميين وكذلك المجتمع المدني الذي دخل على الخط في مجال التشريع ولى عندو رأي، غدا راهم يجيو عند السي الشوباني، وزير العلاقات، ويمكن يفاجئوك بشي اقتراحات اللي ما تتجيناش احنا على البال.

ولهذا، راه خصنا هاد الشئ كله نعرفو فين غادين، احنا ماتغيبيش علينا القانون التنظيمي ديال الجهوية اللي هو قطب الراحة في هاد الشئ كلو، واحنا ابغينا نوصلو لواحد المحطة..

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا. الكلمة الآن لفريق التجمع الوطني للأحرار.

#### المستشار السيد محمد عدال:

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة، بدوري ابغيت نشكركم على جوابكم اللي هو تبين فيه كذلك على أن التأخير في النصوص التشريعية هو اللي جعل على أنه الانتخابات تؤجل إلى يوم ما، اللي هو ما معروفش.

كذلك، السيد رئيس الحكومة، ابغينا نعرفو بعض المجالس كيفاش غادي تمشي وكيفاش غادي يتطبق عليها الدستور الجديد، هناك مجالس الجهات اللي هي خصها تجدد المكاتب ديالها يعني في 24 شهر 7، وكذلك الغرف المهنية اللي هي كتمثل في غرفة التجارة والخدمات والصيد البحري والصناعة. وكذلك ابغينا نعرفو الصيد البحري ما مصيره؟ هو خافي وما عندو لا قانون لا ولو، ابغيناك تجاوبنا السيد رئيس الحكومة على الصيد البحري كذلك ما جبدوش الأخ المحترم.

كذلك، السيد رئيس الحكومة، التقسيم الجهوي اللي أعدته اللجنة الملكية هو عبارة عن دراسة ما اخذاتش بعين الاعتبار ما جاء في الخطاب الملكي السامي من التجانس والتناسب والقرب والأمازيغية، فابغينا نطلبو منكم، السيد الوزير، على أنكم تعملوا بحث واش المواطنين باغيين هاد التقسيم الجديد أو ما باغينش؟

كذلك، السيد رئيس الحكومة، مادام أنكم من قبل تدخلتو وقتلو واعترفو مشكورين على أنك ما كنفهمش في الكرة، ابغيت نقول لكم، السيد رئيس الحكومة، هذه من الأخطاء الفادحة اللي كترتكها الحكومة

المغاربة على هذا الحوار من خلال هذه القبة المملوء بالصراحة والجرأة والجدية ووضع النقط على الحروف، ما خاسرين والو كما قلت السيد رئيس الحكومة، اللي ليها ليها.

إذن الآن تكلمنا في واحد الموضوع، هاد المحور هو محور كذلك مهم، لأن المغاربة كلهم متبعين، علاش؟ لأن هذا هو الموضوع اللي يعطي المثليين اللي هما خاصين بتسيير الشأن المحلي والمهني وعلى مستوى الأقاليم والجهات، وشق من البرلمان يعني مجلس المستشارين.

إذن قطعنا المرحلة الأولى بسلاام تزيلا للدستور، نهني أنفسنا وعرف المغرب بواحد الحركية جديدة من الناحية السياسية، هاد الشئ لا جدال فيه، ولكن الآن باقي نصف الطريق أمامنا، هاد النصف، السيد رئيس الحكومة، كنت أنا شخصيا موجد واحد العدد ديال التساؤلات ولكن كفي الله المؤمنين قتالا، تطرقو لها بكل وضوح وموضوعية، وهذا تكميلا للأجوبة التي جاءت على لسان السيد وزير الداخلية ردا على بعض الأسئلة الشفوية في هذا المجلس.

ولكن، السيد رئيس الحكومة، بالصراحة المعهودة فيكم كين اشوية واحد القلق وكين واحد الجزئيات اللي هي مهمة جدا، واللي خصنا كذلك بالصراحة المعهودة وبالجرأة وبالحوار باش كذلك الرأي العام يعرف هاد الخريطة المقبلة بالنسبة للانتخابات.

أصبح من تحصيل الحاصل الآن، وهاد الشئ راكم فلتوه صراحة، أن 2012 الآن ما كايبة انتخابات، 2013 الله أعلم، هكذا فهمت أنا، ولكن عندنا شي مسائل تتعلق بتطبيق الدستور وبعض القوانين التي تلزمتنا، ابغينا نشوفو كيف نديرو المعالجة ديالها.

احنا الآن على مرمي حجر من تجديد الثلث وخص المرسوم طبقا للدستور أو القانون التنظيمي، يخرج 45 يوم ديال الحكومة، الآن ابغينا نشوفو أشنو هي رؤية الحكومة، كين اللي كيتكلم على التجديد التلقائي بمرسوم، واش المرسوم غادي يكون أقوى من القانون التنظيمي والدستور، لأن كين المقتضيات الانتقالية ديال 176 اللي تتعطي الصلاحية باش تبقى ما كان على ما كان، وكان على ما كان هو التجديد ويمكن الحكومة تلقى لنا شي تخريجة عفريته كما تتقولوا باش تلقى لنا هاد القضية تتجاوزها ديال تجديد الثلث ويبقى كان على ما كان، ابغينا نعرفو كيفاش تتشوفوا هاد الشئ.

كذلك الجهات، احنا على مرمي حجر باش تجدد الهياكل ديالها، الرئيس ديالها والمكتب ديالها، واش نبقاو كذلك نخليو حتى اللي امطرو له شي واحد زيديو نصبرو عليه، كين اللي امطرو لو تنتسناو غير هاد الفترة باش نفضيو مع بعض الناس، قولوا لنا الآن وكين اللي عاجبيننا، تيشوف فيا السي بنقدور، كين اللي عاجبنا ولكن هاد المحطة كيف غادي تتعاملو معها؟ واش غادي تتعاملو معها بالتמיד؟ واش تيسمح لنا القانون؟ ولا غادي نعملو القانون ونزلوه في انتظار ما تحي المرحلة الأخرى ديال الجهوية الموسعة

كذلك بما أننا عندنا الوقت، نلتبس منكم، السيد رئيس الحكومة، باش تفكروا في هاذ الإجراءات كلها واحنا مستعدين أشد ما يكون الاستعداد للتعاون لإيجاد حل توافقي في هذا الإطار. وشكرا.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا. الكلمة الآن للفريق الاشتراكي.

#### المستشار السيد محمد علي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين،

في الحقيقة، السيد رئيس الحكومة، سندنا في طرح السؤال الذي تقدمنا به كان هو الخطاب الملكي السامي ليوم 30 يوليوز 2011 وكذا ما تضمنه تصريحكم الحكومي المعروض على البرلمان، وكذا انسجاما مع الدستور الجديد ومع الحراك الاجتماعي الذي أعطى انتخابات سابقة لأوانها بؤاتكم المكانة التي بموجبها تترأسون هاته الحكومة.

إلا أن الشيء اللافت للانتباه، السيد رئيس الحكومة، هو أن الحكومة وقفت وسط الطريق فيما يتعلق باستكمال البناء المؤسساتي. المجتمع المغربي، المواطنون يترقبون ولا زالوا لحد الساعة يترقبون جوابا دقيقا واضحا منكم حول تاريخ إجراء الانتخابات المقبلة حتى لا يفاجؤوا كما فوجئوا بإقرار الزيادة في المحروقات عوض تقديم إقرار لإصلاح شامل لصندوق المقاصة.

السيد رئيس الحكومة المحترم، نحن في الفريق الاشتراكي صرحاء، لسنا بعمديين ونسبي الأسماء بمسمياتها، احنا البناء المؤسساتي لبلادنا أقول أو أخص بأن الحكومة لم تستطع تنفيذ التوجيهات الملكية السامية، وهذا اعتراف صحيح من طرفكم، كنشجعكم على هذا الاعتراف، وأن الحكومة لم تف بالالتزامات السياسية الملقاة على عاتقها بمناسبة التصريح الحكومي، هنا أثير الانتباه ديالكم، السيد رئيس الحكومة المحترم، هو عدم استكمال البناء المؤسساتي راه يلحق ضرر كبير بالمواطنين، وأنا غادي نفسركم لكم اعلاش؟ أتم تدبرون الشأن العام، تدبير الشأن العام يكون بتصورات حقيقية، بالإجراءات الملموسة، خصك تقول للسيد وزير الداخلية المحترم يعطيكم عدد ديال المجالس الجماعية اللي متوقفة الآن وأتم قبل قليل قلت بأن انتخابات 2009 شابهها انحراف كبير ومجموعة الرؤساء ما عندهمش الأغلبية فما مصير المواطنين؟

الآن المجالس المنتخبة متوقفة وأتم كتعرفوا جيدا، أتم مارستم الشأن الجماعي بأن رئيس الجماعة إلى فقد الأغلبية ديالو كيف يمكن له أن يرمج؟ كيف يمكن له أن يلائم القانون الجبائي مع القانون ديال 2008؟ كيف؟ يعني مصالح المواطن هي معطلة وأنا أحيلكم على المادة 25 من الميثاق الجماعي

على أنه باش تجاوب على كرة القدم، وابغيناكم تعرفوا على أنه كاين مجلس عالمي اللي هو الاتحاد الأوربي لكرة القدم اللي ما يمكنش تتدخلوا في الشأن ديالو، وإلى كنتو ابغيتوا تتبناو هاذ المسألة راه كاين انتخابات، كذلك كاين تلاعب في الانتخابات كذلك في الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم وجامعات أخرى، وكذلك بعض الجمعيات ذات المنفعة العامة، وابغيناكم تسهروا على هاذ المسألة باش الشعب المغربي ما ييقاش كذلك على الأعصاب ديالو من حيث كرة القدم، وتعطيو واحد الاهتمام لغيرتيس اللي هو أجنبي واحد خلق بلبلة في المغرب.

كذلك، السيد رئيس الحكومة، شكرا لكم، ما قاله الإخوان فيه الكفاية بلا ما نعاود.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا. الكلمة الآن للفريق الحركي.

#### المستشار السيد محمد فضيلي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة،

احنا بدورنا كنتقدمو بالشكر والتقدير للسيد رئيس الحكومة على أجبته الصريحة واللي أعطى فيها تصور الحكومة لتطبيق ما تبقى من الاستحقاقات المقبلة.

اللي ابغيت نشير له وهو كاين عمل تحضيري لهاذ الاستحقاقات، كملتس من السيد رئيس الحكومة أنه بيديا المشاورات قبل الانتخابات بالوقت الكثير حتى نمكن جميعا من التعاون في التحضير لهذه المؤسسات في إطار الدستور الجديد، هاذي أولا.

ثانيا، لا بد من المشاورات أن تبدأ من الأغلبية الحكومية ثم المعارضة والقبالات باش إذا استطعنا نشكلو تصور جماعي لهذه الاستحقاقات بطريقة إخراجها إلى حيز الوجود بطريقة جديدة سيكون المغرب هو الراجح. ثالثا، لا بد من التفكير في الجهات لأنه الدراسة التي تمت قبل تعديل الدستور الجديد أصبحت متجاوزة.

كذلك، لا بد من وضع تصور للمجالس الإقليمية هل سنبقي أم لا؟ قانون جديد للجهات يأخذ بعين الاعتبار التطورات العالمية الجديدة، وربما في إطارها سنجد حلا لقضية الوحدة الترابية.

أيضا وضعية مجلس المستشارين، حقيقة وقع خطأ كبير في حق هذا المجلس من طرف اللجنة التي كانت تحضر للدستور، جاءت بتحديد العدد في الدستور، بينما مجلس النواب تركت تحديد العدد إلى القانون التنظيمي لمجلس النواب، فكنتبرو هذا خطأ تقني، كملتسو من الحكومة أن تفكر في حل لهذه الإشكالية، لأنه العدد المخصص لمجلس المستشارين لا يتناسب حيننا يوزع على المهنيين وخصوصا وأن منظمة المقاولات أضيفت والقبالات... إلخ، حيننا يوزع على المؤسسات غير قابل للتوزيع.

القطاع الخاص على مستوى التمثيلية، الآن كانت عندنا ذريعة وهو أن الوقت ما كافي، الآن كايين كافي، السيد رئيس الحكومة المحترم، وابعينا أنه تبدأ تفعل، خاصة اللجان اللي انبثقت على 26 أبريل النتائج ديال الحوار الاجتماعي فيها لجنة خاصة بالانتخابات، الآن كايين متسع ديال الوقت، خصها تبدأ الاشتغال ديالها على أساس أنها تدير واحد العمل اللي تحقق من خلاله الأسرة وخاصة قطاع المأجورين يحقق العدالة والمساواة المطلوبة في هاذ التاريخ.

ولذلك، السيد رئيس الحكومة، هذا مطلب كيبقى مفتوح وكيبقى منذ سنين واحنا كنبظروه، أملين أن الحكومة تجد عندها الحل الكافي. وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس المجلس:

الكلمة الآن للسيد رئيس الحكومة المحترم للتعقيب.

#### السيد رئيس الحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

أولا ابغيت نقول للإخوان المحترمين اللي طرحوا مجموعة ديال الإشكاليات بمستوى في الحقيقة راق، أنه الحكومة كتحمل مسؤوليتها في هاذ الشيء اللي وقع بشكل كبير، ما ترتب عنه هو أولا وقبل كل شيء يعني الإشكاليات اللي طرحت من قبل مرتبطة بالجهوية، ماشي هي الإشكاليات الوحيدة، كايين باقي الإشكاليات ديال اللوائح الانتخابية، واش غنستعملو هاذيك بالضبط اللي دازت ولا غنراجعوها ولا غنعودوها من الأول؟ كما لا يخفى عليكم أن حزب العدالة والتنمية يطالب باعتاد أن وزارة الداخلية تعتمد هي اللوائح انطلاقا من البطاقة الوطنية أو أنها غادي تعمل مراجعة لهاذ اللوائح هاذي... إلخ، ثم اللوائح الانتخابية، ثم لوائح الغرف المهنية المختلفة التي تتطلب مراجعات عميقة، لوائح المأجورين التي تحتاج إلى إقرار معيار التكافؤ والتوازن في التمثيلية بين القطاعين العام والخاص وداخل كل قطاع منها.

أنماط الاقتراع حتى هي راه مازال ماشي لا قدر الله.. النقاش مفتوح حول النمط الأكثر تعبيرا لإرادة الناخبين، والأكثر تحفيزا على كثافة المشاركة والعتبة المحددة لاعتماد هاذ النمط أو ذاك أو لاحساب النتائج وتوزيع المقاعد.

إن الجهوية المتقدمة ستظل حبرا على ورق إذا لم توطر بمجهود للدولة، ينحو إلى التخفيف من وصاية المركز ويعمد إلى مرافقة الجهات والجماعات الترابية في التدبير، وفق قرارات ممثلي السكان في هذه الجماعات مع ما يتطلبه ذلك من حذف المراقبة البعدية للتطبيق السليم لربط المسؤولية بالمحاسبة، إذن خص الإخوان يكونوا واضحين أنه كايين واحد العدد ديال الإشكاليات.

طيب دابا أشنو غادي نعملو من هنا إلى..؟

الحالي، إلى كنتو قلتو بأن مسألة التأجيل قد أضحت واردة بحكم الواقع، تفعلوا غير ذيك المادة 25 من الميثاق الجماعي، راه القانون تيعطيكم أنتم في إطار الولاية العامة على تدبير الشأن العام باش هاذ المجلس اللي موقفة في مجموعة من الجهات، جهة طنجة-تطوان، في الجهة ديال مكناس-تافيلالت، كايين واحد مجموعة المجلس الجماعية اللي الرؤساء ديالها واللي المكاتب ديالها أصبحت مشغولة وأشنو العمل؟

ما كايين رخص، ما يمكن لنا نلائم تصاميم النمو في البادية، التصاميم ديال التعمير، كيف العمل؟ احنا سايينو بمناسبة الحراك سايينو الناس هاذ العمل في 2011، ها 2012 امشأت، 2013.

زيدكم حاجة أخرى، أنتم قلم في التصريح الحكومي بأنكم مقبلون على محاربة الفساد، السيد وزير الميزانية ها هو معنا، كنعرفو في الميزانية، القانون الجديد ديال الميزانية، عفوا راه خرج، بأن المجلس الجماعية إلى جا شي مجلس جماعي والميزانية أسقطت من طرف الأغلبية ديال المجلس، دابا الآن في القانون الجديد ديال الموازنة تيعطي الحق يدير قراءة ثانية، في حالة إذا ما أصر المجلس على الرفض، وزير الداخلية أو العامل بالنسبة للمجالس القروية تيعطي آجال في حدود 10%.

كايين السيد رئيس الحكومة لعلمكم مجالس جماعية اللي رفضت الميزانية ديال 2011 وديال 2012 ودابا إلى ما كاتنتش انتخابات غادي ترفض حتى 2013، إذن كيف يتم صرف هاذ الميزانية ومن بعد انسايينو احنا الحكومة تؤمن خرق القانون وانسايينو المجلس الأعلى أو المجلس الجهوي للحسابات ويلاحظ وعاد نجيبو ذاك رئيس الجماعة فدية وقولو له أنت راك خرقت القانون، صرفت، كيف؟

احنا كنعقولو لكم، السيد رئيس الحكومة، بصريح العبارة: السيد وزير الداخلية راه عندو واحد اللائحة ديال المجلس اللي متوقفة، إلى كانت الانتخابات غادي تؤجل، أنا كندعوكم باش تفعلوا المادة 25 لأن متوقفة على مرسوم يصدر عن رئيس الحكومة في إطار تدبيركم الشأن العام.

وإلى كان التأجيل وارد، احنا باش ما نكونوش عديمين كيف ما قلت كقترحو عليك تفتحوا واحد النقاش، بالأمس، في أكتوبر الماضي، الفريق ديالكم دار...

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا. الكلمة الآن لمجموعة الاتحاد الوطني للشغل.

#### المستشار السيد محمد رماش:

السيد الوزير المحترم،

ارتباطا بالسؤال الذي طرحناه، المرتبط بالاستحقاقات الانتخابية المقبلة، تؤكد، السيد رئيس الحكومة المحترم، على القوانين المنظمة لانتخابات المأجورين واللي سجلنا فيها بالطبع.. كيسجلوا كل الممثلين النقابيين والمركزيات النقابية على أساس أن هناك حيف بين القطاع العام وبين

اللي كنتنى هو من هنا إن شاء الله الرحمن الرحيم- إلى 2013، يا يونيو بحال اللي تيقول السي العنصر، يا شتبر، انكونو خلصنا من هاذ الملف.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

#### السيد رئيس المجلس:

شكرا لمساهمتم.

ننتقل الآن إلى جلسة تشريعية يقودها الأستاذ محمد فضيلي، حالا.

السيد الوزير الأول تكلم 88 دقيقة زائد 4 دقائق هي 92 دقيقة أي ساعة ونصف. ها الأمين اسمح لي العفو. شكرا.

#### السيد رئيس الحكومة:

إلى كنا ما فتناش 90 دقيقة بحال اللي كمتو كمتناو، السيد الرئيس، إلا بدقيقتين، أظن أن هذا جيد، لكن وفيتم لي جزاكم الله خيرا، لأنه قلت لكم لا سبيل للتنازل على المناصفة، قلتو لي الإخوان المستشارين طلبوا 150 دقيقة وقرروا أن لا يحددوا وقتكم، فالله يجازيهم بخير، القضية هاذ النهار سالات بسلام.

ولكن هاذ الشي راه ما يمكنش يستمر بحال هكذا، لابد نلقاو شي (formule).. أنا شوف آ السي بنشاش، بيناتكم آ المستشارين، أنا تنقول لك غير آش قال لي السيد الرئيس، ولقد وفي وجراه الله خيرا.

أولا هنالك اجتهادات: اجتهاد تيقول بضرورة تجديد الثلث واجتهاد تيقول لا. وأنا ما غاديش نبدأ نخرق عليكم، باقي ما حسمناش، اسمع مزيان، الدستور كيقول: "إلى حين انتخاب مجلسي البرلمان المنصوص عليها في هذا الدستور، يستمر المجلسان القائم حاليا في ممارسة صلاحياتها" واضح، واضح، "ليقوموا على وجه الخصوص بإقرار القوانين اللازمة لتنصيب مجلسي البرلمان الجديدين وذلك دون الإخلال بالأحكام المنصوص عليها في الفصل 51 من هذا الدستور المتعلقة بحق جلالة الملك في حل أي من الغرفتين"

إذن الأمور في هذه القضية في تقديري أنا فعلا واضحة ولا تقبل النقاش، ولكن ما شي حتى تقولوا الكلام ديالي هذا أخذ الكلام ديال السي عبد الإله، اللي تنقول لكم هو الكلام اللي كيبان لي أنا من الدستور بوضوح.

الأمور الأخرى المتعلقة بالموضوع، الانتخابات الأخرى، كل هذا مازلنا لم نناقشها. المهم اللي باغي تقول لكم سنحاول أن ندبر كل هذا إذا يسر الله، لأنه الأخ قال في 2012 ما كاينش، أنا اللهم إلا إذا جلالة الملك قال لنا ضروري باش تعملوها وغادي نشوفو ذيك الساعات يعني نعملوها والتعديلات ديال الجهورية الكبيرة حتى تحي من بعد، ولكن ما تنظنش، تنظن أن الأمور غادي تمشي في هاذ الاتجاه، أنا قلت له هاذ الكلام مباشرة.

المسائل الأخرى اللي مرتبطة بهاذ الانتخابات غادي نناقشها مع الإخوان اللي كيدرسوها في وزارة الداخلية (on vas faire au mieux).